



■ الرياضات الملكية  
«بريستيج» اللبنانيين  
■ لاعبو السلة: حياة  
«الجفل» على الأصوك  
■ عالم أثرياء  
الرياضة يحكمه  
ملاك أميركي

«جبهة النصر» ترد على المقاومة بقتل زوّار لبنانيين في قلب دمشق

## رواية أميركا لاغتيال مغنية [2]



خطة جديدة للبلدية بيروت تقضي على ما تبقى من المساحات الخضراء في العاصمة (مروان طحطط)

تقرير

السيورة يصرخ  
لتعطيك حوار  
عين التينة

4

مصر

السيبي  
يواجه  
«ولاية سيناء»:  
القوة أولاً

التصادم  
الحمساوي...  
المصري...  
مجدداً



العين على  
جنوب سيناء...  
حيث شرم الشيخ

15 - 14

### اعلان خاص من جريدة الاخبار

تفيد «شركة اخبار بيروت ش. م. ك.»

الناشرة لجريدة «الأخبار»

بان عقد التمليك الإعلاني الحصري

مع شركة «بروموفيكس» تنتهي

صلاحياته بتاريخ 31 كانون الثاني 2015.

وعليه، وابتداء من 1 شباط 2015 سوف

يكون بمقدور جميع الشركات الإعلانية والزبائن

التعامل معها مباشرة من داخل وخارج لبنان

عبر الإتصال على الرقم:

00961-1-759500 او عبر البريد الإلكتروني:

ads@al-akhbar.com



ENJOY OUR  
40% SPECIAL  
DISCOUNT  
on all HAVILAND  
Table Wear sets  
for a limited period!

Tel: 01 985 098

Mina El Hosn,  
Beirut, Downtown

# أميركا تتباهى باغتيك مغنية

## ابراهيم الامين

فجأة، تبرع الأميركيون، بطريقة غير رسمية، بتحمل المسؤولية الرئيسية عن جريمة اغتيال الشهيد عماد مغنية. لناحية توقيت النشر، يمكن مطابقته مع قرب ذكرى الاغتيال السابعة بعد أيام، وجريمة اغتيال العدو نجلة الشهيد جهاد مغنية قبل نحو أسبوعين. وبين الجريمة، هناك خشية من إعلان حزب الله أنه سيحمل إسرائيل مسؤولية اغتيال أي من كوادر المقاومة وسيعاقبها.

## ما الذي تفعله أميركا؟

هل تعتمد إلى توبيخ إسرائيل بسبب توتر العلاقات بينهما على خلفية المفاوضات مع إيران؟ هل تريد أميركا من المقاومة إعفاء قادة العدو من العقاب بالدم؟ هل تشعر الاستخبارات والأجهزة الأمنية الأميركية بأنها معنية بتوجيه رسالة مباشرة إلى حزب الله، في سياق المعركة الأمنية المفتوحة بينهما، وآخر فصولها اكتشاف الحزب تجنيد الاستخبارات الأميركية أحد كوادره، محمد شوريا، ونقل خدماته

## الى الإسرائيليين لاحقاً؟

هل هي مباهاة، بعد هذه الضربة، وما سبقها من «عملية تدمير شاملة» قام بها حزب الله لحطة «سي إي إي» في بيروت قبل نحو 3 سنوات، عندما تم اكتشاف عملاء للاميركيين داخل صفوف المقاومة؟ هل رد الأميركيين على إعلان حزب الله رفضه منطلق تفكيك ساحات المواجهات الذي تعتمده إسرائيل، بإعلان انضمامهم إلى الجانب الإسرائيلي في سياق هدفه ردع الحزب عن ملاحقة العدو

## هكذا تعاونت CIA مع الموساد لاغتيك مغنية؟

### دور للاستخبارات الأردنية؟

مراسل «ذي واشنطن بوست» في بيروت هيو نايلور رصد ردود الفعل على ما جاء في تقرير زميليه. وفي مقاله حول الموضوع نقل نايلور عن الصحافي الإسرائيلي المتخصص في شؤون التجسس، يوسي ميلمان، قوله إن «سي إي إي» والموساد قد يكونان حصلوا على مساعدة من الاستخبارات الأردنية في الإعداد لعملية اغتيال مغنية، وذلك من خلال تهريب العبوة إلى سوريا عن طريق الأردن». نايلور أشار إلى أنه لم يستطع التواصل مع السلطات الأردنية لتوضيح الأمر.

هوربما التعاون الأوثق بين الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية لتنفيذ عملية اغتيال التخطيط لاستهداف الشهيد عماد مغنية «كان مرهقاً» واستدعى قرارات سياسية وأمنية. «واشنطن بوست» نشرت تقريراً مفصلاً حول هذا التعاون

### صباح ايوب

«التعاون الوثيق غير الاعتيادي بين أجهزة الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية دل على أهمية الهدف...» «باستثناء عملية قتل أسامة بن لادن، يعتبر هذا الاغتيال أحد أكثر العمليات السرية مجازفة للولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة». هكذا وصف مقال صحيفة «واشنطن بوست» عملية اغتيال الشهيد عماد مغنية في 12 شباط 2008، كاشفاً عن معلومات جديدة حول القضية. المقال أكد أن العملية جاءت نتيجة

تنسيق عال بين وكالة الاستخبارات المركزية (سي إي إي) والموساد، مع مشاركة أميركية مباشرة في الموافقة السياسية على قرار الاغتيال مروراً بصنع العبوة واختبارها وصولاً إلى لحظة تنفيذ العملية.

### الإعداد والتنفيذ

بحسب التقرير ليس واضحاً بعد متى تأكدت «سي إي إي» من أن مغنية يعيش في دمشق، لكن يرجح أنها رصدت أماكن وجوده «قبل حوالي عام من اغتياله». واقتراح الإسرائيليون على «سي إي إي»، بداية، المشاركة

في الاغتيال «نظراً إلى امتلاك الوكالة الأميركية «بنية تحتية سرية متينة في دمشق». وعندما رُصد مغنية في دمشق، بدأت عملية مراقبة خفية له «نمط حياته» بغية اكتشاف ثغرات في تحركاته الروتينية. وقد تمكن عملاء «سي إي إي» «من أصحاب الخبرة الواسعة»، من استنفاج شقة «أمنة» قريبة من مكان سكنه. التخطيط للعملية كان «مرهقاً»، وقد اقترح الموساد مرة أن يتم الاستهداف «خلال قيام مغنية بالتمشي ليلاً كما كان يفعل في بعض الأحيان». كذلك عرضوا أن توضع العبوة في مقعد دراجة هوائية أو نارية، لكن الفكرة استبعدت بسبب احتمال الأي نذفع التفجير بشكل جيد. وفي النهاية، «زرعت القنبلة في عجلة احتياطية في الجزء الخلفي من سيارة رباعية الدفع ركنت في المكان حيث مَرَّ مغنية بعد انتهائه من تناول العشاء في مطعم قريب». وأوضح التقرير أن عملاء «سي إي إي» حدّدوا شخصية مغنية «بواسطة تقنية التعرف على الوجوه»، وبعد التأكد من هويته «فجر العبوة عن بعد من تل أبيب عناصر الموساد الذين كانوا على تواصل مع العملاء الموجودين على الأرض».

هذا ما جرى في دمشق. أما في الولايات المتحدة فقد تمّ اختبار «حوالي 25 عبوة للتأكد من فعالية التفجير» قبل تنفيذه، كما كشف مسؤول سابق في الاستخبارات الأميركية للصحيفة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «شاركت في صنع العبوة التي تمّ اختبارها مراراً في موقع للاستخبارات في نورث كارولينا».

تقرير «بوست» ذكر أيضاً أنه خلال عملية اغتيال مغنية برزت فرصة لاغتيال قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى «أثناء سيره إلى جانب مغنية». إذ «كان الرجلان هناك، في النقطة نفسها، في الشارع نفسه، وكل ما كان على العملاء فعله هو الضغط على زر التفجير» قال أحد المسؤولين الأميركيين، لكن «لم يكن لدى المنفذين حينها السلطة الشرعية للقيام بتصفية سليمانى، ولم يكن هناك حكم رئاسي بذلك».

### القرار الأميركي

خمسة مسؤولين سابقين في «سي إي إي» أكدوا المعذّي التقرير أدام غولدمان وإيلين ناكاشيما أن الولايات المتحدة شاركت في اغتيال مغنية، برغم أنها لم تعلن ذلك رسمياً. وقالت الصحفية إن قتل مغنية «كان يحتاج إلى موافقة الرئيس جورج بوش»، وإن عدداً من كبار المسؤولين بينهم «وزير العدل ومدير جهاز الاستخبارات الوطني



\$115,000  
with \$10,000  
down payment

colina BOUAR

OWN YOUR DREAMS



Feel the difference of living in a brand new neighborhood where nature blends with modern architecture. Exclusively limited to 18 low-rise blocs with only four floors per bloc and with apartments from 100 to 155 sqm, Colina Bouar gives value to your space and wellbeing.

Another project by

SAYFCO HOLDING

Building tomorrow's vision

T 04 711 733 mail@sayfco.com facebook.com/sayfco www.sayfco.com

ومستشار الأمن القومي وقّعوا على الأمر أيضاً». وأوضح المسؤولون أن الحصول على موافقة كبار مسؤولي الحكومة الأميركية كان «عملية شاقة»، إذ «كان يجب أن نبرهن أنه ما زال يشكل تهديداً حقيقياً للاميركيين». ومن هنا، قدّم البعض «برهاناً» بأن «مغنية كان ضالعاً مباشرة في تسليح وتدريب الميليشيات الشيعية العراقية التي كانت تستهدف القوات الأميركية في العراق». بذلك، كان يجب أن «نثبت أن قتله سيكون ضمن إطار الدفاع عن النفس»، فيما يقول مسؤول أميركي سابق عمل في العراق: «كانت هناك رخصة مفتوحة للعثور على مغنية ورضه وقتله، كما أي شخص

فجرت العبوة من  
تلك ابيب بالتواصل مع  
العملاء الموجودين  
على الأرض

يمت إليه بصلة»، مؤكداً أنه «لم يستطع أحد تأكيد دخول مغنية إلى العراق في أي وقت من الأوقات». ورغم حجة «الدفاع عن النفس» التي تبنتها إدارة بوش، يشير التقرير إلى أن قرار قتل مغنية على أراضي دولة «ليست في حرب مع الولايات المتحدة»

# ساورت لك تمنع العقاب بالدم

الله، وهو موقف أعلنه صراحة أمينه العام السيد حسن نصر الله بأن الثأر للشهيد مغنية لن يكون إلا عملاً موصوفاً، ولو من دون إعلان رسمي عنه. وهو أمر، ستتعرّض فرصه بعدما أطلقت صواريخ المقاومة الأخيرة في مزارع شبعا كل قواعد الاشتباك مع العدو، علماً بأن المقاومة لم تتصرف يوماً على أساس أن الولايات المتحدة حملت بريء، وفي مخزونها ما يكفي من معلومات حول ما تقدمه واشنطن من دعم معلوماتي ولوجستي وعملياتي للعدو في لبنان وفلسطين وسوريا والعراق أيضاً.

معنية بملف المقاومة، وهو تاريخ يعود الى أكثر من ثلاث سنوات على عملية الاغتيال. أو أن الأميركيين يريدون الإحياء بأن دورهم لم يستند فقط الى هامش الحركة الأوسع لهم داخل سوريا، بل الى احتمال حصولهم على تعاون من عملاء محليين، علماً بأن معطيات المقاومة الموثقة تشير بوضوح الى الهوية الأجنبية الكاملة للمنفذين. كما دلت التحقيقات اللاحقة على ممكن الخلل الذي نفذ منه المجرمون الى دمشق.

خارج حدود المنطقة؟ ومع ذلك، هناك تفاصيل أوردتها التحقيق الأميركي، إما قدمت للصحافيين بصورة غامضة أو خاطئة عن قصد، أو أن هناك عملية استدراج للمقاومة لكي تكشف عما وصلت إليه تحقيقاتها حول الجريمة، مثل القول إن الشهيد مغنية كان خارجاً من مطعم، وهو أمر غير صحيح، أو القول بأن عملية رصده بدأت قبل سنة، علماً بأن في وثائق «ويكيليكس» ما يمكن أن يكون احتمالاً قوياً لتاريخ تعقب الشهيد، من خلال ربطه بشخصيات غير لبنانية

## قراءة إسرائيل: احتجاج على نتيها هو واستهزاء بالموساد

وزير المال السابق، رئيس حزب «يوجد مستقبل» بائير لبيد، وصف التقريرين الأميركيين بأنهما انعكاس لأزمة العلاقات بين تل أبيب وواشنطن، وقال إن «إدارة أوباما سربت قصة مغنية للقول لنا: عندما تعيثون معنا، فستخسرون هذا التعاون الضروري، وإلا فإنكم تخاطرون بقسم من أمنكم». وأشار معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة العبرية، ألون بن دافيد، الى أن نشر التقريرين الأميركيين، في هذا الوقت تحديداً، يشير الى أن هناك رسالة واضحة لإسرائيل، تذكر بمستوى العلاقات الجيدة بين الدولتين في حقبة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش ورئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود أولمرت. وتحت عنوان «لا تستطيعون من دوننا»، كتب معلق الشؤون العسكرية في «معاريف»، يوسي ميلمان، أن توقيت النشر «لم يكن صدفة، إذ يبدو أن هناك من أراد نقل رسالة للشعب في إسرائيل ولنتيها هو: أنتم غير قادرين على فعل شيء من دون المساعدة الأميركية، وسياسة رئيس حكومتكم تضر بالعلاقات بين الجانبين». بدوره، كتب معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رونين برغمان، عن «دور للسفارة الأميركية في دمشق، في عملية اغتيال مغنية، حيث إن لواشنطن سفارة في دمشق، يمكن استغلال بريدتها الدبلوماسية في العملية، كما أن موظفيها أصحاب وجود شرعي في العاصمة السورية، ويمكن أن تصلح للعب دور الملجأ المنفذي العملية بعد الانتهاء منها».



الفيللا التي حضر فيها الجنازة لعملية الاغتيال

واتهامه بنشر معلومات غير دقيقة. يوم الجمعة الماضي، في نشراتها الإخبارية الرئيسية، أفتبست قنوات التلفزة الإسرائيلية عن مسؤولين إسرائيليين لم تعلن أسماءهم، أن حكومة أوباما مستعدة للموافقة على اتفاق يترك إيران مع آلاف أجهزة الطرد المركزي الفعالة، وهي 6,500، وفقاً للقناة الثانية؛ وأكثر من 7,000 وفقاً للقناة العاشرة، أي أن الأميركيين سيتركون إيران مع القدرة على تصنيع قنبلة نووية خلال أشهر معدودة. الأميركيون زدوا سريعاً، ووصفوا التسريبات والحديث عن «خضوع أوباما لإيران»، بأنه «مجرد هراء».

جديدة خشية نفس المفاوضات مع إيران وانعكاس ذلك سلباً على إسرائيل. وهو أمر استفز نتيها هو، الذي أمر الموساد بإصدار بيان رسمي، هو الأول في تاريخه، أكد فيه ما سماه «سوء فهم» وعدم دقة من قبل الأميركيين، وهو البيان الذي تعاملت معه الإدارة الأميركية على أنه تكذيب لمصادرها. وجاء تقرير صحيفة «واشنطن بوست» ومجلة «نيوزويك» صاعقاً في تل أبيب، ليتوج سلسلة من الانتقادات المتبادلة من قبل «مسؤولين مجهولين» في البلدين، حول شروط الاتفاق المتطور مع إيران، تضمنت تسريبات وتسريبات مضادة وتكذيب كل طرف للآخر.

### يحيى دبوفا

احتل التسريب الأميركي حول كيفية اغتيال الشهيد عماد مغنية صدارة الاهتمام الإعلامي في إسرائيل. والسؤال تركّز لدى المحللين حول توقيت «الكشف» الجديد وهدفه والجهة الموجهة إليها. وكادت التحليلات تجمع على أن واشنطن تريد أن تقول لتل أبيب، ولإسرائيليين عموماً، إن رئيس حكومتكم بنيامين نتنياهو يضّر بالعلاقات الثنائية، ومن شأن ذلك أن يضّر بالخدمات الأمنية والاستخباراتية، و«ها هي عينة من هذه الخدمات». «الكشف الأميركي» الجديد جاء ليتّوج سلسلة من السجالات والانتقادات المتبادلة بين حكومة نتنياهو وإدارة الرئيس باراك أوباما، وتحديداً حول الموضوع النووي الإيراني، وخشية تل أبيب من التوصل الى اتفاق مع الإيرانيين تسعى إليه واشنطن. وكان آخر السجالات قبول نتنياهو دعوة الكونغرس الأميركي لإلقاء كلمة، وهو ما رأت فيه الإدارة «إهانة» لأوباما، لأنها جاءت من دون تنسيق مسبق، ما دفع البيت الأبيض الى التأكيد أن أوباما وأياً من وزرائه لن يلتقوا «الضيف غير المرغوب فيه».

سبق «الكشف الأميركي»، أيضاً، سجل «سوء فهم» وتكذيب، بين مصادر أمنية أميركية وجهات في الكونغرس والموساد، حول الموقف من فرض مزيد من العقوبات على إيران، كان الكونغرس ينوي العمل عليها، إذ سرب الأميركيون أن الموساد يطالب، على النقيض من موقف تل أبيب، بعدم فرض عقوبات

### CIA ساهمت باستهداف النووي السوري

«عملية اغتيال مغنية جاءت في وقت كانت الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية تعملان معاً من أجل إحباط الأهداف النووية لكل من سوريا وإيران»، أشار تقرير «بوست»، حينها، ساعدت «سي أي إي» الموساد على «التأكد من بناء سوريا مفاعلاً نووياً، ما أدّى الى استهداف إسرائيل للمنشأة النووية عام 2007». «الأميركيون والإسرائيليون كانوا يعملون بنشاط من أجل عرقلة البرنامج النووي الإيراني»، أشار التقرير.

هو محط نقاش عند البعض، إضافة الى طريقة استهدافه من خلال تفخيخ سيارة. هذه التقنية تعد وفق بعض القانونيين «مخالفة للقوانين الدولية التي تحرم قتل العدو أو جرحه من خلال أساليب غير».

### التنسيق مع الإسرائيليين

وكشف تقرير «بوست» أن مسؤولين في «إدارة العمليات الخاصة المشتركة» الأميركية (التي أعطاها بوش صلاحيات واسعة بعد هجمات 11 أيلول) اقترحت اغتيال مغنية خلال اجتماع سرّي في إسرائيل ضمّ رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية عام 2002. «عندما ذكرنا أننا ننوي درس إمكانيات استهدافه، كاد الحاضرون من الإسرائيليين يههون من على كراسيهم» قال مسؤول أميركي سابق. لكن الطريقة التي طرحها الأميركيون حينها كانت «مرتجلة جداً» تعتمد على «عملية كوماندوس تنفذها قوات خاصة» وليس على عملية استخباراتية محكمة كالتي نفذت لاحقاً. غُض النظر عن العملية التي اقترحت في 2002 لكن مغنية بقي ضمن الأهداف التي ركّز عليها مسؤولو «مكافحة الإرهاب» حينها، حتى بعد انتقال الاهتمام الى «القاعدة» في ما بعد.

الإسرائيليون أرادوا الانتقام والثأر من مغنية، أما الأميركيون فلم يكتروا كثيراً للتداعيات ما دام مغنية سيقتل وأن حزب الله سيقتل الإسرائيليون، هكذا قال مسؤولون أميركيون للصحيفة.

## تل أبيب تخضع لقواعد حزب الله

### محمد بدير

عملية حزب الله في مزارع شبعا وخطاب الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله واصلت تأثيراتها على الوضع العام لدى العدو. ومع حرص القيادات الرسمية على الامتناع عن إطلاق تهديدات لعدم رفع مستوى التوتر، وطمأنة سكان المستوطنات، أطلع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الحكومة «على المجرّبات» من دون أن يذكر بيان الحكومة أي تفاصيل إضافية.

ولفت نتنياهو الى «أننا نواجه التهديدات على أكثر من جبهة»، متهماً إيران بأنها تقوم منذ زمن طويل بمحاولات «فتح جبهة جديدة ضدنا في هضبة الجولان، إضافة إلى الجبهة التي تشغلها ضدنا في جنوب لبنان». وفي موقف ينطوي على

إشارة مباشرة لعملية الاغتيال في الجولان، أضاف نتنياهو: «اثبتنا أن لا أحد يتمتع بحصانة من عزمنا على إحباط العمليات الإرهابية والهجمات ضدنا، هكذا فعلنا وهذا ما سنواصل فعله».

وزير الخارجية أفغدور لبيرمان، وعلى خلفيات انتخابية، انتقد نتنياهو بشدة على ضعف الرد على عملية حزب الله. وقال لموقع «واي نت» العبري إن «تغيير قواعد اللعبة فرضه علينا حزب الله، حيث نراه يطلق النار، يقتل جنودنا، ويجرح عدداً آخر، ويتحمل المسؤولية، فيما نحن نقرر احتواء الحادث». وأوضح أن هذا الأمر «لا يحتمل، وخطأ خطير». ورأى أن «قواعد اللعبة الجديدة ستحفز حزب الله ليكون أكثر وقاحة، وأكثر استفزازاً». وحذر من أننا «نسير نحو الحرب الثالثة مع لبنان والرابعة مع

### القواعد الجديدة ستجعل الحزب أكثر استفزازاً

قطاع غزة»، وخاصة أن «عدم الرد واحتواء الحدث، يعني أن إسرائيل وافقت على قواعد اللعبة التي أملاها الحزب». من جهته، أقر رئيس أركان الجيش بني غانتس، بأن «حزب الله تصرف بتأن، وجمع معلومات استخباراتية»، وهو ما مكّنه من العثور على «نقطة ضعف واطلق صواريخ كورنيت من مسافة

5,5 كلم». ودعا الى عدم الاستخفاف بحزب الله، مضيفاً «انشغلنا في نهاية الأسبوع بالشمال، وسنواصل الانشغال بذلك». وأكد أن إسرائيل «لا تستطيع أن تسمح لنفسها بأن تكون الساحة الشمالية نشطة».

وفي محاولة لإضفاء طابع من الهدوء وطمأنة سكان الشمال، أكد وزير الأمن موشيه يعلون أن جولة القتال بين إسرائيل وحزب الله «باتت وراءنا». لكنه شدد على أن الجيش لا يزال «متأهباً ومستعداً» لمواجهة أي تطور. في السياق نفسه، ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن الجيش لا يزال يحافظ على حالة الاستعداد المرتفعة على الحدود الشمالية. ونقلت عن مصادر في المؤسسة الأمنية تقديرها بأنه في حال استمرار الوضع هادئاً، سيخفف الجيش استعداداته في الأيام المقبلة.

خيوط اللعبة

## حزب الله بين السنيورة والمشنوق

الشيعية والسنة، وبين إيران ودول المنطقة. هذا ممكن لا بل ومطلوب. فهو من جهة يلغي بؤر التوتر ويوفر مليارات الدولارات من الاسلحة وقد يثمر مشاريع تنموية واقتصادية هائلة، ويردع إسرائيل جدياً. ومن جهة ثانية يستجيب لرغبات شارع سني لا يزال قلبه، من المحيط والخليج حتى المغرب العربي، ينبض على قلب فلسطين بالرغم من مرحلة الاستقطاب التكفيري التي تسعى لتغيير المسار المنطقي للرياح. في التجربة اللبنانية الحديثة، أجريت مساع كثيرة للتقريب بين تيار المستقبل وحزب الله. لا يزال بعض المنتهجين على هذا التقارب والحوار في تيار المستقبل، وفي مقدمتهم وزير الداخلية نهاد المشنوق، يشكون من أن الحزب لم يستجب بعد لمطالب يعتبرونها مشروعة وضرورية. اذا كانت شكوى المشنوق وفريقه صحيحة، فهذا يعني ان الجناح غير الراغب ضمناً بالحوار مع الحزب في تيار المستقبل، يستطيع أن يستعيد الصدارة مستنداً الى اخطاء خصومه. هذا حصل مثلاً خلال اطلاق النار بعد كلام السيد نصرالله. ربما على الحزب أن يفكر بكل هذا، لأنه بحاجة الى العمق السني بقدر حاجة السنة الراضين لاسرائيل الى دعم من مقاومتهم. بعد أقل من نصف الشهر، تحل ذكرى اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. لا بد من خطوات أكثر بين الحزب ونهاد المشنوق والفريق المستقبلي المؤيد للحوار. هذا فقط يسحب البساط من تحت أقدام من يفكر بضرب الحوار قبل اكتماله.

في تلك اللحظة، بالضبط، انفصل الشارع السني عن النظام الرسمي، ونزلت التظاهرات بالملايين تؤيد انتصار الحزب على إسرائيل. لا داعي للدخول في شرح الدراسات والكتب الكثيرة التي نشرت لشرح الدعاية المضادة التي قادتها لاحقاً دولة غربية وإسرائيل وبعض الدول العربية لتشويه صورة الحزب وقائده بعد حرب 2006. لعل وثائق ويكيليكس شرحت كثيراً عن كيفية تعاطي بعض مسؤولي المنطقة مع تلك الحرب. أظهرت أن بعضهم كان يفضل انتصار إسرائيل على المقاومة، تماماً كما فضل البعض قبل اشهر انتصارها أيضاً على حركة حماس، رغم اختلاف الاسباب. القضية، إذ، هي في الاستقطاب والادوار في المنطقة، لا في قتال إسرائيل أو عدمه. فعلى مستوى الاقليم، يبدو ان دور إيران الشيعية، وليس قبلتها النووية، هو المقلق لدول الخليج، وسلاحها ودورها كذلك هما المقلقان أيضاً لإسرائيل وداعميها. ما الحل إذ؟ هناك احتمالان فقط: الأول، مواجهة إيران وحلفائها. هذا يبدو مرشحاً للفشل نظراً للدور الاستراتيجي المستجّد لمحور المقاومة في محاربة الارهاب. وكذلك نظراً لتعديل الرياح الاميركية حيال طهران بحثاً عن استقرار في المنطقة بعد ان انتفت الحاجة الاميركية لفظ الخليج وصار التوجه الاستراتيجي الاميركي أكثر نزوعاً صوب آسيا والمحيط الهادئ. اما الاحتمال الثاني، فهو ايجاد قواسم مشتركة بين

اسرائيل. ثمة نموذجان في المنطقة للمواجهة، يقول أولهما إن التفاوض السلمي هو الأسلم والأنجع، ويؤكد ثانيهما أن السلاح يجب ان يبقى صاحباً حتى ولو جرت مفاوضات. هذا التناقض كان موجوداً حتى في أوج المقاومة الفرنسية ضد النازية. الرئيس السنيورة هو جزء من محور في المنطقة يرى أن الجيوش الشرعية هي المسؤولة عن الأمن وأن المقاومة المسلحة تؤدي الى التدمير وليس العكس. هذا حقه. لكن هل هذا هو الاشكال الحقيقي فعلاً؟ الاكيد لا. تفترض الحقيقة القول إن الطابع الشيعي للمقاومة اللبنانية يطرح اشكالية جدية في الوقت الراهن. فالصراع الدائر في المنطقة، فرض اصطفايات متناقضة لا علاقة لها بإسرائيل، وانما بأدوار اخرى. ذلك ان نجاح إيران وحزب الله في احتكار التيار المقاتل في المنطقة واستقطابها الفصائل المقاتلة في فلسطين لفترة طويلة، قابله نزوع عند خصومهما صوب تعزيز لغة السلام مع إسرائيل. ولعل مبادرة السلام العربية في بيروت عام 2002 كانت المرحلة الأكثر وضوحاً بالرغم من تدميرها من قبل محور المقاومة أيضاً. بعدها جاء الاجتياح الاميركي البريطاني للعراق، ثم اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، ليساهما في يقظة سنية لافتة. الا ان عدوان إسرائيل على لبنان عام 2006، ثم على غزة اواخر 2008، أعادوا حزب الله وداعميه من إيران وسورية الى دائرة الاستقطاب والجذب والاعجاب.

### سامي كليب

ما قاله رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة عن اطلاق الرصاص والقذائف بعد كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله صحيح. لا داعي لكل هذا الرعب والخوف بعد اطلاقات القادة والزعماء والسياسيين. يكفي الناس قلقهم وخوفهم وسوء احوالهم. وما وصفه رئيس الحكومة السابق بـ«الكلام المتفرد» صحيح أيضاً. اما الكلام عن «تسرع»، فقد لا ينطبق على حزب يخطّط بدقة لكل كلمة وفعل. يمكن، إذ، تفهم وجهة نظر السنيورة، ذلك أن نصرالله لم ولن يستشير تيار المستقبل حين يقرّر خرق قواعد الاشتباك مع العدو الاسرائيلي لاسباب أمنية. هذا، في الواقع، يطرح اشكالية داخلية لبنانية بالرغم من الالتفاف العربي واللبناني اللافت الذي حظيت به العملية الناجحة التي نفذها رجال المقاومة في منطقة شبعاً. معروف أن للحزب والمقاومة حلفاء كثيرين في لبنان، ولهما أيضاً خصوماً سارعوا الى شجب عملياته قبل بنيامين نتنياهو، ولم يشجبوا العدوان الاسرائيلي على مقاوميه. الواقع أن فعل حزب الله ورد الفعل عليه من خصومه طبيعياً. هذه صورة نمطية تتكرر في كل الدول التي فيها تيارات متناقضة وانتمايات متناقضة واستراتيجيات متنافرة. لا يتعلق الامر فقط بقتال حزب الله في سورية، وانما بكل المفهوم القتالي ضد

### تقرير

# صراخ السنيورة لإطاحة الحوار... لا يُعَوَّل عليه!



السنيورة: لا استطيع ان اصمت اكثرا (هيلم الموسوي)

### ميسم زرق

ما إن أنهى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خطابه، الجمعة الماضي، حتى انطلقت سيمفونية

## الأجواء التي تشيعها «الرؤوس الحامية» لا صدق لها لدى أصحاب القرار في المستقبل

الاتهامات بالاستفراد وأخذ البلد الى الجهول. «دبت» الروح في صفوف تيار المستقبل، وصدرت تصريحات لنواب

المملكة العربية السعودية تقبل بما نقوم به الآن... لكن، على أي حال، لنتنظر توجهاتها». فهل أطلق السنيورة رصاصة الرحمة على حوار عين التينة عشية انعقاد جولته الخامسة؟ محسوبون على الجناح «الحامائي» في تيار المستقبل يؤكدون أن لا قرار بإنهاء الحوار، وأن الأجواء التي أشاعها بعض أصحاب «الرؤوس الحامية» لا تنطبق على أصحاب القرار في التيار، مؤكداً أن «أصحاب القرار لا يوافقون على تعميم هذه المواقف على التيار ولن يسمحوا بذلك، وهذا الأمر سبق أن عبر عنه الرئيس الحريري ومستشاره نادر الحريري أمام من التقوهما في باريس والرياض». كذلك سبق أن عبر عن ذلك أحد أبرز مؤيدي الحوار وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي كرّر، بعد عملية شبعاً، أن «لا بديل من الحوار»، لأن ذلك «سيعيدنا إلى المشاكل والتوترات الأمنية التي تصيب مناطق المستقبل قبل المناطق الأخرى». وفي رأي المشنوق، إن «استمرار الحوار، رغم كل الصعوبات، يُساعد في مناقشة حزب الله مع الإحتفاظ بحقنا في قول كل ما نريده حتى لو هاجمنا، لكن في إطار منضبط»، وبذلك يكون الحوار «مصلحة لنا أولاً وأخيراً، لأن الحزب مهما اختلفنا معه أو عليه، يظل لاعباً سياسياً قوياً يستحيل تخطيه». مؤيدو استمرار الحوار يصفون كلام السنيورة وغيره بأنه «منطقي»، لأن هذا الجناح «لم يتقبل يوماً أن يكون هناك خط اتصال مفتوح مع حزب الله، لأنهم يرون أن المستقبل بذلك يُغطيته سياسياً». وتضيف المصادر: «هذا الكلام سمعه الرئيس الحريري أكثر من مرة، لكنه أصرّ على موقفه الذي تدعمه المملكة العربية

بين حزب الله وتيار المستقبل منذ انطلاق حوار عين التينة في 23 كانون الأول الماضي. كذلك بدا أن السنيورة، غير الراضي عن هذا الحوار والذي استبعده الرئيس سعد الحريري عنه، قد نال أخيراً فرصته لإطلاق النار على حوار لم يقتنع يوماً بجذواه، ولطالما ردد أن «لا فائدة منه». وهو ما عبّر عنه صراحة، في مناسبة اجتماعية أخيراً، بالقول على مسامع الحاضرين إنه «لا إمكانية للاستمرار في هذا الحوار بعد عملية شبعاً». كان السنيورة، بحسب أحد الحاضرين، «بالغ الاستياء وغضباً»، وقال: «لا استطيع أن اصمت أكثر، ولا اظن أن

وقيايين كانوا قد بلعوا ألسنتهم منذ فترة، ووصل الأمر بالنائب الإخواني القريب من المستقبل عماد الحوت الى حد اتهام حزب الله بـ«التنسيق» مع إسرائيل لتنفيذ عملية شبعاً؛ وبلغت الحملة ذروتها، أول من أمس، مع «المبايسترو» فؤاد السنيورة الذي وصف كلام نصرالله بـ«المتسرع ويلغى إرادة الشعب اللبناني ومؤسساته الدستورية التي التزمت باحترام القرار الدولي الرقم 1701». بدت مواقف رئيس الحكومة السابق، ومن سبقه ولحقه، وكأنها إعلان لانهاية الهدنة الاعلامية غير المعلنة

## BUY & SELL

CONTACT US  
71 - 803 888  
01 - 803 805  
info@promo-properties.com

السعودية. كذلك فإن السنيورة نفسه سمع من بعض أصحاب القرار في الرياض أنهم هم من دفعوا رئيس تيار المستقبل إلى هذا الموقف نتيجة اقتناعهم بضرورة تحييد لبنان عما يحصل في المنطقة، وهذا لا يُمكن تحقيقه إلا من خلال محاوره الحزب، ولو شكلياً، وبالتالي ليس مسموحاً لأي كان بالتشويش عليه». المصادر نفسها استبعدت أي تغيير في سياسة المملكة الخارجية في شأن الملف اللبناني، على الأقل في المدى المنظور. وعليه، فذلك يعني أن «جلسات الحوار الثنائي ستستمر إلى ما شاء الله»، علماً بأن «ما حصل في شبعاً أخيراً لن يذكره وفد المستقبل إلا في جلسة واحدة لاحقة من باب تسجيل الموقف والاطمئنان إلى عدم جرّ البلد نحو حرب مفتوحة، لا من باب فرض شروط لاستكمال الحوار». وهنا، تقول المصادر، فإن «التحليلات التي تتحدث عن إمكانية أن يتراجع المستقبل عن خطوته هذه، لا أساس لها. وحتى لو علت الأصوات المعارضة لها، يبقى الجناح المؤيد الذي يضم أولاً نادر الحريري ونهاد المشنوق، أقوى وأكثر فعالية من جناح الرئيس السنيورة حالياً». والأهم أنه «لن يتماهى السنيورة أكثر لعلمه بأن قرار الحوار مبارك سعودياً وأميركياً».

# بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبوظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

## أفضل مصرف في لبنان بإجماع أهم المراجع الدولية



BEST BANK IN LEBANON - 2014



BEST BANK IN LEBANON - 2014



BANK OF THE YEAR IN LEBANON - 2014



BEST BANK IN LEBANON - 2014  
MOST INNOVATIVE BANK IN THE MIDDLE EAST 2014



BANK OF THE YEAR IN THE MIDDLE EAST - 2014



BEST BANK - 2014

## نتائج أعمال العام ٢٠١٤ \*

نمو متّزن بالأرباح وجميع بنود الميزانية يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية

الموجودات	٢٨ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٨ مليار دولار
الودائع	٢٤ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٤ مليار دولار
الأموال الخاصة للمساهمين	٢,٥ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٧٥ مليون دولار
التسليفات	٦,٩ مليار دولار أميركي، بزيادة ٥٦٤ مليون دولار

### أعلى مستوى أرباح نتيجة لأقل كلفة تشغيلية :

إرتفاع أرباح العام إلى	٣٦٥ مليون دولار
مردود عالٍ على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common)	١٥,٨ %
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات بين المصارف اللبنانية (Cost to income ratio)**	٣٨,٩ %

### مع الحفاظ على مستويات مرتفعة من الملاءة والسيولة وتغطية الديون المشكوك بتحصيلها :

نسبة مرتفعة للملاءة (وفق بازل ٣)	١٧,٥ %
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٦ %
تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها (مع احتساب الضمانات العينية والمؤونات العامة الإجمالية)	١٦٢ %

\* مقارنة مع العام ٢٠١٣

\*\* المدرجة

تقرير

## «النصرة» ترد على المقاومة في دمشق

في بيروت، وبعد انتشار خبر التفجير، توجه أهالي الزوار الى منطقة المشرفية حيث مقر حملة «عشاق الحسين»، وانتظروا أي خبر ينقله اليهم المسؤولون عن الحملة. مرّ الوقت ثقيلًا على الامهات اللواتي انتظرن أي خبر عن أبنائهن. لحظات حتى خرج مسؤول في الحملة ليلقي بياناً أعلن فيه عن عدد الشهداء وأن الجرحى في طريقهم الى بيروت، وسيتوجهون مباشرة الى مستشفى الرسول الأعظم وبهمن، على أن تتم إجراءات دفن الشهداء بالتنسيق مع أهاليهم.

وقد أدان حزب الله في بيان التفجير الإرهابي، ووضعه في إطار «سلسلة تفجيرات استهدفت الزوار في سوريا والمدنيين في العراق والمصلين في باكستان»، وهو دليل على مدى الهمجية التي تعتمل في نفوس هؤلاء الإرهابيين الذين يخدمون في أعمالهم الإجرامية الكيان الصهيوني ويحققون مشروعه التفجيري لامتنا وشعوبها». وأضاف أن «ما يقوم به هؤلاء المجرمون في أنحاء العالم من تفجيرات وقطع للرووس وتدمير للمقدسات وانتهاك للحرمان يجب أن يكون حافزاً لجميع القوى العاقلة والحية في الأمة والعالم لترتكز الجهود على محاربتهم والقضاء عليهم».

كذلك استنكر رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة في بيان أصدره التفجير، معتبراً أنه «عمل إجرامي وإرهابي موصوف وضد الإنسانية». وطالب «بمعالجة شاملة لملف الإرهاب والإرهابيين، هذا الملف الذي يجب معالجته بشكل شامل بما يؤدي الى القضاء عليه وعلى مسبباته».

العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حاضر في الشارع السوري بقوة، وتكرر مفرداته على السنة أهل المنطقة، بعدما استقبله الدمشقيون بحماسة كبيرة. يقول أحد المتجمهرين: «يا خجلتنا. كل هالقتل قدام عيوننا وع أرضنا يا سيد حسن»، فيما يقول صاحب أحد المحال التجارية في المنطقة إن «هذا ردّ إسرائيلي في قلب العاصمة السورية، وبأدوات داخلية». وتروي إحدى العاملات في محل لبيع الألبسة: «انتهت الزوار نساءً ورجالاً من زيارتهم وخرجوا من المقام ليصعدوا إلى الحافلة، فجأة حصل الانفجار ونطاير الزجاج وانتشر الذعر في الشارع. فهرع بعض المارة والجنود باتجاه الحافلة لتبدأ عملية الإنقاذ».

مصادر أمنية قالت لـ«الأخبار» إن انتحارياً استغل عودة الزوار إلى الباص، واندس بينهم، ليفجّر نفسه في مقدمة الحافلة»، ونفت أن تكون فرق الهندسة السورية قد فككت عبوة ناسفة لم تنفجر، فيما أعلنت «جبهة النصر» في بيان تبنيها العملية الإرهابية، وأشارت مواقع إلكترونية قريبة من التنظيم الإرهابي إلى أن الانتحاري الذي فجر نفسه يُدعى «أبو العز الأنصاري».

حزب الله:  
الإرهابيون يخدمون  
الكيان الصهيوني



أهالي الزوار في مقر الحملة (هيلم الموسوي)

المقداد، قاسم حاطوم، شادي حوماني ومحمد حسن أيوب، فيما جرح 22 آخرون. تناثر زجاج الحافلة المستهدفة، فيما تطايرت بين مقاعدها أطعمة لم يتح الموت للزوار تناولها.

القوى الأمنية فرضت طوقاً حول المنطقة، ومنعت التصوير لساعات عدة، وفرضت إجراءات أمنية غير مسبوقه أدت الى ازدحام خانق وسط العاصمة، بعد تحويل طريق الكلاسة إلى طرق فرعية، ما أثار في حركة المرور في كل شوارع دمشق. الخطاب الأخير للأمين

مرح ماشي

«الدم اللبناني يجري، للمرة الثانية، على الأراضي السورية، وخلال أسبوع واحد»، يقول سائق سيارة الأجرة. الحدث السوري أمس كان مختلفاً عن يوميات الحرب. تفجير يستهدف حافلة لبنانية تقل زواراً من حملة «عشاق الحسين» إلى مقام السيدة رقية بنت الإمام الحسين في محيط قلعة دمشق. حصيلة التفجير الإرهابي ستة شهداء، هم: علي عباس بلوق، محمد أحمد المقداد، الشيخ مهدي يوسف

## روسيا جديدة؟

عاهر محسن

حالة الأزمة والعقوبات والمواجهة الدولية تنتج دائماً معادلات مثيرة في قلب بلد كروسيا، يقف اليوم على مفترق طرق يقول بعض الخبراء المؤيدين لبوتين إنه سينتهي الى نظام «رأسمالية دولة» أكثر عمقاً، وسيطرة أكبر لبوتين على الأوليغارشيين، ويضيفون أن «نهضة» اقتصادية لروسيا ستتمخض عن «اصلاحات الأزمة».

بعد أن خفّضت شركة «ستاندارد أند بور» تصنيفها للسندات الروسية الى ما دون درجة الاستثمار، وخسر الروبل أكثر من أربعين في المئة من قيمته، وفشلت وزارة المال الروسية، مؤخراً، في بيع اصدار صغير للسندات - لا يتجاوز السبعين مليون دولار، مع فائدة تفوق الـ15 بالمئة، صار واضحاً للنظام ولرجال الأعمال الروس أنّ الأمور لن تعود كما كانت، وأنّ الحكومة والمصارف والشركات أضحت معزولة عن الاقتصاد الغربي، وعلى روسيا أن تجد طريقاً جديداً أن شاءت تفادي الانهيار. عقد بوتين سلسلة اجتماعات مع كبار رجال الأعمال في روسيا، ووجّه اليهم انذاراً في كانون الأول الماضي، مطالباً إياهم - بداية - بجعل روسيا مركز القيادة لشركاتهم حول العالم ونقل اصولهم الى الوطن.

كان ألبشر عثمانوف - أثرى رجل في روسيا حتى أسابيع قليلة، وأكبر المتضررين من الأزمة - أوّل من سارع الى تلبية طلب الرئيس، فنقل ملكية أكثرية الأسهم لشركته في الخارج الى فروع لها في روسيا.

ثم أعلنت الحكومة انها قامت، في الأسابيع الماضية، بالاتصال بكبار رجال الأعمال لتطالبهم بدعم العملة الروسية وتحويل عائداتهم بالعملة الأجنبية الى روبلات. وافق البعض وتذمّر البعض الآخر (خاصة من لديه ديون بالعملة الأجنبية)، ولكن المسؤولين الروس كانوا واضحين: من يرفض اليوم لا يجب أن يتوقّع أن نساعدته غداً بالقروض والضمانات.

هنا تبدّى أهمّ ديناميات العقوبات وتأثيرها على التوازن الداخلي. صحيح أنّ الأزمة تضعف روسيا، ولكنها تعطي بوتين سطوة لا سابق بها على الأوليغارشيين وقطاع الأعمال، إذ هم يعرفون جيداً أن التمويل الأجنبي والقروض الغربية صار طريقها مغلقاً، ولم يعد أمامهم الا تمويل الحكومة ومصارفها.

عقوبات الغرب على إيران أنتجت حالة شبيهة، فمن الذي تأذى، بشكل أساسي، من ضرب العملة وتصعيب التبادلات مع الخارج؟ القطاعات التجارية والوكالات، التي تعتمد على بيع المنتجات الغربية في إيران، كانت أوّل من سحقتها هذه الاجراءات (إذ صار سعر السيارة الغربية أضعاف كلفتها السابقة، وقس على ذلك). وهذه الفئات تشكّل للمفارقة، «الحليف الطبيعي» للسياسة الغربية في إيران؛ فمصالحها تكمن في الانفتاح وتحرير التجارة، ومن صفوفها يخرج أبرز المعادين للنظام الحاكم - وفي الوقت ذاته، أضحت الشركات التصديرية، والصناعات القريبة من الدولة، أهمّ الفاعلين في الاقتصاد وأكثرهم ربحية (فعائداتها بالعملة الصعبة، بينما أكثر مصاريفها بالريال).

ستغيّر المواجهة شكل الاقتصاد الروسي، وسنشهد، في الأشهر المقبلة، استملاكات حكومية لشركات كبرى وتوجيه جديد للاستثمار، وخلق مجموعات مالية/صناعية - كما يقول المقربون من النظام، هل سيكون انهيار أم نهضة؟ هذا ما سنراقبه بينما تولد، في خضم الأزمة والمواجهة، «روسيا جديدة».



يصدر القضاء الفرنسي في 26 شباط الجاري قراره في شأن الاستئناف الذي تقدم به الاسير جورج عبدالله ضد قرار محكمة تنفيذ الاحكام الفرنسية التي رفضت في 5 تشرين الثاني الماضي الطلب التاسع بالافراج المشروط عن المناضل اللبناني الذي دخل عامه الواحد والثلاثين في السجون الفرنسية. وفي بيروت اذيعت في اعتصام امام السفارة الفرنسية امس رسالة صوتية من عبدالله دعا فيها الى الالتفاف حول خط المقاومة. (مروان طحطح)

# مجتمع واقتصاد

متابعة

## «مخرج» في الكازينو

التثبت من صحة أسباب صرف الموظفين

توصل مجلس إدارة كازينو لبنان إلى «مخرج» في ملف الموظفين المصرفيين، يقضي بتأليف لجنة هدفها إعادة النظر بقرار الصرف، وذلك بعد أن تراجع العضوان جورج نخلة (تيار وطني حر) وهشام ناصر (المحسوب على حركة أمل) عن استقالتيهما من مجلس الإدارة لأنه، كما نقل عنهما، «وصل لنا حقنا بتعليق العمل بالقرار». في وقت يواصل فيه الموظفون اعتصامهم أمام الكازينو، وقد رفضوا المبادرة «لأنها غير واضحة الملامح، خاصة لجهة المعايير التي ستبذل في تقويم الموظفين»، استناداً إلى عدد منهم

### ليا القرني

أعمالها خلال فترة أقصاها 10 شباط 2015 (...) على أن يعود لمجلس الإدارة، عند الاقتضاء، اتخاذ أي قرار مناسب في ضوء تقرير اللجنة». هكذا جرى تظهير «المخرج» بعد التصعيد السياسي إثر إعلان قرار

بعد أقل من 24 ساعة، عاد عضوا مجلس إدارة كازينو لبنان، جورج نخلة وهشام ناصر، عن استقالتيهما. وفي تمام الثامنة من مساء السبت، التأم مجلس الإدارة في «اجتماع طارئ»، في مكاتب شركة «انترا» (المساهم الأكبر في الكازينو) في الحمراء، وتبلغ رجوع نخلة وناصر عن استقالتيهما، وناقش وضع الموظفين المصرفيين من العمل (...) واتخذ قراراً بتأليف لجنة برئاسة محمد شعيب، رئيس مجلس إدارة «انترا»، وعضوية كل من: مجيد جنبلاط، فادي تميم، جورج نخلة، هشام ناصر وإدي معلوف. مهمات هذه اللجنة، كما جاء في نص محضر الاجتماع، «التثبت من صحة أسباب صرف الموظفين المعنيين بقرار مجلس الإدارة المتخذ بتاريخ 2015/1/26. اقتراح التعويضات لكل فئة من الفئات المحددة بالقرار المذكور أعلاه. اقتراح آلية تقاعد مبكر للموظفين الراغبين في الاستفادة من الشروط الخاصة بهذه الآلية. وأخيراً، رفع تقرير مفصل إلى مجلس الإدارة يتناول نتيجة

تحت الطاولة، وذلك بعد عودة كل من نخلة وناصر عن استقالتيهما». عشية إعلان المخرج، جرى التداول بمعلومات عن موافقة سلامة على تغيير مجلس الإدارة. إلا أن عضو مجلس الإدارة ينفي ذلك: «الحاكم لا يتدخل في هذه التفاصيل». المعلومات التي يرددها عاملون في الكازينو تفيد بأن «الكتل السياسية، باستثناء القوات اللبنانية، ليست مستعدة للتغيير». بعد صولات وجولات، تدخلت البطريركية المارونية. كلف المطران بولس صياح متابعة الملف. يقول في اتصال مع «الأخبار» إن بكركي «لا تقدم مبادرة أو حلاً، ولكن من واجبنا الاستماع إلى مطالب الناس ومحاولة مساعدتهم». أما الحل، فيجب أن يكون عبر «رئيس مجلس الوزراء» تمام سلام، مجلس إدارة الكازينو (وزير العمل) سجعان قزي الذي طلبنا منه القيام بدوره والتدخل بموجب القانون لحل القضية». ينتقد صياح اتجاه مجلس الإدارة إلى إعادة النظر في القرار «ما الغاية من إعادة درس الملف إذا كان قد سبق لهم ذلك؟ وإذا لم يتأكدوا من الأسماء قبلاً، فبناءً على ماذا أصدر قرارهم؟». الأغر، يقول صياح، أن «المجلس نفسه الذي قرر فصل هؤلاء هو نفسه يعيد درس وضعهم. ربما كان الأجدى أن يدقق طرف آخر بقرار الفصل».

صرف 191 موظفاً في الكازينو. يشرح أحد أعضاء مجلس الإدارة، وهو من الناقمين على طريقة إدارة العمل، أنه جرى التوصل إلى هذا المخرج بعد اجتماعات مع الرئيسين نبيه بري وميشال عون، بالإضافة إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وقال إن «المخرج» يقضي أيضاً بطرح «إعادة هيكل الكازينو، بما تشمل جميع القطاعات، خاصة صالات الألعاب والمرايين». تراجع التيار الوطني الحر وحركة أمل

### تبلغ مجلس إدارة الكازينو رجوع جورج نخلة وهشام ناصر عن استقالتيهما

«لن ينعكس على موظفي التيار والحركة المعتصمين»، بحسب ما أفاد المصدر نفسه. فهؤلاء، إضافة إلى باقي الموظفين من كافة الأحزاب، أمام خيارين، كما يقول: «إما مواصلة اعتصامهم حتى تنتهي اللجنة من عملها، وإما يعودون إلى العمل بانتظار صدور تقويم اللجنة». لا وجود لهذا التردد في صفوف المعتصمين، بحسب أوساطهم. هم حسموا قرارهم «غير موافقين على هذا المخرج (...) ويقف معنا وزير العمل سجعان قزي (...) كذلك فإننا خائفون من اتفاق سياسي من

مهمة اللجنة التثبت من صحة أسباب صرف الموظفين (هيلم الموسوي)



نقابات

## مديرو «الائتلاف الحزبي» يمثلون أساتذة المهني

(تيار المستقبل، 97 صوتاً)، عبد اللطيف حيدرورة (حزب الله، 96 صوتاً)، نضال ضومط (99 صوتاً)، شربل نهرا (98 صوتاً) من التيار الوطني الحر، وجورج داغر (حزب الكتائب، 101 صوتاً).

الشمال (تركيبية): عبد القادر الذهبي (تيار المستقبل) وفيليب الدويهي (تيار المردة).

جبل لبنان: أنور بشناق (الحزب التقدمي الاشتراكي، 98 صوتاً) وجورج نيسي (التيار الوطني الحر، 99 صوتاً).

الجنوب: أنطوان الأسمر (حزب القوات، 99 صوتاً) ومازن قسطنطين (التيار الوطني الحر وحصّة حركة أمل، 101 صوتاً).

النبطية: حسن الحسيني (101 صوتاً) ومحمد الشيعيتاني (99 صوتاً) من حركة أمل). البقاع: بديع أبو دية (حزب الله، 98 صوتاً) ومروان ضايح (حزب الاتحاد، 98 صوتاً).

فاروق الحركة (حركة أمل). ويشرح جورج داغر (حزب الكتائب) قائلاً إن «المديرين الفائزين ليسوا جدداً، ومعظمهم اختبر العمل النقابي في الدورات السابقة»، لافتاً إلى أن «مشكلة التعليم المهني أنه يعتمد أساساً على المتعاقدين، ولا سيما في مدارس عكار والجنوب والبقاع،

### كيف يمارس المدير دوره النقابي إذا كان تعيينه سياسياً؟

وقد يحصل في بعض المدارس أن يكون المدير وأستاذ آخر فقط في الملك والباقي متعاقدون لا يحق لهم الترشح لمجلس المنسوبين والهيئة الإدارية». يبقى السؤال: هل يعدل الأعضاء الجدد النظام الداخلي للرابطة كما وعدوا؟

وكانت النتائج قد جاءت كالآتي: بيروت: فاروق الحركة (حركة أمل، 102 صوتاً)، عبد الرحمن برجواوي

للوواقع ليس إلا، كما يقول حرب، مشيراً إلى أننا «نراكم حالياً هذه الحالة بالتنسيق مع زملائنا في الروابط الأخرى باتجاه بناء تيار نقابي ديموقراطي مستقل خارج الاصطفافات الحزبية والطائفية». واللائق في تركيبة اللائحة الفائزة، أنها تضم تسعة مديرين بين مدير مدرسة ومجمع، بمن فيهم رئيس الرابطة من أصل 16 عضواً. وهنا يسأل الأساتذة: «كيف سيمارس المدير دوره النقابي بحرية إذا كان تعيينه سياسياً؟ ولمن سيكون ولاؤه؟ هل لمصالح الأساتذة وحقوقهم، أم لمرجعياته السياسية؟ وماذا عن التناقض بين عمله النقابي وعمله الإداري، وخصوصاً أن مسؤوله المباشر يكون المدير العام للتعليم المهني والتقني؟». أعضاء اللائحة لا يجدون تعارضاً بين العملين، «فالمدير أستاذ، ولديه مطالب، ومن حقه أن يخوض العمل النقابي ويدافع عنها»، يقول

### فانت الحاج

قبض «ائتلاف أحزاب السلطة» على المقاعد الـ16 في الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي. وقد أظهرت صناديق الاقتراع أن 87 من أصل 110 مقترعين صوتوا لللائحة «التضامن المهني» برئاسة عبد الرحمن برجواوي (تيار المستقبل) «زي ما هيني»، بينما اختار 23 مقترعاً فقط تشكيل لوائحهم بما يخالف القرار الحزبي، وقد ذهبت أصواتهم إلى كل من سلام حرب (الحزب الشيوعي، 15 صوتاً) ومروان بشارة (مستقل، 9 أصوات)، فيما عثر على ورقة كتب عليها «هيئة التنسيق النقابية».

النتائج كانت متوقعة للجميع، وخصوصاً أن اللائحة جمعت كل الأحزاب في قوى 8 و14 آذار والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي. فالانتخابات فرضت لتسجيل حركة اعتراضية رافضة

على الغلاف

# بلدية بيروت الباطون ينهي آخر المساحات الخضراء

هديك فرفور

بحجة إقامة مراب يتسع لـ 2500 سيارة في محلة الطريق الجديدة، يخدم أسواقها وتجار عقاراتها ويهتئونها للمزيد من التحولات الاجتماعية الزاحفة إليها من كل حذب وصوب، وافق مجلس الوزراء (بقراره رقم 62 تاريخ 2014/12/18) على خطة مجلس بلدية بيروت (المعدلة) لاستثمار نحو 540 ألف متر مربع من الأملاك العامة في منطقة المزرعة العقارية، تشمل حرج بيروت في قصب وميدان سباق الخيل، بالإضافة إلى الملعب البلدي في الطريق الجديدة نفسها. بالاستناد إلى قرار مجلس الوزراء وشروحات رئيس وأعضاء مجلس بلدية بيروت، أخرجها في لقاء نظمته جمعية «نحن» في الشهر الماضي، يمكن تحديد معالم هذه الخطة على النحو الآتي:

الحرج وسباق الخيل

- في المرحلة الأولى، سيُقام ملعب بلدي جديد، بالمواصفات الدولية، على حساب المساحة الباقية من حرج بيروت، مع ما يعنيه ذلك من استبدال مساحات خضراء كبيرة بمنشآت إسمنتية لبناء الاستاد والمدرجات ومرافق خدمة الجمهور واللاعبين والأندية، ومواقف للسيارات... واقرنت موافقة مجلس الوزراء على هذا الملعب بدرس إمكانية الدخول إليه من طريق شارع عمر بيهم، وهو الشارع الذي شق الأرض الحرجية في السبعينيات إلى عقارين: الحرج

سيُقام ملعب بلدي جديد  
على حساب المساحة الباقية  
من حرج بيروت

الحالي وميدان سباق الخيل. وعلى الرغم من المزاعم بأن تشييد منشأة الاستاد الجديد ومرافقه لن يكون على حساب المساحات المشجرة في الحرج، بل ستحل محل الملاعب القائمة حالياً، إلا أن تخصيص شارع عمر بيهم للدخول إليه يطيح هذه المزاعم. فالملعب الحالية تقوم بمحاذاة شارع 22 نوفمبر، وهناك حي سكني يقوم على خط طويل من الزاوية التي تصل بينه وبين شارع عمر بيهم، وبالتالي لا يمكن تصور إمكانية الدخول إلى الاستاد المرزم تشييده من شارع عمر بيهم إلا بعد اقتطاع جزء مهم من المساحة الحرجية الحالية، سواء حصل ذلك لحاجات إقامة المنشآت الرياضية ومرافقها، أو لعبور السيارات والمشاة إلى هذه المنشآت والمرافق، ولا سيما مواقف السيارات. في هذه المرحلة أيضاً، سيبقى حرج بيروت موصداً أمام العموم، ولن يُفتح، بحسب قرار البلدية، إلا بعد تلزيم إدارته وصيانته وأمنه وتشغيله، لشركة خاصة، وسيُقيد الدخول إلى الحرج عبر فرض «بطاقة اشتراك»، ستكون كافية لإشعار الرواد بأنهم مقيدون ومراقبون، ولو كانت المزاعم بعدم فرض بدل مالي للاشتراك صحيحة، فكيف إذا كانت غير صحيحة في

إزالة الملعب البلدي من الطريق الجديدة وزرعه في حرج بيروت في قصب وميدان سباق الخيل إلى ما يشبه «الزيتوناي باي»، لم يعد مجرد طرح يدغدغ العقول «الإسمنتية»، بل بات مشروعاً جاهزاً للتنفيذ في أسرع وقت. الدراسات الأولية أنجزت ومجلس الوزراء وافق في كانون الأول الماضي على خطة بلدية بيروت لاستثمار الأملاك العامة في «المزرعة» العقارية. ما يجري الآن ينسف كل ما بقي من بيروت التي ورثناها، على علائها، وينسف أيضاً ما بقي من فرص لفرض بعض ضئيل من «الحقوق في المدينة» في جنة المضاربين العقاريين

## هذه هي خطة البلدية لاستثمار ما تبقى من أملاك عامة

اجتماعية محددة، وينتفع من ريعه مستثمرون محليون.

الطريق الجديدة

في المرحلة الثانية، سيُنزال الملعب البلدي من العقار رقم 3943 في منطقة المزرعة العقارية (الطريق الجديدة)، وتقام منشآت على هذا العقار، قابلة للاستثمار الربحي، ولا سيما مواقف تحت الأرض تتسع لنحو 2500 سيارة، ستكون خاضعة لنظامي اشتراك: بدل وقوف على الساعة نهاراً وبدل وقوف شهري ليلاً. وبالاستناد إلى خطة البلدية ومجلس الوزراء، وتضمن تنوي البلدية إقامة منشآت تتضمن «صالة متعددة الأهداف (صالة أفراح وغيرها...)»، ومكتبة مزودة بأدوات البحث العلمي وقاعة إنترنت،

هذه المساحات بما يخدم المستثمرين على حساب الحقوق في المدينة. ما يُخطط لميدان سباق الخيل ليس إلا دليل على ذلك. يقول نائب رئيس بلدية بيروت إن «الرؤية الجديدة للحرج لا تنفصل عن رؤية ميدان سباق الخيل»، لافتاً إلى أن هناك مشاريع مطروحة تقضي بفتح نادر للفروسية في سباق الخيل، فضلاً عن إقامة مطاعم صديقة للبيئة «تليق باهل المدينة»، إضافة إلى مراكز نشاطات للأطفال مجهزة بالعاب «صديقة للطفولة». هكذا إذاً، تخبرنا البلدية أنها تعدّ لمشروع يرمي إلى استثمار نحو 210 ألف متر مربع من الأملاك العامة، يقوم عليها حالياً ميدان سباق الخيل، ليس باتجاه فتح هذه المساحة للعموم، بل باتجاه تكريسها كمنغلق تستفيد منه فئات

البلدية لم تلجأ إلى إشراك السكان في صياغة «أي رؤية»، تمنعها (مروان طحطح)



وإقامة ملعب تدريب كبير لكرة القدم وملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة والتنس (...) «لتأمين الفرص لمختلف الأندية والجمعيات».

هذه المنشآت التي يصورها المشروع، على أنها «خدمة لأهالي الطريق الجديدة»، ليست إلا سوى مشاريع استثمارية تقيد الاستعمال الحرّ لمختلف الفئات الاجتماعية، وإلا فماذا يعني تحديد الفئات المنتفعة (نوايا وجمعيات)؟ أو حصر استعمالاتها؟

الحديث هنا، يجري حول استثمار نحو 30 ألف متر من الأملاك العامة، يقوم عليها الملعب الحالي. وعلى الرغم من أن البلدية تحاول «طمأنة» القلقين إلى أن المساحة العليا للمواقف ستكون مشجرة تصلح كـ «متنفس لأهالي طريق الجديدة»، إلا أن المنشآت المنوطة بإقامتها تدحض ذلك كلياً، ولا تبقى سوى مساحات صغيرة «مزينة» بالأشجار، فضلاً عن أن حسم الخيار باتجاه نقل الملعب الحالي إلى الحرج يجعل الأمر برمته مجرد خدعة.

هذه الخطة «الإسمنتية» ليست جديدة، فقد سبق لمجلس الوزراء أن وافق بتاريخ 2009/6/2 على تكليف مجلس الإنماء والإعمار دراسة وتنفيذ أعمال مشروع إنشاء موقف عام للسيارات تحت الملعب البلدي، «من ضمن مشروع النقل الحضري لمدينة بيروت استناداً إلى قرار مجلس بلدية بيروت رقم 28 تاريخ 2009/1/15. يؤكد الناشط البيئي رجا نجيم، أن هناك الكثير من النقاشات التي جرت خلال السنوات الماضية حول تنفيذ هذه الخطة، لافتاً إلى «أنها لقيت معارضة من قبل بعض الجمعيات المدنية ومن قبل أهل الطريق الجديدة»، الأمر الذي دفع البلدية إلى تأجيل تنفيذ الخطة «إلى حين أيجاد الفرصة المناسبة لإمرارها في مجلس الوزراء». هذه «الفرصة» تمثلت بجلسة 2014/12/18، حين وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة الداخلية والبلديات تكليف مجلس الإنماء والإعمار «تحضير الدراسات اللازمة لإنشاء مركز مدني على العقار رقم 3943 في منطقة المزرعة العقارية (الملعب البلدي)».

يتمنى أبو رزق عدم التركيز على المشروع، «فالمهم أن الحرج المقفل منذ زمن سيتم فتحه قريباً». في كلام أبو رزق قناعة بان من شأن إثارة هذا المشروع ومناقشته إحداث جدل، نظراً إلى المعارضات التي يلقاها من قبل عدد من الخبراء الذين يحذرون من تداعياته الاجتماعية والبيئية وتأثيراته المدنية.

الجدير ذكره أن البلدية لم تتقدم بدراسة لتقويم الأثر البيئي لهذين المشروعين، ويقول أبو رزق إن البلدية في صدد المباشرة بالقيام بهذه الدراسات. إلا أن الإيعاز بمباشرة الدراسات اللازمة لإنشاء المركز يعني أن القرار يقضي بتنفيذ المشروع بمعزل عما تقدمه هذه الدراسات، ذلك أن هذا النوع من الدراسات يسبق إعداد المشاريع وليس العكس!

إشكالية المشروع

يرى بعض الخبراء أن نقل الملعب





(فوغه)

## الملعب البلدي

تبلغ مساحة المقار رقم 3943 في منطقة المزرعة المقاربة (الطريق الجديدة) نحو 30 الف متر مربع. ويقوم عليه حالياً الملعب البلدي. قررت البلدية (ووافق مجلس الوزراء) على إقامة مركز «مدني» على هذا المقار. إلا ان الهدف الرئيسي الفعلي هو استثماره لبناء مواقف تحت الارض تنسم لنحو 2500 سيارة. ستكون خاضعة لنظامي اشتراك. بدل وقوف على الساعة نهائياً وبدل وقوف شهري ليلاً. وبالاستناد إلى خطة البلدية ومجلس جلسة مجلس الوزراء. تنوي البلدية إقامة منشآت تتضمن «صالة متعددة الاهداف (صالة افراح وغيرها...)». ومكتبة مزودة بادوات البحث العلمي وقاعة انترنت وإقامة ملاعب صغيرة لكرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة والتنس (...). على الرغم من ان البلدية تحاول «طمأنة» الضيق إلى ان المساحة العليا للمواقف. إلا ان المخططات لا تبقي سوى مساحات خضراء صغيرة.

## سباق الخيل

تبلغ مساحة الارض. التي يقوم عليها ميدان سباق الخيل. نحو 210 الف متر مربع. تخطط البلدية لوضعها امام المستثمرين لإقامة المطاعم «الصديق للبيئة» وبنادي الفروسية وملاعب الفولف الصغيرة والرياضات الاخرى «الصديق للطفولة». تُخصّ بلدية بيروت باستثمار ميدان سباق الخيل في عام 1966. إلا انها منحت في عام 1969 كاهتمام مستتر لجمعية تأسست في حينه باسم «حمائية وتحسين نسل الجواد العربي». إلا انها تعمل في مجالات تنظيم حفلات السباق والإشراف على المراهات. انتقلت هذه الجمعية بالارث إلى مجموعة صغيرة تضم الوزير والنائب ميشال فرعون والنائب نيك دو فريج. يجري تصعيد «الامتياز» منذ ذلك الحين. على الرغم من معارضة ديوان المحاسبة. وكانت البلدية قد اتخذت قراراً في عام 1998. يقضي بخصخصة الميدان (BOT) وتلزيه لشركة خاصة.

## حرج بيروت

تبلغ مساحة حرج بيروت الحالية نحو 300 الف متر مربع. وهو يشكّل المساحة الخضراء الفعلية في المدينة. قرر بلدية بيروت ووافق مجلس الوزراء على إقامة ملعب بلدي جديد على حساب المساحة الباقية من الحرج. اترنتت موافقة مجلس الوزراء بدراسة إمكانية الدخول إلى الملعب الجديد ومواقف سياراته من طريق شارع عمر بيهم. وهو الشارع الذي شقّ الارض الحرجية إلى عفاريت. الحرج الحالي وميدان سباق الخيل. في هذا الوقت. سيبقى حرج بيروت موصداً العام العموم. ولن يُفتح. بحسب قرار البلدية. الا بعد تلزم ادارته وصيانتها وامنه وتشغيله. لشركة خاصة. وسيُعيد الدخول إلى الحرج عبر فرض «بطاقة اشتراك». وذلك بعد تقسيم الحرج إلى اقسام منفصلة بحسب الوظيفة: قسم للرياضة والمشبي والركض. وقسم للتنزه. وقسم للانشطة المرتبطة بالترفيه. حرج بيروت لا يزال مغلقاً منذ إعادة تأهيله بعد نهاية الحرب.

المدينة تقوم على أماكن تجمع بينها ذاكرة وهوية. وهو ما بات مفقوداً في معظم مناطق المدينة. لعل وسط المدينة أبرزها. ذلك أنه انطلاقاً من السياق الذي بدأ مع إطلاق مشروع إعادة إعمار بيروت (1992) وسلخ نحو 135 ألف شخص من أماكن عملهم أو سكنهم. يمكن الاستنتاج أن البلدية تخضع لمصالح أدت حتى الآن إلى تضيق المدينة في وجه أهلها ولفظهم إلى ضواحيها البعيدة. من دون التخطيط لنظام نقل يسمح لهم بالتنقل اليومي إلى أماكن عملهم في المدينة. أمّا ما بقي من مساحات مشتركة في هذه المدينة البائسة والمكتظة. فيجري تخصيصها تدريجياً عبر حصر الانتفاع منها لفئات اجتماعية معينة لا تزال تملك القدرة على العيش في هذه المدينة وتحويلها إلى نشاطات ربحية تستثمرها الشركات الخاصة ضمن منظومة المحاصصة المسيطرة على الدولة. والأمثلة تطول من ساحة البرج إلى شاطئ الرملة البيضاء. ومن الدالية - الروشة إلى الحرج وميدان سباق الخيل. والحبل على الجرار.

يرجى زيارة موقع «الخبير» على الإنترنت للإطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 62 تاريخ 2014/12/18.

من الملعب». وأن الموقف من شأنه أن يخفف زحمة السير التي تعاني منها المنطقة المكتظة سكانياً. فيما يقول عاصي إن ربط حاجة أهالي الطريق الجديدة بإقامة ملعب بلدي ضخم داخل حرج بيروت غير منطقي. باعتبار أن تلبية احتياجات أهالي المنطقة لا تعني أبداً إنشاء ملعب بهذه المواصفات في الحرج.

### الراسمك vs الذاكرة الجماعية

كان لافتاً أن يسأل أحد الحضور في جلسة النقاش التي أقامتها جمعية «نحن» عن سبب لجوء بلدية بيروت إلى إنشاء مشاريع جديدة تتطلب كلفة عالية. وغالباً ما تكون هذه المشاريع على حساب أماكن تشكل جزءاً من ذاكرة المدينة. فعوضاً من أن تجهد البلدية على الحفاظ على هذه الأماكن وطبيعتها. تلجأ إلى سلخها وإنشاء مجمعات يحكمها القطاع الخاص؟! رئيس بلدية بيروت بلال حمد. كان قد قال في إحدى المرات إنه «يملك ذكريات في هذا المكان (الملعب البلدي). إلا أنه لا يمكننا التعلق فقط بالذكريات». الواقع. لا يمكن فصل ما يجري في الملعب البلدي عن بقية المشاريع التي رعتها بلدية بيروت والتي قامت على أنقاض تاريخ الأحياء وذاكرتها (مشروع فؤاد بطرس نموذجاً). علماً بأن

الذي «لا يتعاطى مع أبناء المدينة على أنهم مؤهلون للمشاركة بقرارات تخصهم بالدرجة الأولى». ويصف عمليات التخطيط التي تقوم بها البلدية بـ«العملية غير الشفافة وغير المهنية». وإلا فلماذا تتجنب مشاركة الخبراء وتقتصر على «استشارة بعض الخبراء المحددين»؟ الجدير ذكره أن بلدية «ايل دو فرانس» (الجهة التي قدمت الهبة

## تخطط البلدية لإقامة ما يشبه «الزيتوناي باي» في ميدان سباق الخيل

لتأهيل الحرج والمعنية في عمليات تأهيل الحرج وغيرها) رفضت الدراسات المقدمة للمشروع دون إشراك أهالي المنطقة. حسب ما يؤكد نجيم. يقول مختار المنطقة خضر دغمان. إن هذا المشروع لا يلقي أي اعتراض من قبل الأهالي «كالسابق». برأيه. هو مشروع حضاري من شأنه أن يؤمن مركزاً للأفراح وغيرها من المناسبات. «نحن مع الحفاظ ومع البلدية». يصير المختار دغمان. لافتاً إلى أن الأهالي حالياً «لا يستفيدون

يوصح أبو رزق في حديث له «الخبير» أن إنشاء الملعب في الحرج لن يؤثر على مساحته. لافتاً إلى أن هناك مساحة موجودة داخل الحرج مخصصة لإقامة الملعب. فيما يشير المدير التنفيذي لجمعية «نحن» محمد أيوب. إلى «أن التصميم التوجيهي الأول للحرج تضمن ملعباً رياضياً من شأنه أن يوفر ما تزعم البلدية تحقيقه». بتدريج أبو رزق بأن الملعب الحالي الموجود في الحرج غير مؤهل. وأن «الرؤية تقتضي تطويره بمواصفات عالية». لكن. لماذا لا يُطوّر الملعب البلدي في الطريق الجديدة عوضاً عن نقله؟ هنا يقول أبو رزق إن منطقة الطريق الجديدة غير مناسبة لأن يقام عليها ملعب بهذا الحجم. لافتاً إلى حاجة أهالي الطريق الجديدة للمركز المدني. مؤكداً أن أهالي المنطقة راضون عن هذا المشروع.

تصعب معرفة ما إذا كان أهالي الطريق الجديدة راضين عن المشروع أو لا. ذلك أن البلدية لم تلجأ. كعادتها. إلى إشراك أبناء المناطق المعنية في صياغة «أي رؤية» تعتمد عليها في مشاريعها. كذلك لم تلجأ إلى إشراك الخبراء الناشطين في المجتمعات المدنية وغيرها. يستنكر أيوب الأسلوب المعتمد من قبل البلدية

البلدي وما يحتاجه من مواقف للسيارات للدخول إليه وغير ذلك من التجهيزات الفنية التي يتطلبها. ستشوه ملامح الحرج البيئية وستؤثر حتماً في مساحته الخضراء. يقول المهندس المعماري والأستاذ في الجامعة الأميركية ناجي عاصي. إن «البنية التحتية التي يتطلبها المشروع ستشوه معالم الحرج. فضلاً عن أنها مكلفة». ويسأل عاصي: «لم هذه التكلفة ما دامت جمالية الحرج قائمة بالوضع الذي هو عليه؟». يركز أبو رزق على أهمية المواقف التي ستتوسع عدداً مهماً من السيارات. ولكنه يتساءل: لماذا لا تضع بلدية بيروت خطة للنقل العام في المدينة؟ لافتاً إلى أن إقامة مواقف السيارات يقع ضمن «السياسة المجترزة التي لا تأخذ في الاعتبار البعد المستقبلي». ويضيف: «ماذا لو استهلكت هذه المواقف ولم تعد تلقى إدارة وصيانة مطلوبة. فإن أهالي الطريق الجديدة سيخسرون هذه المواقف وسيخسرون الملعب». بدوره يرى نجيم أن عملية إدخال عدد كبير من السيارات إلى المواقف المركزية. من شأنها أن تزيد زحمة السيارات في تلك المنطقة. لا أن تحلها. لافتاً إلى «غياب الاستراتيجيات المدنية في معظم المشاريع التي تقوم بها البلدية».

## حزب الله - داعش جيوش جوالته

### سمير الحسن \*

إنّ اللافت تطور حرب العصابات في مواجهة المدرسة الكلاسيكية في العقدين الأخيرين، وهما يلخصان ما أنجز من تطور على المستويات العسكرية كافة، إن كانت نظامية أو حرب عصابات، فالمواجهات الدامية أدت إلى تطور فعلي في المدرستين كلتيهما. يصف الخبير الاستراتيجي في الجيش الأميركي بيل سميث حرب العصابات بنموذج عصري، حيث يستخدم الثوار التكنولوجيا الحديثة، ويقصد هنا بالتكنولوجيا الحديثة كل ما له علاقة بالأسلحة المتطورة، والتي استخدمت تكتيكات حرب العصابات بشكل لم تعد الجيوش النظامية لدى الدول قادرة على التمييز في ما إذا كانت تخوض حرباً تقليدية، أو غير تقليدية. فقد استخدم الشيشان صواريخ حديثة مضادة للدروع والطائرات، إنما في إطار حرب العصابات، ويمثل النجاح الأكبر لأسلوب حرب العصابات، ما قام به حزب الله عام 2006 حين اعتمد مقاتلوه تكتيكات حرب العصابات مستخدمين صواريخ مضادة للدروع والسفن بنجاح باهر، كما تمكنت صواريخه من تهديد الجبهة الخلفية للعدو. حتى أن حزب الله تمكن من اختراق أجهزة اتصال العدو والتجسس على حركته، ومنعه من اختراق صفوفه، ما أوقع الجيش الإسرائيلي بحال من الضياع الكبير ما أدى إلى هزيمته ميدانياً.

إن طبيعة الصراعات اليوم أخذت أشكالاً أكثر تعقيداً مما كانت عليه، فالثورات التكنولوجية والمعلوماتية أوجدت وسائل ومجالات جديدة للمواجهة لم تكن متوافرة سابقاً. لقد وفر الإنترنت والهاتف الخليوي وسيلة اتصال قوية، كما وفرت السوق السوداء المتنامية بفعل تحسن المواصلات لتأمين أسلحة متقدمة وفعالة ضد الجيوش الحديثة، بالتالي تم تعزيز أساليب القتال، ومنها المزاوجة بين النظامي والأنصاري. يعتبر تنظيم القاعدة أو التنظيمات المرتبطة به بشكل مباشر أو غير مباشر من القوى التي تعتمد ما يعرف بالحرب الهجينة، إنما بأشكال أو مستويات مختلفة طبقاً لمكان وجودها ونوعية مسرح العمليات، ففي داخل الدول التي تملك حكومات وأنظمة قوية ومتماسكة يقتصر دور القاعدة على عمليات انتحارية وهجمات محدودة ضد منشآت حكومية وعسكرية، كما هي حال القاعدة في بلاد المغرب. أما الدول التي لا توجد سيطرة قوية للحكومات فيها مثل العراق، فشنت حرب عصابات مصحوبة بهجمات انتحارية واعتمدت وسائل كثيرة، ومنها القصف المدفعي والصاروخي والهجمات البرية.

يعتقد الباحث الأميركي توماس هوبر أن هذا النوع من الحروب يعرف بالأسلوب

المركب. إذاً نحن أمام تطور نوعي، بحيث دخلنا مرحلة التحول الفعلي من الجماعات المتمردة الصغيرة إلى المواجهات الشاملة، مع توظيف التكنولوجيا من الإنترنت حتى الانتحاريين.

لقد تحدث الخبير كريستوفر لانجتون عن التطور التكنولوجي المستمر لأحداث وسائل أكثر حداثة وكفاءة وقدرة على استهداف الأعداء بدقة كبرى من مسافات بعيدة بواسطة السفن والطائرات بأسلوب يتفادى المواجهات المباشرة أو شبه المباشرة على الأرض. فالجيوش وجدت نفسها غارقة في مستنقع الصراعات من نوع حرب العصابات بأساليب الكر والفر حتى في المدن، حيث تواجه هذه الجيوش عدواً لا يمكن التعرض له حتى مع استخدام الأجهزة والمعدات ذات التصميم المعقد المتقدم التي كان من المفترض بها أن تؤدي إلى تبديد ضباب الحرب، وتعلن بداية مرحلة جديدة من أساليب الحروب الحديثة. ولكن حروب العراق وأفغانستان والشيشان تظهر إلى حد كبير محدودية الجيوش التقليدية في بيئة معقدة تتطلب وتشترط في حد ذاتها وسائل وأساليب حرب بدائية بحسب ما أكد الخبير لانجتون.

ومن الواضح، أن التطور يتمحور الآن في مدرستين، تنظيم الدولة الإسلامية وحزب الله، وهما في سباق وتطور فعلي وجدي. وكلا القوتين يعتمد الأسلوب المركب، أي الدمج بين النظامي والأنصاري (حرب العصابات) ويشرح الدكتور حسين أبو رضا: أسلوب حزب الله حيث يعتبر أن التكتيك العسكري الحديث، بأن حرب العصابات تعتمد بشكل أساسي على أصول ومبادئ تكون ركيزتها مهمة في العمل العسكري منها: السرعة والمرونة والأختباء والمناورة، الأمر الذي يتطلب قوات تمتلك حجماً صغيراً، وعادة ما تكون قوات الصعايات قوات صغيرة تتحرك بسرعة ضمن مجموعات صغيرة وهي تتسلح بأسلحة خفيفة ومؤذية للعدو، وأهمية تجربة حزب الله في حروبه العسكرية، وضمن تكتيكاته الخاصة المزاوجة بين القتال النظام والذي عادة ما تقوم به القوات الخاصة للدول والجيوش، وحروب العصابات التي تعتمد على قواعد غير منظمّة.

يعتبر مركز «جيفري رات» للدراسات الأميركية أن حزب الله هو الطرف الأقوى ميدانياً وقاتلياً في سوريا حيث نجح الحزب بالرغم من أنه قاتل في بيئة معادية خلافاً لكل حروبه مع إسرائيل التي أجريت على الأراضي اللبنانية، حيث البيئة مواتية، فقد اجتاح غرب العاصي (32 قرية) ونجح بعزل مدينة القصور وأسقطها بوقت قياسي، ولقد ركز الحزب على الوحدات الصغيرة لنقليل الخسائر، واكتسب خبرة القيادة والسيطرة على المستويات العملية والتكتيكية على مستوى تطوير القتال من وحدات صغيرة

إلى سرايا وكتائب. اعتمد حزب الله على الإغارات المتتالية لاستنزاف الخصم واستفاد من قوة نيرانه، والقدرة على تنسيق العمليات، إضافة إلى الاستفادة من الأسلحة الحديثة التي حصل عليها، بخاصة الطائرات من دون طيار، كما استخدم ببراعة التكتيكات المضادة للحروب غير النظامية، أو اللامتناظرة أو اللامتكافئة، مثل القدرات الفردية كسرعة التصويب على الأهداف المختلفة، والانتقال السريع للعناصر القتالية في الميدان بشكل يربك الخصم. واعتمد على الضغط على قواعد الإسناد، وكانت معركة القصير نموذجاً لحرب الشوارع، فالباني متلاصقة ما تطلب تأمين المكان متراً - متراً وتقدمت قوات حزب الله في مجموعات صغيرة من 3 - 5 للمجموعة حيث تعاملت مع الشراك الخداعية والمنازل المفخخة والألغام، بالإضافة إلى مواجهة شبكة ضخمة من الأنفاق التي حفرتها مجموعات المعارضة، ثم خاض الحزب تجربته الثانية في القلمون، وكان أمام تحدٍ على مساحة 350 كلم تمتد من بيروت حتى قلعة الحصن (27 بلدة)، معركة القلمون كانت مختلفة عن

بلدة، معركة القلمون كانت مختلفة عن

### حزب الله اجاد التعامل وفق الاستراتيجيتين الدفاعية والهجومية

القصير، رغم ما تشكله صعوبة المنطقة، وما تشكله من جغرافيا معقدة وسلسلة جبال وتضاريس وكهوف. في القصور قاتل حزب الله بشكليات شبيهة بالقوات النظامية، ولكن في القلمون قدم سيناريو آخر يعتمد على مجموعات صغيرة تتقدم على النقاط الاستراتيجية من هضاب وتلال وسفوح وممرات جبالية اعتمد فيها على الهجوم الصامت من دون ضجيج وعمليات صاخبة. وفي الغوطة استعمل أسلوب الأرض المحروقة، الأسلوب القديم - الجديد قصف تمهيدي ثم هجوم تحت غطاء صاروخي مرعب (بركان - طوفان)، أما في كسب عمد إلى عمليات كومندوس وإنزالات بحرية (وحدات الرضوان) كإنزال السمرا، وتميزت أعمال الحزب بالدقة في تحديد الأهداف والمفاجآت وتأمين خطوط الانسحاب وساعده في ذلك جهاز استخباراتي مدرب جيداً. وأبرز عنصر في تركيبة الهيكل العسكري لحزب الله الصلاحيات الممنوحة للضباط الصغار باتخاذ القرار المناسب

بمن دون الحصول على موافقة مسبقة من قادتهم.

إن ما يميّز تجربة حزب الله عن بقية المجموعات الأنصارية أنه أتقن الأسلوبين، الدفاعي بمواجهة الجيش الإسرائيلي والهجوم بقتال المعارضة السورية خارج أرضه. وهذا نتيجة نضوج مدرسته العسكرية.

في سوريا، قاتل كل صنوف المجموعات التي خبرت حروب العصابات، بينما كان الحزب متخصصاً بأسلوب معين لمواجهة الجيش الإسرائيلي ضمن استراتيجية دفاعية عمل طويلاً على تطويرها. وهي خطة تعتمد الأنفاق والتبادل الصاروخي ونصب الكمائن وإنشاء دفاعات حيوية - نشيطة. وأكد الباحث الأميركي أندور أكسوم أن حزب الله يعتمد شبكة أنفاق عنكبوتية على شكل مخابئ خرسانية توفر حماية شاملة لترسانته الصاروخية حتى يضمن إطلاق أكبر عدد منها في اليوم الواحد، وتم بناء مواقع معينة لإطلاق الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى من داخل تحصيناته تحت الأرض، وصممت بحيث تفتح نافذة تطلق عبرها ثم تغلق بسرعة، ويستطيع استخدامها بما تفرضه عليه سهولة التحرك والإطلاق والمرونة والانتشار، ويشرح المؤلفان ستيفن بديل وجيفري فريدمان الكيفية التي أدار بها حزب الله حرب تموز، بحيث كان دفاعه مرناً جداً، واعتمد بشكل أوسع على إطلاق النار المرحوق، وقام بهجمات مضادة في الغالب، ولم يستعمل الاختلاط المدني. وعمد أحياناً إلى تحريك وحدات خاصة إلى مسافات لا يس بها من مناطق الاحتياط الخلفية لتعزيز المعركة قبل استدراجها إلى مسافات قريبة تراوحت بين 50 إلى 100 متر.

ونسق الحزب فعالية النيران المباشرة دعماً لهجماته المضادة من اتجاهات متعددة فكانت القوات المهاجمة تتلقى بكشل مشابه ومتراقب من الصواريخ والقذائف بشكل ثابت ومنسق، وهذا أدى إلى انتصار تموز 2006.

ما بين قتاله على الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية والجبهة السورية تحول حزب الله إلى قوة إقليمية يحسب لها ألف حساب من جنوب لبنان إلى أم قيس. أما «داعش»، تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ويعتبر تنظيم الدولة الجبل الثالث لتنظيم القاعدة، هذه الظاهرة ليست وليدة الصدفة، إنما حصيلة تراكم خبرات ومواجهات. من التنظيم في مراحل وأطوار متعددة، وأخذ أشكالاً مختلفة وعمل في ساحات عدة، وتعرض لنكسات وإخفاقات، وإبادة من الفكرة الأولى الحاكمة، انطلق العمل وصولاً إلى فتاوى الخروج. شكلت أفغانستان ساحة مفتوحة للتجميع، وتحولت الأفكار المحاصرة بالسجن والنفي والإعدام إلى تنظيم عسكري - سياسي.

## تقرير لجنة تشيلكوت: كشف الخداع البريطاني هوّج

### كاظم الموسوي \*

حرب غير قانونية، خداع وتضليل مارسه رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز للمشاركة في غزو وشن الحرب على العراق واحتلاله وتدمير بناء وقتل أكثر من مليون مواطن عراقي وما حصل من تداعيات كارثية أخرى. هذه خلاصة تفهم من تقرير لجنة التحقيق عن حرب العراق التي سميت باسم رئيسها، السير جون تشيلكوت. قبل اعلان العدوان، خرجت في أكثر من 400 مدينة في العالم تظاهرات احتجاج ضد الغزو والحرب، وكانت تظاهرة لندن أكبر تظاهرة في تاريخ بريطانيا السياسي، حيث اشترك أكثر من مليوني متظاهر ومنتظاهرة فيها. واكتشف البريطانيون خصوصاً أن خداع رئيس وزرائهم وصل الى تزوير نصيحة المدعي العام البريطاني السير غولد سميت على قانونية غزو العراق، فضلاً عما لحق بالملكة المتحدة من كوارث مادية وبشرية. كل هذا صنع رأياً عاماً طالب بالتحقيق

ومحاسبة المشتركين بكل هذه الانتهاكات والارتكابات القانونية والإنسانية. لا سيما أن الغزو والحرب شنت من دون قرار من الأمم المتحدة. وبعد كل ما حصل وما حدث بعده، كشف بكل وضوح الجريمة ومركبها، ولا يكفي التحقيق معهم فقط بل لا بد من اقرار القانون وحكم الشعب ويبقى حكم التاريخ الذي لطالما ذكره بليز في مقابلات صحافية، ناكراً ومتنكراً لما اقترفت يده. المطالبة بحكم العدالة مستمرة مهما تقادم التاريخ. وفي كل الأحوال ستظل دماء الضحايا في العراق ودماء الجنود البريطانيين في ذمته وسجله وتاريخه.

استقال توني بليز من رئاسة الحكومة والحزب الذي قاده أكثر من عقد من الزمان، بعد كل ما حصل، وخلفه غوردون براون، فشكل في 2009/6/15 لجنة تحقيق مكونة من 5 شخصيات برئاسة تشيلكوت، مهمتها التحقيق في مشاركة بريطانيا في الحرب على العراق. بدأت عملها رسمياً في 2009/7/30، حيث غطت تحقيقاتها الفترة

الواقعة بين صيف 2001 ونهاية تموز/ يوليو 2009، ومنحت اللجنة حق الحصول على المعلومات الرسمية ومن ضمنها الوثائق السرية ذات الصلة بحرب العراق وصلحيات استدعاء أي شاهد للمثول أمامها. استمعت على 150 شخصاً لهم صلة بحرب العراق، بمن فيهم بليز وبراون، ووزراء وعسكريون وموظفون في دوائر القرار ومطبخة اليومى. وانتهت من التحقيق

يوم 2 شباط/ فبراير 2011 ولكن تقريرها لم يخته بعد، ولم يعلن للرأي العام الذي فرضه اساساً. ولكن تسرب كالعادة بعض من محتواه او هكذا اريد له ان يكون، إذ تعرض لخلافات حول نشر نصه، صرح عنها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون، خصوصاً ما يتعلق بما يمكن الكشف عنه من وثائق تتعلق بغزو العراق حيث تدرعت الحكومة بقانون سرية المعلومات الذي يمنع المحققين من كشف المعلومات والوثائق التي طلبت في تحقيقاتهم، بينما تعتقد اللجنة أنها يجب أن تتمتع بحق نشر ما تتوصل إليه من معلومات. ومع ذلك، لم يتضح بعد ما أو من الذي يمنع نشر التقرير، إذ أكد أحد المتحدثين باسم لجنة التحقيق أن المفاوضات التي تهدف إلى نزع صفة السرية عن «جزء حساس من المعلومات» ما زالت متوقفة، والمعلومات المشار إليها من المتوقع أن تكون عبارة عن رسائل مرسله بين بليز والرئيس الأميركي بوش الثاني، ومناقشات على المستوى الوزاري، ومحادثات مسجلة

## شذرات

# قول نصف الحقيقة

### زياد مهي

متابعو الشأن الفلسطيني الرسمي في قنوات الإعلام/ التضييل وغيرها من المنابر، الرسمية والخاصة، على السواء، لا شك في أنهم لاحظوا تشاركها في لغة موحدة عن المادة.

فعلى سبيل المثال، تشير تلك المنابر إلى سلطة مبنى المقاطعة في رام الله بصفتها الحكومة الفلسطينية، وإلى رئيسها بصفته الرئيس... إلخ.

وإذا كانت مفردات كهذه تصدر عن مؤسسات إعلامية تمولها أنظمة متحمسة للغاية لتصفية القضية الفلسطينية وغيرها من قضايا القومية، فمن حقنا توقع سماع لغة مختلفة تماماً في قنوات تتبنى خط المقاومة، ومنها قناة الميادين على سبيل المثال.

الأمثلة على اللغة المضللة التي تنطق بها الميادين في الشأن الفلسطيني أكثر من أن تعد، من دون نسيان تضييل لغة شريط الأخبار المرافق لكل برامجها.

لنذكر أحدث مثال وهو ولعها بمسألة لجوء سلطة رام الله لمجلس الأمن لانتزاع قرار هزيل معادٍ لمفوحات أمتنا العربية وهدفها في فلسطين. النقل المباشر لوقائع الاجتماع دليل كافٍ وبرهان على كيفية تعاطي القناة مع الشأن الفلسطيني. لكن هذا يبدو غير كافٍ لتضييل المشاهدين فأتبعت الأمر بمقابلة مع صائب عريقات كبير المساميين على حقوق شعبنا وأمتنا في وطننا.

الميادين تركت له الاسترسال في تضييل المشاهدين، أو محاولة عمل ذلك.

والأمثلة على المشاركة في التضييل أكثر من أن تعد. فالإشارة إلى محمود عباس بأنه الرئيس تضييل لأنه لا يترأس أي شيء، هذا من ناحية الجوهر، أما من الناحية التكنيكية الشرعية وفق دستوره فهو «الرئيس» المنتهية ولايته. وهذا ينطبق على كل إدارته التي لا تملك أي سلطة، حتى تلك المتعلقة بدخول أعضائها مكاتبهم في مدينة رام الله نفسها.

على الميادين ألا تتسى قول بوش الابن للراحل عرفات، الذي تمجده ليلاً نهاراً: عليك منح محمود عباس أو أحمد قريع منصب رئيس الوزراء، وعدم نسيان وصف عرفات لأبي مازن بأنه قرصاي فلسطين.

لو كانت القناة تكثرث حقاً بإيصال حقيقة الوضع الفلسطيني وسلطة أو سولو وسياساتها المعادية لأهداف أمتنا لقامت بتحليل مشروعها الأخير أمام مجلس الأمن وتوضيح أنه محطة جديدة من محطات الاستسلام، ناهيك عن ممارساتها في حقول الاقتصاد والتربية والمال والاستخبارات... إلخ.

لو كانت الميادين تكثرث بقول الحقيقة كاملة، أو حتى جزء يسير منها، لأشارت إلى بيانات الحركة الوطنية الفلسطينية قبل خمسين سنة التي أعلنت أن أحد أهداف انطلاق العمل الوطني الفلسطيني التحرري إخراجها من دائرة المؤتمرات والمنظمات الدولية... إلخ.

لا شيء. كل صوت معاد لسلطة أو سولو في مبنى المقاطعة في رام الله لا مكان له في برامج الميادين. لو كانت القناة تكثرث بالحديث في جوهر الأمر لمنحت الأطراف المعادية لسلطة أو سولو ونهجها الاستسلامي صوتاً عن معاناة شعبنا في مناطق حضورها. ثمة الكثير الواجب قوله بالخصوص، وثمة كثير من علماء أبناء شعبنا الذين لم تتمكن منظمات المجتمع المدني، الاستعمارية الأهداف، من استئجار أصواتهم، وهم يناضلون ليلاً نهاراً ضد ممارسات تجمع أو سولو في مبنى المقاطعة، ونشروا العديد من الأبحاث العلمية التي تفضح استسلامها وممارساتها المعادية لحقوق شعبنا في وطننا وذلك في مختلف المجالات، وسبق لنا عرض بعضها في منابر إعلامية عربية.

إضافة إلى ما سبق، تتبنى الميادين المصطلح المضلل «حل الدولتين»، والذي هو في شكله وجوهه تبني للمشروع الصهيوني والتخلي عن فلسطين، وليس أي أمر آخر.

كلمة أخيرة: كل تدخل في الشأن الفلسطيني هدفه تقويم مسار نضال شعبنا من أجل تحرير فلسطين ودعمه، ليس فقط مرحب به، بل واجب. أما التدخل لدعم نهج الاستسلام فلا حاجة لنا به.

مصعب السوري: قد نبدأ من مجموعات جبهات تستنزف العدو وتنهكه. وعندها نقوم باختيار الجبهة المناسبة، وتناور القوات بالاحتياطي، وكان نابليون قد طبق هذا الأسلوب.

لا شك في أن العقيدة ساهمت بتصليب بنية المقاتلين الذين نجحوا في تطوير أساليب حرب العصابات في الريف والمدن، وتفوقوا في مجالات عدة، أبرزها استثمار المعلومات والمناورة والاستدراج واستخدام الحركة والناو بكفاءة عالية، وتلخص مدرستهم العسكرية على الشكل التالي:

1 - المرونة العالية التي تتمتع بها المجموعات الجهادية في القتال، ويقصد بها الانتشار والمواجهة. وتغير في الخط بحسب الحاجة، وبحسب تطورات القتال في الميدان.

2 - تجنب الصدام المباشر مع الجيش النظامي لحرامته من استخدام قوته النارية، واختيار الأماكن والأوقات ومهاجمته في أسوأ حالاته.

3 - اعتماد مفهوم ساحة الحرب المفتوحة من دون الاعتماد على خطوط ثابتة كالخنادق والتحصينات الضخمة ومراكز التحشيد الخلفية.

4 - استثمار النجاح الحاصل في عمليات الإغارة والضربات واستغلال نقاط الضعف.

5 - استثمار القليل من الأفراد ومعدات غير مكلفة نسبياً، يمكن أن يعرقل ويوقف قوات تقليدية أكبر عدداً وأكثر تسليحاً وتطوراً.

6 - الاعتماد على القدرات الذاتية المحلية.

7 - العمل بمبدأ الانتشار الواسع المبكر للمجموعات كأسلوب الدفاع السليبي، ومقاومة الاستطلاع وتجنب الضربات الجوية المركزة، مع القدرة على اتخاذ التشكيل المناسب مع الخصم عند وصوله إلى مناطق تلك المجموعات.

8 - اعتماد مفهوم النوعية بالنسبة إلى السلاح الثقيل بدلاً من الكمية، وعدم إقحامه في تشكيلات كبرى التي تكون ثقيلة الحركة كي لا تصبح عبئاً عند المواجهات الحاسمة، والاستعاضة عنه بوحدات مضادة للدروع لصد المدرعات.

9- التوسع في استخدام المنظومات، بخاصة الصاروخية والتي لها مميزات عدة: الدقة وكثافة النيران.

نحن أمام قوتين متميزتين، حزب الله وتنظيم الدولة الإسلامية، كلاهما قدم إضافات كبيرة في تطوير حرب العصابات، ولكن حزب الله أجاد التعامل وفق الاستراتيجية الجهادية الدفاعية والهجومية، بينما لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية مكتفياً بالهجوم، على شكل غزوات مفتوحة، والتنقل من جغرافيا إلى أخرى، وتجنب الجبهة الصدامية، ولكنهما من دون شك تفوقا على أهم الجيوش النظامية، ويعتبران أسياذ حرب العصابات في العالم.

\* كاتب لبناني

كبيراً. تدريب المقاتلين كان في ظروف قاسية وأوضاع مختلفة وفي مناطق جبلية تنعدم فيها الشروط الطبيعية، ما أكسبها صلابة وخبرة مع مناخات مختلفة تمتلك خبرة كبيرة في استخدام كل أنواع الأسلحة وتصنيع العبوات والقذائف الصاروخية، وبناء الأنفاق، وكيفية استهلاك كميات قليلة في مواجهات كبيرة، فالتقنين في استخدام الذخيرة يحتاج إلى مهارات وخبرات وفنون قتالية للقيام باستنزاف الجيوش النظامية. ومن هذه الفنون، الاختبار والتموهية والاختبارات النارية والهجمات الوهمية ودقة التصويب وسرعة الحركة. ومن أهم نجاحات العمليات العسكرية القيام بهجمات وهمية عدة قبل أن تختار الهدف الرئيسي وذلك بعد عشرات المرات من الاستطلاع من دون كلل أو ملل.

أبرز أساليبهم: يعتمدون رأس السهم في المناطق الشاسعة - المفتوحة للاحتفاظ بقوة إسناد من الخلف (القوة الأساسية) وعندما تنجح في اختراق نقطة في محور ما، تدفع بالقوة الأساسية نحوها: مثال الفرقة 17 في الرقة، جرى الهجوم من محاور عدة بمجموعات ثانوية وصغيرة، وعندما تم فتح ثغرة تم دفع القوة باتجاه مقر الفرقة. وقد يعتمدون أسلوب الأمواج البشرية مثل الهجوم على مطار منغ وأيضاً كويروس أو المروحة مثال: مطار الطبقة العسكري، هجمات من الجوانب كافة بالوتيرة نفسها لإضعاف مكان ما.

عموماً أسلوبهم أقرب إلى الغزوات التي تنطلق من الحركة من دون قواعد ارتكاز، وهذا يتطلب السير مسافات طويلة: مثل الهجوم على جبل الشاعر في حمص، وهذا الأسلوب اعتمد في أفغانستان، السير عبر الجبال والأودية عبر المناطق النائية من دون إشارة الشبهات، وهذا يتطلب مستوى عال من الإرادة والصبر، كما جرى في بلدة مهين، حيث تم قطع مسافة كبيرة مع كل العتاد المتوسط والثقيل والدخول مباشرة في المعركة.

أما في خطط الدفاع، لا يعتمدون خط دفاع عمقا، بل يجعلون الخطوط نشطة ليصعب تحديد خط الدفاع الأول (مثال «عين العرب»)، تشكيلات على شكل قوسين، واحد لايشغال طيران التحالف، وواحد للاشتباك مع الأكراد.

لا تقايل الدول الإسلامية عبر حرب العصابات بالمعنى التقليدي، إنما كجيوش صغيرة، عابرة - متحركة، للتمكن من الإمساك بالجغرافيا والديمغرافيا وهذا يتطلب حشداً كبيراً. ويشرح أحد منظري الدول الإسلامية عبدالله بن محمد الكيفية التي يدير بها التنظيم: إشغال الجبهات أو إشغال العدو في جبهتين في منطقتين كذراعين، تغطي كل واحدة منهما الأخرى، وتمنع من تركيز أي مجهود عسكري يستهدف جبهة لودها، ويؤكد ذلك أبو

استقطبت الحرب الأفغانية المقاتلين من بقاع الأرض، وفتحت الباب للسلفية الجهادية للتحوّل من مجموعات صغيرة في بلداتها إلى قوة عسكرية عبارة للحدود، وهذا التشكيل أخذ بالتوسع نحو البوسنة - الهرسك - الشيشان، وجاء الاحتلال الأميركي للعراق فرصة مهيبة للانتقال والقتال في بلداتهم. لم يجد أبو مصعب الزرقاوي صعوبة في استقطاب الشباب المحبط في دول مهزومة، بل تلك الهزيمة أعطت دافعاً للانخراط في صفوف الجهادية وحماسة لتطوير تشكيلاته العسكرية، فكانت أولى إرهاباته مسلحاً شوى المجاهدين، وخاض حرباً ضروساً ضد القوات الأميركية، وكانت الفلوجة نموذجاً في البطولة، وما عزز هذه الحالة الجهادية قرار الأميركي بريمير اجتثاث حزب البعث ما دفع كوادر المؤسسة العسكرية العراقية في النظام السابق إلى الالتحاق بالمجاهدين لعملية تجميع وإعادة بناء المؤسسة ويعقلية أكثر شراسة وحداً. هذا التجميع أفضى إلى كتلة مقاتلة مميزة، وأضحت أرض العراق ملجأ للمجاهدين. تبذلت الأسماء وتغيرت العناوين، والمحاولات الصغيرة أصبحت كبيرة. وإرهابات الزرقاوي - أبو عمر البغدادي أنتجت خلافة إبراهيم البدرى الذي وجد في الربيع العربي فرصة متاحة لورثة أنظمة تتهاوى فدخل الصراع من باب الواسع في ظرف سياسي مناسب.

فالتنظيم تشكل نموذجي في التركيب والهيكل واليات العمل والتنفيذ، لا يخضع لنمط معين. تشكيلاته خاصة بطبيعة الأرض والمعركة، عمود الجسم العسكري عبارة عن مجموعات صغيرة متصلة بشريط رفيع كعناقد العنب، وهي وحدات صغيرة تمتلك مرونة الحركة والتنقل، والمقدرة على التخفي والتموهية يتمنع كل أمير بصلاحيات التنفيذ وفق مقصيات اللحظة المستجدة وتقدير الموقف.

استفاد تنظيم الدولة من تجارب عدة، خصوصاً الأساليب الهجومية مستفيداً من خبرة مقاتلي القوقاز والأفغان الذين يتمتعون بخبرة كبيرة، وما فعلوه في غروزي يعتبر تحولاً كبيراً في حرب المدن، وهي أصعب الحروب الحديثة كونها تجري في المناطق المأهولة بالسكان، ولا يتمكن من إجادتها إلا بعد خبرة طويلة، حيث كانوا يستدرجون الجيش الروسي إلى داخل غروزي إلى مسرح الحرب الذي يفضلونه حيث لا يكون خط جبهة مستقيم، أو مستقر، أي إلى وسط المدينة ويتم الانقضاض على الدبابات. كانت التشكيلات عبارة عن مجموعات تضم ثمانية مقاتلين، اثنان برشاشات ثقيلة، واثنان بمضادات للدروع وواحد قناص وثلاثة برشاشات خفيفة يشتغلون كمرض ومتحدث بالاسلكي وحامل للذخيرة، تجتمع ثلاث وحدات لتكون كتيبة من 75 فرداً حين يكون الهجوم

بينهما وبراون بين عامي 2002 و2003 والتي لم يكشف عنها مكتب رئيس الوزراء. هذه المعلومات السرية أو التي تعتبرها الحكومة سرية وراء المنع والذريعة الأخرى التي يتحجج بها في مثل هذه الحالات. لا سيما ما شمل من الإشارة إلى الولايات المتحدة ودور رئيسها إلى تكهن البعض بأن واشنطن ربما تكون قد لعبت دوراً في التعطيم على نتائج التقرير خوفاً من أن يؤدي الإفراج عنها إلى الإضرار بالعلاقات البريطانية - الأميركية. ولكن نائب رئيس الوزراء الحالي نيك كليغ صرح رسمياً بأن حرب العراق غير قانونية، واعتبر بعض السياسيين أن زلة اللسان تلك قد تتسبب بدليل على أنها إقرار رسمي بريطاني يفسح المجال أمام مقاضاة بريطانيا لشنها حرباً غير قانونية على العراق. وهذا ما أجل نشر التقرير ومواعيده التي حددت له. وكانت صحف بريطانية قد أشارت الى ان الادارة الاميركية لعبت دوراً رئيسياً في تأجيل اعلان نتائج لجنة التحقيق. نقل عن

صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ومصادر دبلوماسية (وكالات 2013/11/14) قولها إن «مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية رفضوا السماح بالكشف عن وثائق ومراسلات ما قبل وأثناء الغزو بين الرئيس الأميركي السابق بوش الثاني ورئيس الوزراء البريطاني آنذاك توني بليير. وأضافت الصحيفة أن «رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون سيتعرض للإحراج الشديد لأنه لا يمكنه الكشف عن تلك الوثائق من دون موافقة الإدارة الأميركية وهو الأمر الذي سيمنع صدور التقرير». وكانت الصحيفة قد كشفت في وقت سابق أن «مسودة تقرير لجنة تشيلكوت جاءت مخالفة لروايات المسؤولين في واشنطن ولندن حول دور توني بليير في إرسال 45 ألف جندي بريطاني للعراق». وأفادت الصحيفة أن «الوثائق السرية التي ترفض واشنطن الكشف عنها تحتوي أدلة مهمة على المراسلات والوثائق المكتوبة بين بليير وبوش التي تكشف عن الطريقة التي

\* كاتب عراقي

# التغريبة السورية: الأزمة التي لم تب



تجاوز عدد النازحين من حمص وريفها عتبة 2,2 مليون نسمة معظمهم من احياء العاصمة الجنوبية (أ، ب)

مع نزوح ما يزيد على ستة ملايين شخص داخلياً، وهجرة ولجوء نحو أربعة ملايين إلى خارج البلاد، تكون الخريطة السكانية لسوريا قد شهدت التغيير الأعظم لها منذ الاستقلال. والسؤال: هل يكون هذا التغيير مؤقتاً؟

دمشق - زياد عنق

في تغريبة السوريين داخل حدود الوطن، يرتسم بعض من ملامح المشكلة السكانية الكبرى التي تنتظر سوريا مستقبلاً، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فالنزوح الذي لم يتوقف لحظة واحدة منذ دخول البلاد في دوامة العنف، أسهم في إعادة تشكيل الخريطة السكانية للبلاد على نحو خطير، قد لا تتبدى مؤشراتته حالياً بوضوح، نتيجة نقص البيانات

وغياب المعلومات المتعلقة بأوضاع النازحين ومشكلاتهم، لكن حدود انفراجات على طريق حل الأزمة سيؤدي تلقائياً إلى تلمس جوانب ذلك الخطر.

المشكلة السكانية المنتظرة، التي تترك اليوم المختصين بالدراسات السكانية والاقتصادية، أساسها ليس فقط اتجاهات النزوح الداخلي وتوزعه الجغرافي العشوائي وحجمه، بل كذلك مستقبل المناطق «المصدرة» للنزوح، وقدرتها على استعادة زخمها السكاني السابق، ولا سيما أن معظم هذه المناطق بمساكنها ومواردها وبنائها التحتية أصبحت مدمرة بنسب متباينة.

## الخريطة الجديدة

تعترف الحكومة بنزوح ما يزيد على ستة ملايين شخص داخل البلاد، أي ما نسبته 32% من إجمالي عدد السكان، الذي انخفض من نحو 22,5 مليون نسمة قبل الأزمة ليصل إلى نحو 19 مليوناً مع اقتراب الأزمة من إتمام عامها الرابع.

ووفقاً لدراسة خاصة غير منشورة أعدها أستاذ جامعي، فقد تصدرت دمشق وريفها قائمة النزوح، إذ تجاوز عدد النازحين عتبة 2,2 مليون نسمة، معظمهم من أحياء العاصمة الجنوبية التي كان لها النسبة الأعلى في النزوح بسبب الدمار الواسع الذي طاول تلك الأحياء، ومن مدينة داريا والغوطة الشرقية في كل من دوما وحرستا وجوبر والقابون وبرزة على نحو خاص، التي تعتبر مناطق شبه خالية. أما حمص، فهناك العديد من أحيائها ما زالت تخلو من السكان بشكل كامل، مثل أحياء القصور وبابا وعمرو والإنشاءات، التي تدمرت بنحو شبه كامل.

وتشمل القائمة مدن حلب واريافها، دير الزور، الرقة، درعا، وغيرها من المناطق التي تشهد اشتباكات ومعارك بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة. واللافت في ظاهرة النزوح أنه في الوقت الذي فضل فيه كثير من النازحين التوجه نحو مناطق قريبة آمنة داخل المحافظة الواحدة، فضل آخرون النزوح نحو مناطق خارج محافظاتهم تبعد مئات الكيلومترات عن منازلهم وأحيائهم، الأمر الذي يشير إلى التغيير المأساوي العميق في الخريطة السكانية، وإلى صعوبة مهمة استعادة بعض من ملامح التوزع السكاني السابق. يُظهر توزع النازحين داخلياً بنهاية عام 2013 تصدراً حلب قائمة المناطق التي استقبلت



قال مدير إدارة مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن وضاح الحمود، أمس، إن عدد اللاجئين السوريين المسجلين رسمياً في الأراضي الأردنية بلغ نحو 636 ألف لاجئ. وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، قال الحمود إنه «وبحسب إحصائية اليوم (أمس) يصبح عدد السوريين في الأردن بين لاجئ وغير لاجئ مليوناً و385 ألفاً و971».

ويوجد في الأردن خمسة مخيمات للسوريين، أكبرها مخيم الزعتري (شمال)، والمخيم الإماراتي الأردني، ومخيم الأزرق، ومخيم الحديقة في الرمثا أقصى شمال الأردن، ومخيم «سايبير سيتي».

## تشكيل «جيش الجهاد»... ومناوئوه يخشون «إزعاج

صهيب عنجيني

كيان «جهادي» جديد أعلن تشكيله يوم السبت في الجنوب السوري، وحمل اسم «جيش الجهاد». تشكيل «الجيش» أثار مخاوف كثيرة لدى المجموعات بسبب نطاق عمله (حوران والقنيطرة)، ما قد يُثير حفيظة إسرائيل، وفقاً لما تداولته

أوساط المجموعات المتحفظة. اللافت أن المجموعات التي تشكل منها «جيش الجهاد» قائمة بالفعل على الأرض، وسبق لبعضها أن شارك في معارك إلى جانب عدد من «أبرز» الكيانات المسلحة في سوريا، مثل «جبهة النصرة» و«جبهة ثوار سوريا» في القنيطرة وحوران، من دون أن يخبر الأمر «حفيظة

الجغرافي لتوزع السكان، ضعف الخصائص النوعية للسكان، تضخم المدن الكبرى بنسبة مضاعفة، تباين الكثافة السكانية العامة والمجالية بين المناطق وغيرها. وفي هذا السياق يشير عميد المعهد العالي للدراسات السكانية، الدكتور أكرم القش، إلى أن «المؤشرات الأولية تقول إن حركة النزوح تجري ضمن المحافظات نفسها، لكن المشكلة أنه أصبح لدينا تزايد سكاني غير متوقع مقابل قدرة مكانية محدودة، وهذا ما سبب ضغطاً كبيراً على الخدمات، سواء الفردية أو الأسرية أو الحكومية».

النسبة المئوية الأعلى من النازحين، البالغة نحو 24%، مقارنة بـ 13,4% في ريف دمشق، و12,4% في دير الزور. ويذكر المركز السوري لبحوث السياسات أنه «على الرغم من أن العديد من المناطق في هذه المحافظات غير آمنة، إلا أن دمشق التي تُعد آمنة نسبياً، لم تستضف سوى 1% من النازحين داخلياً، وهذا يشير إلى أن عدداً هائلاً من الأسر انتقل ليقوم في مناطق أكثر أمناً ضمن المحافظة ذاتها...».

وتؤكد بيانات وزارة الإدارة المحلية لعام 2013 أن 3,3% فقط من النازحين داخلياً وجدوا لأنفسهم مأوى في 983 مركز إيواء حكومي، فيما غالبية النازحين اتجهوا للإقامة لدى المجتمعات المضيفة، التي استقبلتهم في مختلف المحافظات.

## تفاقم المشكلات

وأياً كان موضع ثقل التوزع الجغرافي للنازحين، فإن التغيير الديموغرافي السريع للخريطة السكانية زاد من حدة المشكلات السكانية التي كانت تواجهها البلاد قبل الأزمة، من قبيل الخلل

ويمكن بسهولة ملاحظة معالم الضغط السكاني المتنامي من ظاهرة النزوح من خلال تتبع حركة الطلب الهائل على الإيجارات، واضطرار عائلات كثيرة إلى الإقامة في شقق غير مكتملة الإكساء أو استخدام المحال التجارية كمأوى مؤقت، إضافة إلى الازدحام الكثيف على مرافق الخدمات العامة. لذلك، كان من الطبيعي مثلاً أن ترتبط معدلات استرجار المناطق للطاقة الكهربائية بمستويات تدفق النازحين لهذه المدينة أو تلك المنطقة، وتكشف هنا وزارة الكهرباء لـ «الأخبار» عن قائمة تضم «المناطق التي تشهد استرجاراً للطاقة الكهربائية أكثر من غيرها نتيجة نزوح العائلات تحت ضغط العمليات الإرهابية».

ومن هذه المناطق مدن بالكامل مثل: دمشق، اللاذقية، السويداء، طرطوس، حماه، وإدلب. ومدن أخرى بشكل جزئي تبعاً للأحياء الآمنة فيها كمدينة حلب التي شهدت استرجاراً متزايداً للطاقة في 16 حياً سكنياً فيها، 17 حياً في مدينة حمص، و3 أحياء في دير الزور. أما في المناطق الريفية، فقد أحصي نحو 32 منطقة في

تصدّرت حلب قائمة المناطق التي استقبلت النسبة المئوية الأعلى من النازحين

كثيرة وُجّهت إلى «جيش الجهاد» فور تشكيله، منها أنه «صنعة استخبارات النظام»، ومنها أنه «خلايا داعشية نائمة»، ما دفع «الجهاد» إلى إصدار «البيان رقم 2»، أمس، وأكد فيه براءته من «بيعة الدولة الإسلامية»، وأنه «فصيل جهادي مستقل يسعى لتحكيم شرع الله».

كفيل بإثارة الشكوك، وهو غالباً من صنعة أعداء الجهاد والساعين إلى تقويضه». المصدر أكد أن «مشاركة مكون صغير من مكونات الجماعة الجديدة في قتال سابق إلى جانب مجاهدي النصرة لا يعطيهم صك براءة. المعطيات العامة تؤكد أن الجماعة الجديدة هي وسيلة من وسائل زرع الفتنة». اتهامات

## مشهد ميداني

# الجيش يُبعد «النصرة» عن «بيروت - دمشق»... و «داعش» عن مطار دير الزور

# بدأ بعداً!



ريف دمشق، 13 منطقة في ريف درعا، و38 منطقة في ريف حمص، وغيرها. ولظاهرة تضخم المدن، التي تبين التقديرات أن نسبتها وصلت إلى أكثر من 10% مقارنة بنحو 5% قبل الأزمة، مدلولاتها في رأي الدكتور القش، الذي رأى أن صعوبة الحركة بين المدينة والريف خلال فترة الأحداث «زادت من الضغط على المدن الكبرى، التي كانت تستوعب أساساً أكثر من إمكاناتها، الأمر الذي أفسح المجال أمام ارتفاع الأسعار، وممارسة الاحتكار على أبسط الاحتياجات اليومية للسكان، إضافة إلى الطلب المتزايد على الخدمات العامة، الذي يفوق غالباً إمكانات المؤسسات المعنية بتقديمها». وهو ما انعكس سلباً على استمرار تدني المستوى المعيشي لشريحة واسعة من النازحين، حرمان الكثيرين الخدمات الأساسية، وتأثر أوضاعه.

على الموقع: تعليق تميم جوارات «سفارة الائتلاف» في الدوحة

بعد هبة المسلحين خلال الأيام العشرة الماضية في الجنوب وريف دمشق، وجّه الجيش أكثر من ضربة موجعة لجبهة النصرة وحلفائها في ريف دمشق وحمص، و«داعش» في دير الزور. وتحدّثت مصادر معارضة عن تعزيز مواقعها في درعا

ريف دمشق - ليث الخطيب

بعد «هبة» المسلحين المعارضين المفاجئة على أكثر من محور قتال مع الجيش السوري، حقق الجيش خلال اليومين الماضيين تقدماً ملحوظاً في أكثر من موقع قتال، من ريف إلى حمص، فدير الزور والحسكة.

غربي العاصمة، سيطر الجيش السوري أمس على مواقع جديدة بالقرب من منطقة الزبداني. تلك المواقع شملت بلدة معدر، المتاخمة للحدود اللبنانية، بالإضافة إلى سلسلة من التلال المجاورة لها: تلال المريجات والمزيلة في محيط بلدة معدر، والتي تطل على حاجز الهوى، الذي بات خط المسلحين الأول في منطقة غربي الزبداني بعد تقدم الجيش الأخير، إضافة إلى تلال الكتيبة الصاروخية والخزان في محيط كفر يابوس. ولفتت مصادر عسكرية إلى أن العملية مستمرة منذ أيام، بهدف إبعاد المسلحين إلى أبعد مسافة ممكنة عن طريق بيروت - دمشق الواقعة جنوبي منطقة القتال، والتي حاول تنظيم «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» الاقتراب منها الأسبوع الماضي من خلال السيطرة على بلدتي يابوس وكفير يابوس، قبل أن يسارع الجيش إلى طرد المسلحين منهما وملاحقتهم باتجاه الشمال. وليل أمس، استهدف الجيش بصاروخ موجه شاحنة محملة بالذخيرة والمقاتلين في وادي شحرابة المطل على الزبداني، ما أدى إلى تفجير حمولتها ومقتل من كانوا على متنها.

إلى ذلك، أفاد مصدر ميداني من داخل مخيم اليرموك، جنوبي دمشق، عن «انفجار سيارة مفخخة وسط مجموعة تابعة لجبهة النصرة في اليرموك، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من أفرادها».

وغير بعيد عن اليرموك، اعترفت صفحات المعارضة باختراق الجيش لتحصينات المسلحين في محيط حي التضامن وتنفيذ عملية أمنية وتفجير عبوات ناسفة في مقر للمسلحين، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم وفقدان الاتصال بـ7 آخرين. وبالتوازي، أفادت مصادر معارضة عن قيام مسلحي «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية باغتيال مسؤول الاغتيالات في «داعش»، جهاد الخولي، إضافة إلى شخص آخر يدعى أبو أيهم، الملقب بـ«قناص الصحوات». ولفتت المصادر إلى أن هذين الشخصين كانا من المطلوبين لـ«جيش الإسلام» الذي يتهمهما باغتيال أحد قادته.

وفي درعا (جنوباً)، وبعدما تمكن الجيش أول من أمس من استعادة السيطرة على نقطتي معمل الأوكسجين والمعصرة، شمالي بلدة الشيخ مسكين، ذكرت مصادر معارضة أن الجيش «يستعد لعمل عسكري كبير في المناطق الشرقية الجنوبية والغربية من المحافظة». وبحسب المصادر، استقدم الجيش «تعزيزات جديدة للعديد من المواقع العسكرية، بينها اللواء 15 قرب مدينة إنخل، اللواء 43 شرقي مدينة الصنمين، حاجز الـ 400 على طريق الصنمين، قبيطة، وتلال بلدة محجة، وبلدة القنية والقاعدة الصاروخية المحاذية لها، إضافة إلى نصب كمائن وحواجز ضمن محيط المدينة». في هذا الوقت، أكد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن الاشتباكات في بصرى الشام أسفرت عن مقتل 7 مسلحين، أحدهم أردني الجنسية، بينما تناقلت صفحات المعارضة على التواصل الاجتماعي نبأ مقتل زعيم مجموعة تابعة لـ«حركة المثني»، يدعى باسل الزبي، الذي قضى متأثراً بجراحه في أحد المشافي الأردنية المحاذية للحدود. وفي ريف حمص الشرقي، أحكم الجيش سيطرته على بلدتي خطاب والمشيرفة بعد طرده المسلحين منها، ثم صد هجوماً مضاداً لهم على البلديتين. كذلك دارت اشتباكات بين الجيش ومسلحي تنظيم «داعش» في محيط حقل الشاعر». أما في الحسكة، فقد سيطر الجيش على 3 قرى في الريف الجنوبي للمحافظة، وهي الرد الشرقي والسعيد والداودية، إضافة إلى العديد من المزارع والبيوت المجاورة لها، كما سيطر على نقطة مجاورة لقرية الوطواطية التي تطل على فوج الميلبية، وبذلك يكون الجيش قد أحكم طوقاً حول فوج الميلبية. كذلك صدّت «وحدات الحماية»

تقرير

## اشتباكات «إخوة المنهج» تتوسّع في ريف إدلب

فمنعته، فتقاتل تلك الطائفة كلها ولو كانت كل سوريا.

كذلك شنت «النصرة» هجوماً على بلدة تحتايا جنوب إدلب للسيطرة على مقر «لواء الفاتحين» التابع لـ«فيلق الشام»، حيث وقعت اشتباكات عنيفة لم تتمكن خلالها «النصرة» من اقتحام البلدة إضافة إلى مقتل قائد الهجوم «الشرعي» في «الجبهة» أبو معاذ الجزائري وعدد من عناصره. إلى ذلك، تشهد بلدة سرمدا الحدودية شمال إدلب استفاراً لمسلحي «جبهة النصرة» وانتشاراً للحواجز في شوارع البلدة والقناصات على أسطح المنازل بعد معلومات وردتها عن نية «حركة حزم» تنفيذ هجوم عليها.

وفي ريف حلب، ما زال التوتر قائماً بين «حركة حزم» و«جبهة النصرة» في الريف الغربي. وتكررت مصادر معارضة أن «حزم» رفضت الشيخ عبد الله المحيسني، المقرّب من «النصرة»، خلال قدومه إلى مقر قيادة الفوج 46 من أجل حلّ الخلاف، وطالبت بمراجعة المكتب القانوني لدى «الجبهة الشامية»، كون «حزم» أصبحت جزءاً منها.

إدلب - سائر اسليم

تجددت الخلافات في ريف إدلب بين «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«جبهة النصرة»، بعد وقوع اشتباكات أدت إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين، في وقت ما زال فيه التوتر مستمراً بين «النصرة» و«حركة حزم» في ريف حلب، رغم انضمام الأخيرة إلى «الجبهة الشامية».

وفي إدلب، شنّ مسلحون من «جبهة النصرة» هجوماً مفاجئاً على حاجز لتنظيم «أحرار الشام» بين مدينة إدلب وبلدة بنش شرقاً، وفتحت النار على عناصره، ما أدى إلى مقتل 10 عناصر، بينهم القيادي الشرعي في التنظيم أبو أسيد الجزراوي، من الجنسية السعودية.

وطالب بيان لـ«أحرار الشام» بالقصاص ممن قتلوا الجزراوي، وجاء فيه: «الطاعة تتجلى بأن نطلب دم أخينا رحمه الله قصاصاً ممن قتله أو أمر بقتله، وعند الامتناع عن قبول هذا الطلب الرباني يطلب القصاص من كل الطائفة التي امتنع القاتل بها عن جريان حكم الله عليه

أكثر من 50 مقاتلاً من التنظيم. كذلك صدّ الجيش هجوماً كبيرين شنهما «داعش» على مواقع للجيش في حوجة الصكر وجبل الثردة، ما أدى إلى تراجع مقاتلي التنظيم، ليوسع الجيش منطقة الأمان في محيط مطار دير الزور العسكري.

الكردية هجمات لمسلحي «داعش» في أكثر من محور قتال في ريف الحسكة. وفي دير الزور، شنّ الجيش هجوماً كبيراً على مواقع كان يحتلها تنظيم «داعش» في حويجة المريعية (شرقي مدينة دير الزور)، فدمّر أكثر من 17 عربة وقتل

سيطر الجيش على بلديتين في ريف حمص الشرقي (اف ب)



ويؤكد استمرار تبعيته لـ«جيش الأبابيل». الأخير كان قد تشكل في تشرين الأول الماضي، وجاء في تشكيله أنه «تابع لقيادة هيئة أركان الجيش السوري الحر». ومن المرجح أن انقساماً حصل داخل «ذي النورين»، دفع قسماً منه إلى «جيش الجهاد»، فيما فضل قسم آخر حضان «الأبابيل».

«جيش الجهاد» لم تقتصر على اتهامه بـ«العمالة للنظام» أو «بيعته لداعش». ساعات قليلة بعد تشكيله كانت كافية لرواج معلومات عن تنضّل «لواء ذي النورين» منه. ونُشر شريط مصوّر لمجموعة مسلحين، ينفي أحدهم «نفياً قاطعاً انضمام اللواء إلى جيش الجهاد»،

أنّ مسلحيها «تلقوا تدريبات في مُعسكر عرعر في السعودية». كذلك يضم الكيان ثلاث مجموعات أخرى، هي «جماعة جند الإسلام»، و«جماعة أبو بصير»، و«جماعة البنيان المرصوص». «انشقاق» مبكر الضجة التي أثارها تشكيل

طبية مع الاستخبارات الأردنية (شأنه شأن معظم مجموعات الجنوب). وتبرز أيضاً «حركة مجاهدي الشام» المرتبطة بعلاقات قوية مع «جبهة ثوار سوريا» بقيادة جمال معروف، رجل السعودية المدلل. الأمر ذاته ينطبق على «جماعة شباب أهل السلف»، التي تُشير بعض المعلومات إلى

في واقع الأمر، يبدو الكيان الجديد خليطاً غريباً، إذ يضمّ في صفوفه «جماعة سرايا الجهاد» التي تتداول تسريبات عن «مبايعتها» تنظيم «داعش» سرّاً، كذلك يضمّ «لواء ذي النورين» الذي أنشئ في وقت سابق بإشراف وتمويل قطري مُباشرين، ونواته الأساسية «كتيبة حمد بن خليفة»، علاوة على تمتّعه بعلاقات

## إسرائيل

**الحدث** تداركت العقليّة المصريّة العسكريّة نفسها في التعاطي مع سيناء. قررت العمل على «التنمية المستدامة» في شمال شبه الجزيرة، الطرف الشرقي الذي يؤلم البلاد بضربات دموية متوالية ضد جندها. لكن ذلك لن يكون غداً أو بعده، فالخيار العسكري هو الأول، والثاني... والأخير على ما يبدو

## السياسي يواجه «ولاية سيناء» بالقوة أولاً

### طهران: المهاجمون يخدمون الكيان الصهيوني

راه رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء حسرت فيروز ابادي، ان الهجمات التي استهدفت مقرّ للجيش المصري في سيناء، فيك ايام، تخدم مصلحة «الكيان الإسرائيلي»، واصفاً تلك الهجمات بالمشوهة، ونقلت وكالة (إرنا) عن ابادي قوله، ان «الذين يهاجمون مقرّ الجيش المصري ويقتلون المسكربين، ايا كانوا، يعلمون او لا يعلمون، هم يقفون الى جانب الكيان الصهيوني الفاسد».

ايضا عبرت الخارجية الإيرانية عن استنكارها الحادث الذي يهدف إلى «الهاء الدول الإسلامية والمنطقة بالضحايا الهامشية وإبعادها عن اولوية دعم الشعب الفلسطيني والدفاع عن القدس».

وكان مسامد وزير الخارجية الإيراني، حسين امير عبد الهيات، قد التقى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، على هامش قمة الاتحاد الأفريقي في اديس ابابا في اثيوبيا، وتباحث الرجلان في تطورات المنطقة، كما اكدا معارضة «العمليات الإرهابية في المنطقة وخاصة سوريا والمراة، وكذلك سيناء».

(الاجبار)

حضر الخيار العسكري أولاً في خطاب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بعد الاعتداءات الدامية على الجيش في شمال سيناء، فمع أنه أشار، للمرة الأولى، إلى ضرورة تنفيذ «تنمية مستدامة» في المناطق التي تعاني تاريخياً من تهيمش الدولة، فإنه أوكل مهمة التنمية إلى القائد العسكري الجديد الذي عينه لإدارة العمليات المقبلة.

السيسي استغل الحادث ليقدم جردة حساب كبيرة، فحاول في كلمته، أول من أمس، اعتبار ما يجري في سيناء ضريبة لقرار المصريين إنهاء حكم محمد مرسي، وذلك بتكراره العبارات نفسها التي سبق أن القاها في أعقاب الهجمات السابقة، كحادثة كرم القواديس، قبل أشهر.

مع ذلك، أتقن الرجل أداء لعبته السابقة، إذ عمل على مداعبة شعور المواطنين، فجدد مطالبته الإعلام برفع «الروح المعنوية» للشعب، والتزام «قواعد أزمنا الحرب في تغطية أخبار الجيش»، وهو ما يعني عدم المساس بالقوات ونقد تصرفاتها نقداً بناءً أو لاذعاً، ولا سيما مع خروج انتقادات سابقة بشأن قسوة الجيش في التعامل مع سكان شمال سيناء، ما يعزز فرضية أن الدولة أمام خيارين: إما إجلاء تلك المدن والاستغناء تدريجاً عن المنطقة الشمالية، أو العمل على حلول جذرية ستأخذ من طاقة الجيش والاقتصاد نصيباً كبيراً، وما يزيد الخوف من الخيار الأول، أنه تم البدء بتنفيذ حلول من هذا النوع في مدينة رفح المصرية على الحدود مع غزة، مع أن ذلك لم يمنع (حتى الآن

على الأقل) استمرار الضربات ضد القوات الأمنية، بل تصاعدت وتطور تكتيكها. لكن التصريح بنية التطوير في تلك المناطق يقرب افتراض الخيار الثاني أكثر.

كذلك، مهد السيسي إلى ترسيخ اقتناع مفاده أن عملية الخميس لن تكون الأخيرة، لأن «المواجهة صعبة وستأخذ وقتاً طويلاً»، وليؤكد في «جردة الحساب» أنه كان على صواب حينما عزل مرسي، فإنه حمل جماعة

أصابع الاتهام تتجه كلها نحو جماعات العائدين من سوريا



لده القيادة الجديدة لعمليات سيناء صلاحيات الاشتباك وإعلان الطوارئ من دون مراجعة القاهرة (أي بي آيه)

قبل هذا الإجراء. وتحدثت مصادر لـ«الأخبار» عن أن قرار السيسي إنشاء قيادة موحدة مرتبط برغبته في إنهاء وجود حلقة وسيطة بين القيادة في سيناء ومقر القيادة العامة للقوات المسلحة، إذ كانت التعليمات والتحركات تنقل عبر الجيشين الثاني والثالث، لذلك «جاء قرار التوحيد لتسريع اتخاذ القرارات المهمة والإبلاغ عن الأحداث فور وقوعها». ومن مهمات القيادة الجديدة التواصل مع القيادة المركزية مباشرة، ممثلة برئيس الأركان ووزير الدفاع، فضلاً عن الصلاحيات الواسعة التي ستمتدع بها في المواقف الطارئة، ومن ذلك القدرة على اتخاذ قرارات بالاشتباك وإعلان الطوارئ ومهاجمة الأماكن التي يعتقد أن المسلحين يختبئون فيها من دون الرجوع إلى القاهرة. ونقلت المصادر نفسها أن «التحركات المطلوبة من القيادة الجديدة لن تتعارض مع اختصاص الجيشين

الإخوان المسلمين المحظورة المسؤولة عن «العمليات الإرهابية»، مستشهداً بحديث سابق وجهه إليه نائب مرشد الجماعة خيرت الشاطر، بالإشارة إلى أنه هدد قبل عزل مرسي بـ«وصول أفواج من كل حذب لمحاربة الدولة» في حال اتخاذ أي قرار بالعزل. عملياً، قررت القاهرة الآن تشكيل «قيادة موحدة لمنطقة شرق القناة ومكافحة الإرهاب برئاسة اللواء أركان حرب أسامة عسكر مع ترقيته إلى رتبة الفريق». والفريق عسكر هو قائد الجيش الثالث الميداني المسؤول عن جنوب سيناء. ومع أنه لم يعرف بعد هل سيقبض عسكر بقيادته للجيش الثالث، إضافة إلى منصبه الجديد، فإن الأكيد أن قرار تشكيل هذه الوحدة يعني «توسيع العمليات العسكرية في سيناء وإعطاءها حق استخدام قوات وآليات الجيش الثاني والثالث الميدانيين»، بالاستناد إلى أن الجيش الثاني الميداني كان المكلف بقيادة العملية العسكرية في شمال سيناء

## ... ويستعين بالتحشيد الحزبي والتفويض الشعبي

ولم تقتصر تلك الدعوة على الجانب الحزبي، بل بادرت الاتحادات العمالية والمهنية التابعة للدولة، إلى دعوة عمالها للنزول والمشاركة بمليونية التفويض، ما يظهر آلية استغلال الأزمة الأمنية لمصلحة شعبية السيسي مجدداً.

ومن أبرز الأحزاب التي سارعت إلى إصدار بيانات، حزب «المحافظين»، الذي يرأسه رجل الأعمال أكمل قرطام الذي قال إن «السيسي خلال كلمته أرسل عدداً من الرسائل إلى جموع الشعب المصري العظيم، ومن المؤكد أنه ينتظر الرد على الرسالة بأن الشعب لا يزال يقف على قلب رجل واحد في صف الدولة ضد الإرهاب». ودعا رئيس «المحافظين» المواطنين إلى النزول إلى جميع الميادين العامة، يوم الجمعة، لتجديد التفويض للسيسي والقوات المسلحة.

أيضاً، شارك حزب «المصريين

المرشح الرئاسي السابق، حمدان صباحي، في الندوة، حيث «داعبه» السيسي بالقول: «أنت ربنا بيحبك»، في إشارة منه إلى الأعباء والتحديات التي تواجه رئيس الجمهورية والدولة في الوقت الحالي.

وأضاف الرئيس: «أنا سعيد جداً بحضورك اليوم، وأشك (بمعنى لست مصدقاً) بوجودك وسطنا»، فردّ عليه صباحي: «كلنا واحد»، رافعا يده تعبيراً عن التضامن.

بالتزامن مع ذلك، لم يفت السيسي التذكير بالتفويض الذي طلبه لمحاربة الإرهاب من الشرطة والجيش، حاثاً الأحزاب على الدعوة إلى مليونية تأييد للجيش في حربه على الإرهاب، يوم الجمعة المقبل. وتلك الدعوة استبقته قنوات «بي بي سي» الخاصة التي يمتلكها رجل الأعمال، محمد الأمين.



تقارير أخرى على موقعنا

محمود حجازي، وقادة الأفرع الرئيسية وكبار قادة الجيش. السيسي نفسه أدار الحوار، الذي استمر قرابة 4 ساعات، معلناً خلاله أنه تم تخصيص ميزانية قدرها 10 مليارات جنيه (1,3 مليار دولار) للتنمية ومكافحة الإرهاب في سيناء، ملقياً على عاتق قائد القيادة الموحدة في منطقة شرق القناة، الفريق أسامة عسكر، مسؤولية التنمية الشاملة، وخصوصاً أن الأخير قد نصب، أمس، لقيادة الجيشين الثاني والثالث. كما ألقى على عاتق عسكر مسؤولية «منع تكرار الأحداث الإرهابية في سيناء»، وخاطبه السيسي في الجلسة: «أنت أيضاً مسؤول كلياً عن تنمية سيناء»، ثم وجه حديثه لقادة الجيش: «أنتم من ستأخذون بثأر مصر، ومن سيحميها ويدافع عنها».

وفي أول لقاء يجعهما، حضر

القاهرة، رانيا المبد في خطوة استباقية، دعت القوات المسلحة المصرية بالتنسيق مع الرئاسة، عدداً من الإعلاميين ورؤساء الأحزاب والشخصيات العامة إلى ندوة طويلة، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي أقر بأن تنمية سيناء جزء من المعركة ضد الإرهاب، وذلك من أجل الحشد في مواجهة الإرهاب إعلامياً وشعبياً، بعد الكلمة المتلفزة التي وجهها إلى الشعب المصري، أول من أمس.

وجاءت الدعوة، بالتزامن مع الاعتداءات على الجيش المصري في سيناء على أيدي مسلحين تابعين لـ«ولاية سيناء». أنصار بيت المقدس سابقاً، وذلك بحضور القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع، الفريق أول صدقي صبحي، ورئيس أركان حرب القوات المسلحة، الفريق

## العين على جنوب سيناء... حيث شرم الشيخ

شرم الشيخ، ودهب، ونوبيج، وطور سيناء، إضافة إلى طابا ورأس سدر وسانت كاترين، مضيفاً: «يقود تلك الحملة العميد محمد خريصة، وهو مدير مباحث جنوب سيناء»، واللافت إشارة اللواء إلى أنهم نسقوا جيداً مع العناصر البدوية من أبناء قبائل جنوب سيناء، وتوافقوا على ضرورة الإبلاغ عن أي عناصر مجهولة تدخل المضيقات الجبلية، بعدما تفهمت القبائل المخاطر التي تمر بها مصر في هذه المرحلة.

داخل الشوارع، تجري على قدم وساق أعمال إنشاء وتجديد للطرق بجانب تجميل الشوارع والحدائق ومداخل شرم الشيخ ومخارجها استعداداً للمؤتمر المقبل، ولعل المثير للاهتمام تزويد المدينة بعدد من وحدات الإضاءة التي تعمل على الطاقة الشمسية.

في المقابل، تتردد في الصدى الإعلامي أنباء عن نية جماعة الإخوان إفساد المؤتمر الاقتصادي الدولي عبر التواصل مع عدد من الدول والمستثمرين المشاركين لإقناعهم بالعدول عن الحضور، وهو ما قد يجد أثره بين الناس، إذ تشيع مصادر أمنية أن شخصيات تنتمي إلى الإخوان أرسلت مستثمرين وطلبت منهم سحب استثماراتهم من مصر، بحجة أن المناخ الحالي غير آمن للاستثمار، وذلك بالتوازي مع «تكثيف التنظيم وانصاره موجات الفوضى في الشارع، ونشر الشائعات».

ويرد على ذلك النائب السابق في البرلمان وأحد رموز قبيلة الجبلية في طور سيناء، عواد الجبالي، قائلاً إن «الإرهاب انحسر وتراجع في جنوب سيناء، وخاصة مدينة شرم الشيخ، نظراً إلى تراجع أهميتها كمناطق سياحية دولية كانت تسمى باسم الرئيس الأسبق (مدينة مبارك)... حتى دخول المصريين كان بموجب تصريح أممي»، ويقدر الجبالي أن العناصر التي تنفذ «عمليات إرهابية في الشمال لها أهداف محددة ترتبط بأهمية الموقع الاستراتيجي هناك، حيث الحدود مع فلسطين المحتلة وقطاع غزة، كما توجد ارتباطات أيديولوجية بين العناصر الجهادية وقيادة داعش التي ترى أن امتداد دولة الخلافة مناسب هناك».

يصعب اختراقها، وخاصة بعد الإجراءات المتخذة منذ 2005». مع كل هذه التطمينات، فإن شرم الشيخ عادت إلى دائرة الخوف مع اقتراب مؤتمر الاستثمار وكثرة التهديدات من التيارات الإسلامية (ولاية سيناء، الإخوان المسلمين)، وهنا تعول القاهرة على نجاح المؤتمر في إنقاذ البلاد من أزمتها. لكن المدينة ليست بعيدة عن خطر الضربات الأمنية القادمة من الشمال. لذلك يؤكد مساعد وزير الداخلية لأمن جنوب سيناء، اللواء حاتم أمين، لـ «الأخبار»، أن أجهزة الأمن «أعلنت حالة الطوارئ والاستنفار القصوى عقب التفجيرات التي شهدتها العريش (شمال) تحسباً لامتداد أي هجمات إلى مدن جنوب سيناء».

ورغم أن هذا الاستنفار جرى اختياره شمالاً، فإن أمين يشدد على أن قوات الأمن المدعومة بالجيش تمشط الوديان الجبلية في مدن

يزيد استقرار الجنوب التوافق بين القبائل والدولة والارتقاء الاقتصادي



لا توجد في غالبية مدن جنوب سيناء كثافة سكانية أو مزارع زيتون كما في الشمال (الأخبار)

هجمات تبناها تنظيم «القاعدة» ضد منتج مصري، فقتل آنذاك 88 شخصاً معظمهم مصريون، فضلاً عن إصابة أكثر من 200. كذلك تكرر السيناريو نفسه في مدينة دهب في نيسان 2006.

لماذا انقلبت البوصلة إلى الشمال؟ يشرح مصدر أممي في مديرية أمن جنوب سيناء، رفض ذكر اسمه، أن غالبية مدن الجنوب، وخاصة شرم الشيخ، لا توجد فيها كثافة سكانية أو مزارع زيتون كما في الشمال، لذلك «تسهل السيطرة عليها أمنياً»، بل إنه «لو وقعت حوادث إرهابية فستكون مكشوفة وتسهل السيطرة عليها، على عكس الشمال حيث القرى المتقاربة والكثافة السكانية، فضلاً عن جغرافيا تسمح بالهرب إلى عدة أماكن».

وفيما يلقي باللوم على الدولة لإهمالها محافظة الشمال ومنطقة وسط سيناء (لم تعلن محافظة بعد)، فإن الجنوب كما تقول مصادر قبلية أفضل اقتصادياً، إذ تتوافر لأبناء القبائل فرص للعمل في القطاع السياحي تدر عليهم دخلاً جيداً، على عكس الوضع الاقتصادي والإهمال الرسمي في الشمال. لكن المصدر الأمني نفسه يؤكد أن شرم الشيخ تعاني حالياً ظروفًا اقتصادية صعبة منذ «ثورة 25 يناير»، رغم أنها تشهد «بعض الفعاليات والمؤتمرات البسيطة».

ويضيف: «هذا يأتي في إطار ضخ الدماء الجديدة لإعادة الروح للمدينة التي كانت قلعة أمنية لا توجد في غالبية مدن جنوب سيناء كثافة سكانية أو مزارع زيتون كما في الشمال (الأخبار)». يبدو أن شرم الشيخ، وجنوب سيناء عموماً، تنعم بالأمان النسبي مع غياب أي حادث أمني كبير قد يؤرق مضجع السلطات المصرية، مع أن تلك المنطقة تضم منتجعات سياحية مهمة، وإن كانت تعاني أخيراً من ركود متزايد. وبرغم تدفق السياحة الإسرائيلية عبر منفذ طابا البري إلى مدن جنوب سيناء، فإن آخر استهداف لهم كان في كمين الطور في الثالث من أيار 2014، حينما وقع تفجيران انتحاريان استهدفا كمين طور سيناء الأمني، وحافلة سياحية نقل عدداً من السياح إلى شرم الشيخ. لكن مراجعة تاريخية تظهر أن تلك المنطقة شهدت سلسلة حوادث خطيرة بدأت منذ 2004، إذ استهدفت فندق «هيلتون طابا» ومنتجعين في مدينة نوبيج، ما أوقع أكثر من 30 قتيلاً وعشرات المصابين من الإسرائيليين. كذلك شهدت شرم الشيخ في تموز 2005

بين شمال سيناء وجنوبها. يظهر الفرق في تماطي الدولة المصرية مع سكان المحافظات، ونوعيتها الخدمات التي تقدم إليهما. فإذ بين الإهمال والعناية لم يحرم سابقاً الجنوب وشرم الشيخ من الاستهداف، لذا تخاف الدولة من امتداد «جنون الشمال» إلى حيث سيعقد مؤتمر المانحين المقبل

### سيناء - محمد سالم

يكاد اسم شمال سيناء، الذي تقع فيه أكثر العمليات العسكرية، يطوي بعيداً منطقة جنوب سيناء، لكن الحدث الاقتصادي المرتقب (مؤتمر المانحين - المستثمرين) في مدينة شرم الشيخ (جنوب) يعيد إلى الواجهة المنطقة التي كانت محلاً للضربات «الجهادية»، وخاصة في عهد حسني مبارك.

وتذكر المصادر الأمنية أن أصابع الاتهام «تتجه كلها نحو جماعات العائدين من سوريا الذين صار لديهم خبرة عسكرية، بل إعلامية عبر مهمات التصوير والترويج الإعلامي». إلى ذلك، أصيب 6 جنود في الجيش جراء هجمات استهدفت ثلاثة حواجز عسكرية على الطريق الدولي الشيخ زايد رفح، كما أعلن أن قوات الجيش أحبطت محاولة تفجير حاجز «الجورة» الأمني، في شمال سيناء.

الثاني والثالث في تأمين المجري الملاحي لقناة السويس من القطاع الجنوبي وخاصة في محافظتي الإسماعيلية والسويس».

### ماذا عن المليارات العشرة لسيناء؟

السياسي أعلن أنه خصص ميزانية قدرها 10 مليارات جنيه (نحو 1,3 مليار دولار أميركي) للتنمية والمكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن الفريق عسكر سيكون مكلفاً بتحقيق الأمن والاستقرار في سيناء، بالإضافة إلى مهمات أعمال وتنمية «هذه المنطقة الغالية من أرض الوطن». في الظاهر، ليس واضحاً بعد موعد وإمكانية تطبيق هذه التنمية، وخصوصاً أنها متأخرة عن استحقاقها لتلك المحافظة وتأتي في وقت تعاني فيه البلاد أزمة اقتصادية كبيرة. كل ما قاله السياسي أن القوات المسلحة «ستعمر وتبنى، كما ستحارب وتواجه الإرهاب»، وفي تكليف قائد عسكري بالتنمية، يتضح أن المشاريع التي قد تنفذ ستكون تابعة للجيش، على أقل تقدير.

وبشأن نتائج التحقيق في الهجوم الأخير، فإن مصادر أمنية أفادت «الأخبار» بأن وزارة الداخلية تمكنت من التعرف إلى طرق تنفيذ التفجيرات المتزامنة التي هزت العريش؛ فقد تبين «استخدام الإرهابيين مناطق مرتفعة عن مستوى المباني الشرطة والعسكرية من أجل تصويب قذائف الهاون على الوحدة العسكرية والمربيع الأمني» في المدينة. وأضافت إن المدهامات خلال اليومين الماضيين «أسفرت عن اكتشاف غرف وأنفاق تحت الأرض في مناطق قريبة من الأماكن المستهدفة، حيث عثر في داخلها على أسلحة متطورة وحديثة تم تركيبها في منازل مستأجرة». وتابعت: «هي المرة الأولى التي يعثر فيها على قذائف هاون متطورة بهذه الصورة، بالإضافة إلى قذائف آر بي جي شديدة الدقة في إصابة أهدافها».

وتذكر المصادر الأمنية أن أصابع الاتهام «تتجه كلها نحو جماعات العائدين من سوريا الذين صار لديهم خبرة عسكرية، بل إعلامية عبر مهمات التصوير والترويج الإعلامي». إلى ذلك، أصيب 6 جنود في الجيش جراء هجمات استهدفت ثلاثة حواجز عسكرية على الطريق الدولي الشيخ زايد رفح، كما أعلن أن قوات الجيش أحبطت محاولة تفجير حاجز «الجورة» الأمني، في شمال سيناء.

## التصادم الحمساوي. المصري.. مجدداً

المصري»، الذي يمؤله رجل الأعمال نجيب ساويرس، في تشكيل وفود لزيارة السفارات والقنصليات المصرية من أجل تقديم العزاء في «شهداء الجيش». كما بدأ الحزب حملة في لندن، من داخل مجلس العموم واللوردات البريطانيين، لإظهار ما سماه «الوجه القبيح للإرهاب» الذي يحدث في مصر.

إلى ذلك، شكر السيسي فرنسا، لمنحها الجيش المصري معدات عسكرية متطورة «في وقت قصير وبأقل تكلفة ممكنة»، كما شكر الإمارات لبنائها مدينة مصرية سكنية جديدة بأموال مصرية تحمل اسم محمد بن زايد «اعترفاً بالجميل».

وقرر الرئيس المصري أيضاً تأسيس جامعة تحمل اسم الملك السعودي الراحل عبد الله في منطقة جبل الجلالة في سيناء (أي على أعلى قمة في الجبل).

وقنوات أخرى نقلت عن مصادر عسكرية في «القسام»، أن «حماس» لن تقبل بعد الآن القاهرة وسيطاً بينها وبين الاحتلال، قائلاً إن لدى «مصر الكثير مما تخسره في غزة بعد اعتبار القسام منظمة إرهابية».

لكن المتحدث الرسمي، سامي أبو زهري، سارع إلى نفي هذه الأنباء تماماً. تبعه نائب رئيس المكتب السياسي، موسى أبو مرزوق، الذي قال إن «التاريخ سجل لكتائب القسام تعاملها الراقى والحضاري مع المخابرات المصرية، حينما تعاونت معها في ملفات شائكة، فهل أصبحت اليوم إرهابية؟». وخلص أبو مرزوق إلى أن «هذا الحكم انقلاب على التاريخ والحق الفلسطيني، وأخلاق مصر ومبادئها التي نعرفها».

على طرف قريب، رفضت حركة «الجهاد الإسلامي» قرار المحكمة، لكنها رأت أن «القرار لا يعكس موقف الإدارة المصرية، والشعب

إلى القرار مبني على دعوى سابقة من محام قال في مرافعته، إن الكتائب «تورطت في هجوم نفذ في شمال سيناء العام الماضي (كرم القواديس) وأسفر عن مقتل 33 من رجال الأمن».

أيضاً، فإن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أكد بعد صدور الحكم بساعات أن بلاده تحوز «مواجهة صعبة وطويلة وقوية مع التشدد الديني». أما «حماس»، فهي لا تزال تعاني إهمال الجانب المصري لاتفاقيين مهمين، الأول متعلق برعاية مفاوضات وقف الحرب الإسرائيلية على غزة، والثاني متابعة اتفاق «وقاء الأحرار» الذي أخلت إسرائيل ببنوده وأعدادت اعتقال أسرى محررين ومحاكمتهم مجدداً.

وما زاد المشهد ارتباكاً ظهور تباين في الموقف السياسي والعسكري داخل «حماس»، إذ رأت الحركة أن القرار «سياسي وخطير، ولا يخدم إلا الاحتلال»، لكن وكالة «رويترز»

رغم أن قرار محكمة مصرية، أول من أمس، اعتبار كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، محظوراً، وإدراجه جماعة إرهابية، ليس الأول من نوعه، فإن «حماس» رأت في الأمر تصعيداً خطيراً. هي المحكمة نفسها (محكمة القاهرة للأمن المستعجلة) التي أصدرت قبل أشهر قراراً باعتبار «حماس» نفسها تنظيماً إرهابياً، ثم عادت وأعلنت أنها غير صاحبة اختصاص في النظر في هذه القضية، فلماذا استخرجت «حماس» وقضايا فلسطينية حالة غضب كبيرة دغمتها بحملات شعبية وإعلامية مقابل هذا الحكم، الذي قد يصدر فيه «عدم اختصاص» آخر لاحقاً؟ في الظاهر، يبدو أن الحكم الذي صدر في أعقاب الهجوم الأخير في سيناء ضد الجيش المصري، مع التلميح مجدداً إلى دور لغزة فيه، لا يخلو من الطابع السياسي، رغم قول رئيس المحكمة

الذي يمؤله رجل الأعمال نجيب ساويرس، في تشكيل وفود لزيارة السفارات والقنصليات المصرية من أجل تقديم العزاء في «شهداء الجيش». كما بدأ الحزب حملة في لندن، من داخل مجلس العموم واللوردات البريطانيين، لإظهار ما سماه «الوجه القبيح للإرهاب» الذي يحدث في مصر.

إلى ذلك، شكر السيسي فرنسا، لمنحها الجيش المصري معدات عسكرية متطورة «في وقت قصير وبأقل تكلفة ممكنة»، كما شكر الإمارات لبنائها مدينة مصرية سكنية جديدة بأموال مصرية تحمل اسم محمد بن زايد «اعترفاً بالجميل».

اليمن

# الحوثيون يلوّحون بحلّ عبر «اللجان الثورية»

## معارك في مأرب تسبق المفاوضات نحو «الحسم»



شهد المؤتمر الموسع مشاركة شعبية حاشدة على مدى 3 أيام (أف ب)

خرج المؤتمر الذي دعا إليه الحوثيون بمقررات لم تتوصل إلى حلّ أزمة الفراغ نهائياً. بل أهملت القوى المتفاوضة برعاية دولية ثلاثية أيام لتحديد مستقبل العملية السياسية في اليمن وشكلها. تحت طائلة اتخاذ «اللجان الثورية» التابعة للجماعة «إجراءات حاسمة»

صنعاء - علي جابر

يضمّ قوى عدة؛ بينها حزب «الإصلاح»، الخصم الأساسي للحوثيين، إلى أن المفاوضات برعاية بن عمر لا تزال متعثرة، رغم أنها قطعت شوطاً مهماً في التوصل إلى أرضية لاتفاق بين القوى التي تصمّر بعضها على رفض الحلّ في ظلّ الضغط المسلح، بحسب قوله.

وبالنسبة لما نشرته وسائل إعلامية تابعة للرئيس السابق علي عبد الله صالح عن التوصل إلى اتفاق على مجلس رئاسي يرأسه الرئيس اليمني الجنوبي السابق، علي ناصر محمد، المقيم في الخارج حالياً، نفى عضو المكتب السياسي لـ «أنصار الله»، عبد الملك العجري، التوصل إلى اتفاق حول مجلس رئاسي. وأضاف العجري في حديث إلى «الأخبار»، إن القوى المجتمعة في الموفمبيك برعاية بن عمر، لم تصل إلى تفاهات حول المبادئ بعد، مشيراً إلى أن هناك محاولات من قبل بعض القوى لإطالة أمد المفاوضات وبالتالي تحميل «أنصار الله» والثورة مسؤولية ما ينتج من الأزمة من عواقب اقتصادية واجتماعية.

وكان المؤتمر الموسع قد عقد ثلاث جلسات موسعة بمشاركة آلاف اليمنيين، ناقشت خلالها شخصيات مثلت قوى سياسية جنوبية، وشمالية سياسية واجتماعية ومدنية وعسكرية، مستقبل البلاد والمخاطر التي تواجه المرحلة المقبلة، في سياق البحث عن حلول للفراغ في السلطة. وخلال الجلسة الثانية، تشكلت لجنة لصياغة القرارات

أمهل المؤتمر الوطني الموسع الذي دعا إلى انعقاد زعيم جماعة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، القوى السياسية التي تتفاوض منذ أيام في فندق موفمبيك في صنعاء، برعاية المبعوث الدولي جمال بن عمر، 3 أيام للوصول إلى تفاهات حول سد الفراغ الذي تشهده السلطة منذ أكثر من 10 أيام، بعد استقالة الرئيس عبد ربه منصور هادي والحكومة اليمنية برئاسة خالد بحاح، أو ستتخذ «اللجان الثورية» التابعة للجماعة «إجراءات حاسمة»، لم تحدّد ماهيتها.

هذه المهلة تحيل مجدداً على الأنباء التي راجت في الأسبوع الأخير، عن نية الحوثيين تشكيل مجلس رئاسي، أو هيئة تتولى الحكم، منقذة البلاد من

مصدر في «اللقاء المشترك»: المؤتمر يبقى فرصة لإبقاء الحلّ المدنية حيّة

احتمالات الفراغ التي تشي بفوضى، لا تُعرف مآلاتها أو حدودها. وفيما جددت مخرجات المؤتمر التأكيد على رفض إدراج الأقاليم الستة في مسودة الدستور ورفض التدخل الخارجي، اتجهت الأنظار نحو محافظة مأرب (شمال شرق) حيث تدور معارك بين الحوثيين والجيش من جهة و«القاعدة» من جهة أخرى، يعوّل عليها في إرساء واقع سياسي معين في حال حسم الحوثيون المعركة لصالحهم.

وفي البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الذي انعقد منذ يوم الجمعة الماضي حتى يوم أمس، بالترزامن مع مفاوضات يرعاها بن عمر، أعطى المجتمعون في الصالة الرياضية في صنعاء مهلة ثلاثة أيام لإعلان التوصل إلى اتفاق «يقضي بترتيب وضع السلطة المقبلة»، كاشفاً عن تفويض المؤتمر الوطني الموسع لـ «اللجان الثورية» و«قادة الثورة» (21 أيلول 2014)، باتخاذ «الإجراءات الحاسمة» في ترتيب وضع السلطة القادمة وإنهاء حالة الفراغ، بحسب البيان.

وكان منتظراً من المؤتمر الذي مثل سابقة في المسار السياسي المهيم على اليمن في السنوات الأخيرة، أن يعلن مخرجات حاسمة، تحلّ الأزمة السياسية في البلاد، إلا أنه بدأ، بالنسبة للبعض، دليلاً على أن «أنصار الله» لا تريد تحلّ مسؤولية تولى السلطة بمفردها، تعزيزاً لمفهوم «الشراكة» الذي ناضلت من أجله، لذلك هي تعطي المهل تلو المهل حتى تتمكن القوى الأخرى من التوصل إلى اتفاق يحدد شكل العملية السياسية المقبلة. في هذا السياق، أكد مصدر في «اللقاء المشترك» لـ «الأخبار» ضرورة الإصغاء للبيان الصادر عن المؤتمر الوطني الموسع باعتباره «عقلانياً» وفرصة لإبقاء الخيار السياسي والحلول المدنية حيّة داخل المشهد اليمني، معتبراً أن المؤتمر الموسع لن يقدم على أي إجراءات وأن الغرض منه هو فقط الضغط على القوى المتفاوضة لإنجاز حلول. ولفت المصدر في التكتل الذي

تونس

## الصيد يقدم تشكيلته اليوم لحكومة الـ «لا قرار»

مع حركة النهضة داخلياً، ومع منتخبنا (من انتخبنا)».

وإن صحت مشاركة «النهضة» في الحكومة اليوم، يكون فريق داخل «النداء»، اليساري والنقابي ويقوده الأمين العام للحزب الطيب البكوش، قد تعرّض لنكسة. وأمس، كرر البكوش موقفه الرافض لمشاركة «النهضة»، حين شدد على ضرورة أن تكون الحركة في صفوف المعارضة. وجاء حديث البكوش أمام المقر المركزي لـ «نداء تونس»، حيث التقى المحتجين من «تنسيقية اعتصام باردو» على إمكانية تمثيل «النهضة» في حكومة الحبيب الصيد الجديدة.

أما «أفاق تونس» (أبرز الغائبين عن التشكيلة الحكومية الأولى)، فقد أكدت القيادة فيه، سميرة مرعي فريعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن الصيد عرض مجدداً على الحزب المشاركة، ومن الوارد جداً الحصول على وزارتين. وتعدّ حكومة الحبيب الصيد السادسة منذ 14 كانون الثاني

عدد أعضاء الحكومة المقبلة قد يقارب الأربعين.

وفي حديث إلى «الأخبار»، وصف القيادي في «نداء تونس»، محمد الطرودي، التشكيلة الحكومية الأولى التي قدمها الصيد من دون إشراك حزب «أفاق تونس» و«النهضة» بمثابة «عملية جس نبض... لردود الفعل». وقال «من الواضح أن الحكومة الأولى إن مرت بـ 109 أصوات فقط (النداء 86 والاتحاد الوطني الحر 16 وبعض المستقلين، من أصل 217) لن تدوم طويلاً، وستشل في البرلمان، وخاصة أننا على يقين أنه لا يمكن اليوم إقصاء حركة النهضة بوزنها السياسي وال جماهيري من المشاركة في صنع القرار في البلاد». وتابع إنه «لا يمكن أن تتواصل حكومة في الفترة المقبلة من دون مشاركة حركة النهضة فيها، نحن وددنا لو أنها لم تحصل على هذا العدد من المقاعد (69)، أما وقد فعلت فقد صار أمراً محتوماً إشراكها... رغم أننا متأكدون من أننا سنتضرر من التعايش

فيها قد ارتفع، وخصوصاً إثر اللقاء الذي جرى أمس بين الصيد وزعيم «النهضة»، راشد الغنوشي، الذي قال إن «الأفق يبدو جيداً».

وكان مقرراً أن يعقد «مجلس نواب الشعب» جلسة يوم 27 كانون الثاني الماضي للتصويت على منح الثقة للتشكيلة الأولى التي سبق أن قدمها الصيد، لكنه أرجأها في آخر لحظة إلى موعد غير محدد، بعدما أعلنت أحزاب عدة رفضها ذلك. ويوم الخميس الماضي، أعلن البرلمان أنه سيعقد جلسة عامة يوم الأربعاء للتصويت على منح الثقة للحكومة، بصيغتها الجديدة.

ووفق تأكيدات حصلت عليها «الأخبار»، فإن مشاركة «الاتحاد الوطني الحر» و«أفاق تونس» و«حركة النهضة» صارت شبه أكيدة، في تشكيلته سيحصل فيها «نداء تونس» على عشر وزارات، إضافة إلى تعيين عدد من الشخصيات المحسوبة عليه ككتاب دولة. وتؤكد المصادر أن

فيما ينشغل

الجميع بمسألة احتمال

مشاركة «النهضة» من

عدمه في حكومة

الحبيب الصيد. فهي

حكومة قصر قرطاج

الرئاسي، أو حكومة

غياب قرار قصر القصب

الحكومي. نهج رئاسي

لـ «الجمهورية الثانية».

تأخلف عنه كثر

تونس - امينة الزياتي

من المرتقب أن يعلن ظهر اليوم رئيس الحكومة التونسي المكلف، الحبيب الصيد، تشكيلته الوزارية بصيغتها الثانية، فيما تشير معظم المعطيات إلى أن احتمال مشاركة «حركة النهضة»



## على موقعنا

### مصر:

- تدهور الجنه يترافق مع المخاوف الأمنية والتراجع الاقتصادي
- «المواطنون الشرفاء» لصدّ التظاهرات النسائية



### فلسطين المحتلة:

- إيران عادت لتزود «حماس» بالأموال
- غانتس: المجتمع الدولي سيدخل في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني
- مقتل مندوب شركة إسرائيلية في السعودية: السبب «تاو»

### الجزائر:

- المؤسسة العسكرية الجزائرية بين مطرقة السياسة وسندان الأمن

### البحرين:

- فصل جديد من المواجهة بين نظام «آل خليفة» والمعارضة

### العراق:

- «البشمركة» تثبت سيطرتها في جنوب كركوك



- بغداد تتسلم مروحيات روسية

### اليونان:

- تعويل يوناني على روما وباريس... والحشود
- وزير الدفاع اليوناني يستقر أنقرة

### تركيا:

- داود أوغلو: لا مستقبل لأوروبا من دون تركيا

### أوكرانيا:

- أوباما: نعمل على إلحاق أكبر أذى ممكن بروسيا

## تقرير

# حوار جنيف، يعيد خط الأوراق في ليبيا

الأسبوع المقبل سيكون الأهم في مسيرة الحوار الليبي الليبي. فبعد جلسات الحوار في جنيف يفترض أن تنتقل الطاولة إلى ليبيا. وحولها سيجلس قادة السلاح والمحوار. المهم أيضاً أن «فجر ليبيا» وافقت على المشاركة في الحوار بعد نقله إلى «جمهورية» هابعد مدينة ستستضيف الحوار في ظل الانقسام بين شرق ليبيا «الكرامة» وغرب بيد «فجر ليبيا»؟ وهل التفجيرات والمعارك في طرابلس رسالة للمتحوارين قبل الحوار؟

### مهنة عبيد

فريق «الكرامة» في الشرق الليبي يبدو مرتاحاً أكثر من الأشهر السابقة. استطاع إلى حد ما تثبيت مواقفه في مناطق انتشاره. «الهلال النفطي» وثروته الهائلة بين سرت وبنغازي تحت قبضته، بعد أن حسم المعركة مع «فجر ليبيا» لمصلحته. بنغازي كلها تحت سيطرته باستثناء شارعين بيد مجلس أنصار شوري بنغازي الذين هم عملياً «أنصار الشريعة». وعاجلاً أو آجلاً سيسقطان في ظل الحصار المفروض عليهما من قبل الجيش الليبي. يعرف فريق «الكرامة» ماذا يريد. يرى أن معركته مع المتشددين من «القاعدة» و«داعش» ومشقتهاهما على كامل البلاد. ولا مشكلة في الحوار مع أي طرف ليبي لحل الأزمة السياسية والأمنية في البلاد ما دام غير مرتبط بأصحاب فتوى نحر رقاب العباد.

ذهب «الكرامة» إلى جنيف للحوار، متحصناً بشرعيته الدولية، لديه حكومة معترف بها دولياً، وبرلمان لا غبار على شرعيته، لأنه منتخب من قبل الشعب. فريق يبدو نسبياً منسجماً مع نفسه، اللواء خليفة حفتر هو فعلياً قائد هذا الفريق. على عكس «الكرامة»، ظهر الإرياك والتفكك على فريق «فجر ليبيا» منذ دعوته للحوار في جنيف. تدرج بداية بوجوب التشاور بين أعضاء المؤتمر الوطني «غير الشرعي». قصد الحلفاء في تركيا لمعرفة ما يفعلون، فكانت «التخريجة» لعدم الذهاب بوجوب التحوار على الأرض الليبية. لم تكترث الأمم المتحدة، راعية الحوار، كثيراً لقرار «الفجر» بعدم الذهاب إلى جنيف. قطار الحوار مفتوحة لمن يريد الحضور لاحقاً. الاختراق النوعي كان بحضور ممثلين عن مدينة مصراتة، القوة الضاربة في «فجر ليبيا». نائبان وممثلان عن المجلس المحلي يقررون الذهاب إلى جنيف. مشهد يزيد ارتباك «فجر ليبيا»، فمصراتة ليست أي فصيل أو ميليشيا في فريقها، هي تقريباً المحرك الأساسي له. قائد عملية «فجر ليبيا» صلاح بادي من

مصراتة، الدعم المالي الأساسي يأتي من مصراتة. درعها العسكرية هي التي أنهت معركة المطار مع الزنتان في طرابلس. قواتها هي المسؤولة عملياً وفعلياً عن المنطقة الليبية الوسطى عسكرياً. اختيار مصراتة للحوار شكل الصدمة في فريق «فجر ليبيا»، تحديداً جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الليبية المقاتلة وبعض القوى المهيمنة على الحكومة والمؤتمر في الغرب الليبي. لكنه كان الخيار الأنسب لأعيان المدينة وفعاليتها وتجارها. وجدوا أن مدينتهم ستدمر بطائرات حفر، مصانع التجار باتت تحت رحمة المقاتلات، ميناؤها أغلق بعد تعرضه للقصف، مطارها توقف عن الملاحة، مصنع الحديد والصلب الأكبر على مستوى القارة الأفريقية تراجع إنتاجه إلى أقل من النصف، وهو في انحدار مستمر. المدينة قد تخنق إن استمرت في اتجاه الحرب. مصادر خاصة تؤكد أن بعض أعيان مصراتة اتصلوا بعلي التركي المسؤول السابق في وزارة الخارجية زمن القذافي والموجود في مصر للتوسط لدى القيادة المصرية لوقف التدهور مع الجيش الليبي. وفعلاً قام هذا الرجل المخضرم في العمل الدبلوماسي بالتواصل بين القاهرة وبنغازي وسحب فتيل البارود.

### ظهر الإرياك والتفكك على فريق «فجر ليبيا» منذ دعوته إلى الحوار

وجدت مصراتة بعد كل ذلك فرصة في الحوار للخروج من «عقم» الأزمة بين الشرق والغرب. وربما أدت الدور الأنسب في تقريب المسافات بين الشرق والغرب. فمعروف تاريخياً الخلاف بين شطري ليبيا. في جنيف يعقد الحوار مرتين على أكثر من جلسة، الحوار الأول جرى بين السياسيين وأُتفق على وقف القتال وفتح ممرات إنسانية ووجوب إيجاد حل للأزمة السياسية. أجواء إيجابية في هذا الحوار انعكست على الجلسة الثانية التي كانت مخصصة للأعيان والمجالس البلدية. فكان أهم ما انبثق منها هو الاتفاق على المصالحة بين مصراتة وتاورغاء بعد محاكمة مرتكبي الجرائم في زمن الثورة. في هذه المصالحة تظهر فعلاً نية مصراتة في الاتجاه نحو الحلول

(الناضول)



والتوصيات والبيان الختامي، أما الجلسة الختامية يوم أمس، فقد انتهت بإعلان بيانها الذي ضمّ تسع نقاط، ركزت على المطالبة بتنفيذ استحقاقات تضمنها اتفاق «السلم والشراكة» والإعلان الرئاسي الذي سبق استقالة الرئيس والحكومة. البيان الختامي، جدد المطالبة بتعديل الاختلالات التي وردت في مسودة الدستور الجديد، ويفرض مشروع الأقاليم الستة، مؤكداً ضرورة حل القضية الجنوبية حلاً عادلاً. ودعت القوى المجتمعة إلى اصطفا في مواجهة تنظيم «القاعدة» إلى جانب الجيش، مجددة الرفض للتدخلات الأجنبية وداعية القوى الإقليمية والدولية إلى تقدير إرادة الشعب الليبي واحترامها في إطار علاقات طيبة ينشدها الشعب الليبي. وفي وقت اتجهت فيه الأنظار نحو الصالة الرياضية، مكان انعقاد المؤتمر الوطني الموسع، كانت معارك متفرقة تدور بين «اللجان الشعبية» (التابعة للحوثيين) والجيش من جهة، وبين «القاعدة» من جهة أخرى في محافظة مارب، وهو ما يربطه محللون بشكل وثيق بما يجري في صنعاء، معتبرين أن الحسم في مارب قد يكون ضرورياً لـ «أنصار الله» في المرحلة المقبلة، وخصوصاً إذا لم تخرج المفاوضات باتفاقات خلال الأيام الثلاثة المقبلة. من جهة أخرى، نفذت الطائرات الأميركية من دون طيار، عمليات قصف على عدد من الأهداف في محافظة شبوة، جنوب اليمن، أسفرت عن مقتل عدد من الأشخاص الذين قالت إنهم عناصر تابعون لتنظيم «القاعدة»، ما يثير التساؤلات، عن شرعية هذه العمليات وقانونيتها، في ظل الفراغ في السلطة التي كان الأميركيون يبررون ضرباتهم، على أساس التنسيق معها.

2011، والرابعة التي ستحصل على الثقة من السلطة التشريعية. وفي حال تأكد مشاركة الأطراف السياسية المذكورة فيها، تكون الحكومة قد اتسعت للجميع، عدا «الجبهة الشعبية»، التي يبدو أنها اختارت موقع المعارضة ضمن البرلمان.

وفي حديث إلى «الأخبار»، قال عضو مجلس أمناء الجبهة، نزار عمامي، إن حكومة تضم في صفوفها وجوهاً من المنظومة السابقة ومن منظومة «الترويكا» لا يمكن أن تساندها الجبهة، مضيفاً إن الجبهة ستقدر موقفها بناءً على برنامج الحبيب الصيد «ومدى حضور الجانب الاجتماعي وسيادة القرار الوطني والابتعاد عن الارتهاق للمؤسسات الدولية المانحة».

عموماً، غرق مسار تشكيل الحكومة الأولى بعد الانتخابات الأخيرة بالكثير من المفاوضات الشائكة، والتفاصيل، وسط مخاوف تكثر من أن تصل مثقلة ومنهكة إلى «القصب».



◀ هبوب الأخبار ▶

**FIVE STARS TOURS** www.fivestartours.com **أحلى دوا شم الهوا**

<p><b>برامج خاصة لشهر الحسل إلى جميع أنحاء العالم</b></p> <p><b>سري لانكا</b> - برنامج كامل فندق + قطور + تذكرة + صرانب + جميع الرحلات</p> <p><b>ماليزيا</b> - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي - برنامج مميز</p> <p><b>تايلاند</b> - بنكوك - بوكيت - باتايا - فيضي ايند برنامج كامل</p> <p><b>أندونيسيا</b> - برنامج مميز</p> <p>المديف / سيشل / موريتشس / فيتام / فرنسا / الصين / المغرب</p>	<p><b>اسبانيا</b> - برشلونة - مدريد - الاندلس</p> <p>برنامج كامل - مع جميع الرحلات</p> <p><b>* براغ - فيينا - بودابست</b> برنامج كامل</p> <p><b>* إيطاليا</b> - روما - فلورنس</p> <p>شبنس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات</p> <p><b>* روسيا</b> - موسكو - سان بيترسبورغ مع جميع الرحلات</p>	<p><b>شرم الشيخ أو الغردقة</b></p> <p>فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + صرانب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال</p> <p><b>القاهرة فندق + فيزا + برامج</b></p> <p>الهند برنامج كامل</p> <p>/ دلهي / أغرا / جيبور</p> <p>القاهرة - الأقصر - أسوان</p> <p>باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات</p>	<p><b>1 - اسطنبول يوميا</b></p> <p>تذكرة + فندق + قطور + صرانب + نقل</p> <p>* طيران مباشر بيروت - أضنة</p> <p>* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً</p> <p><b>تونس</b> فندق + تذكرة + فيزا</p> <p><b>قبرص</b></p> <p>فيزا + تذكرة + فندق + برنامج</p> <p><b>دبي</b> عرض خاص</p>	<p><b>عيد العشاق مع سهرة فنية</b></p> <p>رائعة + فندق + قطور + نقل</p> <p><b>يوهان وسط الثلوج فندق + قطور + عشاء</b></p> <p>يوم كامل مع غداء</p> <p>1 - فاريبا - فقرا / 2 - اللقوق - مارشربل</p> <p>3 - الأرز - إهدن - بنشعي</p> <p>4 - بعلبك أو سد القزعون / 5 - تورين</p> <p>6 - بيت الدين - قصر موسى</p> <p>7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا</p> <p><b>حجز فنادق وسط الثلوج</b></p> <p>الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص</p> <p><b>01/347773 - 70/347773</b></p>
--	--	--	---	--

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

**الصفحة حملتها**

للحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة

**تستقبل**

طلبات الحجاج حتى 31 / 1 / 2015

**01 547 100 03 324 233**

e-mail: hamlat\_al\_safa@hotmail.com

**حملة السلام**

للحج والعمرة والزيارة

منذ 1982

برنامج راحة البال

جديدنا برنامج للحج

ابتداء من 4000\$

مركزنا في: بيروت-صور-النبطية

Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200

www.hamlet-alsalam.com

Email: info@hamlet-alsalam.com

**مطعم رودستر داينر**

يطلب سائق دليفري

ذوي خبرة لديهم دراجة

نارية و دفتر سوق

للمعمل في منطقة جبيل .

للمعلومات الاتصال على

04-720005

**الأخبار**

لإعلاناتكم

في صفحة المبوب

والوفيات

**03/662991**

من أي منطقة

في لبنان يومياً من 7:30

صباحاً لغاية

10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا

في خدمتكم للمتابعة

وتحصيل الفاتورة

Recruiting pharmacist

and assistant pharmacist,

pharmacy located

in Zalka. Email: job-

pha@hotmail.com fax:

Cv 01/895136 or call:

03/311667 .

اقرأ في هذا الكتاب :

- الشيطان / إبليس ما هو الا بشر مثلنا.

- اسرائيل ليس نبيا بل الاسم الرمزي للعين / إبليس .

- نوح (ع) هو آخر رسول لعالم الجن والنظرية القرآنية لخلق

البشر والانسان هي:.....

- وللمزيد ارسل عنوانك على WhatsApp 03 132400

وادفع 20.000 ل.ل. عند استلام الكتاب.



**Sawaya Construction**

**Nabey 987**

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.


For more information don't hesitate to contact us on:

**Phone: 09/224718**

**Mobile: 71/898989**

**Email: info@sawayaconstruction.com**

**Website: www.sawayaconstruction.com**



**سينما**

# أليخاندره غونزاليس إيناريتو يخلق في «بيردمان»

**علي وجيه**

كم هو جميل هذا الـ«بيردمان» (2014) . 119 د. كم هو مختلف أليخاندره غونزاليس إيناريتو عن السابق! السينمائي المكسيكي (1963) يستبدل جلده بأخر أكثر نضجاً وجرأة. يحقق انعطافة أسلوبية ودرامية في الوقت المناسب. في جديده، يقترح شريطاً مدهشاً، أخذاً، بليغاً، شجاعاً، لا يخشى مدّ لسانه في وجه الجميع. يتحرّش بهوليوود من صلبها، مستعيناً بالكاست الملائم فنياً وشخصياً. ينافس على 9 جوائز في الأوسكار المقبل. منذ باكورته (أموريس بيروس) (2000)، نجح في إثارة اهتمام الكوكب. جاء من مكسيكو سيتي لينضمّ إلى لاعبين من أبناء جلدته مثل الفونسو كواران، وغيلرمو ديل تورو. الخلفية مزيج من هندسة اتصالات وأسفار بحرية وتأليف موسيقي وإدارة راديو، وصولاً إلى الدراسة على يد المسرحي البولندي لودفيغ مارغلس والأميركية جوديث ويستون. اعتماده على غيلرمو أريغا في الكتابة أثمر تحفاً من عيار (أموريس بيروس) و«21 غراماً» (2003) «بابل» (2006). هذه «ثلاثية الموت» حسب قاموس بعض النقاد. أزومات متوازنة يفجرها حادث مروري أو رصاصة بندقية، لتتمدد على جغرافيا عاصمة مثل مكسيكو سيتي أو ثلاث قارات حول العالم. سريعاً صار إيناريتو من توابل بلاهة الأسطورية، عابراً بسينماها إلى اليابسة الحلم: أول مكسيكي ينال ترشيحاً لأوسكار أفضل مخرج، وأول مكسيكي المولد يفوز بجائزة

أفضل مخرج في «كان» عن «بابل». في الأفلمة، يلقي أمامنا كاميرا متوترة، وإيقاعاً لاهناً لمطاردة حيكات مختلفة. التوليف النهائي يضمن بنية سرد غير تقليدية. شخصيات مسحوقة (سينما القاع) لا تمنع إظهار وسخها وطبيعتها وتناقضاتها الآتية من لحم ودم وعظام. السعي إلى الخلاص من حماقات قديمة أو ورطات آنية ينصب فخاخاً أخرى، ويولد مزيداً من الأزمات. أماكن وشوارع شديدة الحياة هذا الأسلوب الواقعي المنشط الهام كثيراً من المخرجين الجدد حول العالم، خصوصاً في مناطق فقيرة ومتخلفة سينمائياً كالتي تعيش فيها. هنا، أدرك إيناريتو بذكاء فني أن الستاتيكو مقتل للمخرج. ابتعد عن أريغا، وراح يبحث عن دماء جديدة. في تحفته «بيوتفل»، (2010) عن سيناريو كتبه مع نيكولاس جياكوبون وأرماندو بو، ركّز على بطل مضاد واحد هو أوكسبال (خافيير بارديم). رحلة جحيمية في برشلونة العالم السفلي، تعزّي الفرد في مواجهة التوحش الرأسمالي والأزمة الأوروبية. تنتصر لقلبه رغم كل شيء. بعد أربع سنوات، طار أليخاندره من الأزقة الضيقة وأقضية الاختناق الجماعي إلى كواليس برودواي في «بيردمان». أضاف ألكساندر دينالريس إلى فريق كتابة «بيوتفل»، لتخلق الكاميرا في فضاء مسرح سانت جابمس. جلب مكسيكياً آخر بعد فلتة في السينماتوغرافيا هو إيمانويل لوبيزكي. الرجل الذي كان عين تيرانس ماليك والفونسو كواران والأخوين كوين وتيم بورتون ومايكل مان... وظف كاستاً من العيار الثقيل

وشأنه. وودي هارلسون مشغول بـ«العاب الجوع»، ومايكل فاسبندر منهمك في «إكس مين»، فيما تتغنى الميديا بروبرت داووني جونور في «الرجل الحديدي». لكن ها هو المنقذ يطرق الباب. مايك شابينور (إدوارد نورتون) موهوب حقيقي وساحر قلوب. حضوره يقلب الطاولة في وجه ريغان ويصعد صراعاته. هو نزق، متعب في العمل، ولا يأنه لرأي أحد سوى الناقذة (ليندي دنكان) القادرة على تدميره بمراجعاتها. في الجوار، نرى منتجاً مترقباً (زاك غالفياناكس)، وزوجة سابقة (إيمي ريان)، وابنة خارجة للتوق من مصح الإدمان (إيما ستون)، وممثلة مستهلكة فنياً وعاطفياً (أندريا ريسبورو)، وأخرى على وشك تحقيق حلم برودواي (ناعومي واتس). هناك ريغان الآخر أيضاً. كاراكتر «بيردمان» الذي يقف ضد هذا «الهرء» المسرحي. الصوت الذي يصفعه بالحقيقة ويفرقه بالأوهام. يعزّيه من دون تحفظ، ليزيده اغتراباً. هذه باروديا كبيرة عن الالتماع الهوليوودي الذي يخفي أطناناً من الكوارث والعقد النفسية. «الشيء هو شيء، وليس ما يُقال عنه». إذًا، الرجل مريض حقاً. لديه مشاكل كبيرة في التواصل مع محيطه: مع الجيل الجديد الذي يعتبر تويتير والفايسبوك من البديهيات، مع فشله العاطفي والفني، بل مع العالم بأسره. هكذا، يمكننا تقدير كاستينغ

بعد أبحاث في التاريخ الشخصي والقدرات الفنية. في المضمون، نحن بصدد ممثل خفت بريقه بعد نجومية في أفلام «السوبر هيرو». إنّه ريغان (مايكل كيتون) الذي يعمل على اقتباس مسرحي عن قصة للأميريكي رايموند كارفر (1938

## هذه باروديا كبيرة عن الالتماع الهوليوودي الذي يخفي أطناناً من الكوارث والعقد النفسية

(1988 - في محاولة أخيرة لمنع نفسه من الانهيار. أرقام شبك التذاكر في التسعينيات لا تعني أنه موهوب حقاً. معظم المشاهدين يعرفون «بيردمان» فقط ويفضّلون البطل الخارق على الكينونة الحقيقية. لذا، أراد الاستعانة بنجم جاذب في القرن الحادي والعشرين. لكن مخالف «البلوك باسترز» لم تترك موهوباً

مايكل كيتون في مشهد من الفيلم



إيناريتو. من أفضل من مايكل كيتون الذي كان «باتمان» تيم بورتون قبل 20 عاماً ليلعب شيئاً من واقعه اليوم؟ من أنسب من إدوارد نورتون المعروف بصعوبته في العمل؟ ناعومي واتس قادمة من «طريق مولهولاند» لديفيد لينش برفقة نزعته السحاقية في التقبيل. في التنفيذ الفني، يلجأ إيناريتو إلى مغامرة مجنونة في إظهار الشريط كلقطة مستمرة. ترافلينغ بحبل الكواليس إلى متاهة نفسية، ويوزّط المشاهد في كوريفراف مدروس بعناية. لا مجال للخطأ في المشاهد المسرحية الطويلة التي يتلوها الممثلون ككتاب مقدس. توليف دوغلاس كرايس وستيفن ميريون يبني على إرث هيتشكوك في «الحبل» و«النافذة الخلفية». في وصفة إيناريتو، الكثير من أسماء ورموز ثقافته، إضافة إلى تحية إلى أساتذة وزملاء. ثمة موقف حاد من النقد وسينما «السوبر هيرو» التي يصفها بالـ«فاشية». يفتح عبارة ويقفل بفعل بحيلان على «نادي القتال» (1999) لديفيد فينشر. رائحة غودار واضحة كذلك. ها هو يمزج «الواقعية الهوليوودية» مع «الواقعية السحرية» ليستبدل «القدرات الخارقة» بـ«الواقعية الخارقة». هذا جنر سينمائي ما بعد حداثوي. كذلك، يخلط شكسبير بماركيز لإنتاج نجم مضاد من نوع خاص. يحلّ مايك مفهومًا مثيراً للاهتمام حول التمثيل. إنّه عبارة عن كسب الرزق، ووضع الروح على المحك، والمصارعة مع مزيج من المشاعر. المرء يصبح ناقداً عندما يعجز عن الفن، تماماً كمن يعمل مخبراً لأنه لم يستطع أن يكون جندياً؛ لكن الناقد لا يخاطر إلا بوضع كلمات، على عكس الممثل الذي قد يخسر كل شيء. من الطبيعي أن تكون صحافية «التابلويدز» على جهل برولان بارت، نعم، كم هو جميل هذا الـ«إيناريتو» الجديد. واحدة من الهدايا الأبهى التي حملتها الألفية الجديدة إلى العالم. من سوء الحظ، لن نكون هنا مطلع الألفية التالية.

«بيردمان»: «غراندي سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)

## متروبوليس أمير صوفيل

# كزافييه دولن في جحيم العلاقات الأوديبية

**بانت بيبون**

العلاقات المعقدة والملتبسة هي لعبة كزافييه دولن (1989) المفضلة الذري يخوض في مناطق متطرفة وخطرة من تركيبة النفس البشرية قد تشبه إلى حد ما ثيمات المعلم الاسباني بيدرو ألمودوفار. منذ باكورته الروائية «لقد قتلت أمي» (2009)، فرض نفسه مخرجاً ذا بصمة خاصة. في «مامي» (2014) الحائز لجنة التحكيم في «كان» هذه السنة، يفضل المخرج والممثل الكندي الشاب جحيم العلاقة الأوديبية مع الأم. وإذا كانت الأم في شريطه السابق «لقد قتلت أمي»، متملكة ترفض إطلاق سراح ابنها، فإنها والابن لا يقلان اضطراباً عن بعضهما في «مامي».

ابتها المخالفة لكل ما هو مقبول اجتماعياً تضي على الفيلم حس سخريته الممتع والذكي معاً. تحضر ديان ابنها ليسكن معها ويبدآن بالتخطيط لحياتهما الجديدة كأي عائلة عادية. لكن لا شيء عادياً في علاقة ستيف بأمه. مفارقة يطرحها المخرج ببراعة، وهو يلعب على وهم العائلة الطبيعية أو السعيدة. نرى ديان تقتحم غرفة ابنها بلا استئذان. وحين يعترض قائلاً: «لم لا ترافقيني إلى الحمام أيضاً؟»، نجيبه بهدوء: «لم لا إذا احتجتني؟».

من الفيلم

عن الكلام على نحو هستيري. بطريقة ما، يكمل الثلاثة بعضهم. يساعد وجود كيلا في هذا المحيط المعتق من كل القيود على التحرر من صمتها، بينما تلعب دور الأم البديلة لستيف برقتها وتشجيعها له، لكن أيضاً بصرامتها التي تمكنها من السيطرة على غضبه، فنصد محاولاته للتحرش بها بعكس أمه الحقيقية التي تعترض بدلع. أيضاً، تبدو العلاقة ملتبسة بين ديان وكيلا في البداية حيث تتبادلان النظرات عبر النافذة التي تجمعت فيها الأوساخ على شكل أشبه بقلب، في إحدى اللقطات

لتحقق الرغبة الرمزية بقتل الأب فعلياً. وكي يكتمل المثلث العاطفي الناقص الذي هو إحدى الثيمات المكررة في أعمال كزافييه، يُدخل طرفاً آخر في العلاقة هو الجارة كيلا (سوزان كليمان). تختنق

## نال جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان كان»

كيلا بحياتها الهادئة والمنضبطة وتعاني منذ سنتين من مشكلة في النطق، فتتعثر في الكلام عكس ستيف وديان اللذين لا يتوقفان



«مامي» لكزافييه دولن: «متروبوليس أمير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080

## عبد اللطيف عبد الحميد: سوريا قبل الطوفان

د. هشام - خليل صويلح

صرفة. هناك شجن عمومي يتسلل من تفاصيل الحكاية الأساسية على هيئة كشف حساب شامل لحقبة مليئة بالأوهام والأحلام المجهضة والعشق المغدور، من طريق فحص الشعارات البراقة التي ألقت بثقلها على تطلعات جيل، وجد نفسه، في نهاية المطاف، ضحية لهذه الشعارات نفسها. قوة صوت الأب (عبد اللطيف عبد الحميد) الذي كان يطلق شعار «حزب البعث» أمام بيته، ليردده التلاميذ في المدرسة المجاورة، كل صباح، لم تنفذ الابن «مراد» من تلقى الصفعات، سواء من الأب نفسه، أم من مدير المدرسة، أم من شقيقه الأكبر، وحتى حبيبته. لذا عبد اللطيف إلى عملية تناوب زمنين في البناء السردي للفيلم عبر توليف المخرج مراد فيلمه الأول الذي تدور وقائعها في الريف عن الفتى الذي ذاق أصناف الأسى على يد الأب الذي كاد يحرمه من الذهاب إلى اللاذقية لتقديم امتحانات الشهادة الإعدادية، بذريعة حاجته إليه للعمل في الأرض، وإحضار الخبز من الفرن. لكنه سبترجع عن قراره، بعد تعهد شقيقته تعويض غيابها. يتمكن الفتى من النجاح، رغم مضايقة شقيقه الأكبر له، وتبرمه منه، إثر مشاركته الغرفة المستأجرة، ثم يعيش أولى مكابذاته العاطفية مع ابنة الجيران التي تنتهي بزواجها من شخص آخر. على المقلب الثاني، نتبع حياة «مراد» في دمشق خلال عمله على مونتاج فيلمه الأول، وتطور علاقته مع جاراته «ريما» (ديما قندلفت) التي تعيش جحيماً من نوع آخر، فرضه أب متسلط وقاس، على عكس والد مراد الذي يفيض حناناً وألفة أقله في شيوخته، قبل أن تداهم نوبة غيبوبة بسبب

لم يكتب عبد اللطيف عبد الحميد (1954) في فيلمه «العاشق» بشذرات من سيرته الذاتية (خصوصاً القروية) التي كانت تبرغ جزئياً في أفلامه السابقة، بل توغل أكثر في ترميم هذه السيرة باستعادة عدد الصفحات التي تلقاها من الآخرين، مقتحماً مناطق وجدانية مرهفة، وموسعاً فتحة العدسة نحو أوجاع أكثر جذرية. وإذا بهذا الشريط ينهض على ثلاثة أقاليم (القريّة/ المدينة/ الوطن)، على خلفية الزلزال الذي أصاب المجتمع السوري في السنوات الأربع الماضية. كان صاحب «البالي ابن أوى» قد أنجز كتابة السيناريو قبل اندلاع «الانتفاضة السورية» بقليل. لكن خلال التصوير، لم يشأ تجاهل الوقائع المستجدة، فأغلق القوس على هتاف «واحد واحد واحد، والشعب السوري واحد» كأخر استغاثة منه، قبل اكتمال الكارثة. ما ناله «المخرج العاشق» (عبد المنعم عماديري) من صفعات داخل الشريط، تعزّض لها الفيلم نفسه في حكاية واقعية مشابهة، حين هدد سينمائيون سوريون معارضون بإحراق دار الأوبرا المصرية، في حال أصرت إدارة «مهرجان القاهرة السينمائي» على إدراج الفيلم ضمن عروضه (2011)، وتكرّرت الصفعة في «مهرجان دبي» (الأخبار 2012/11/27 - 2012/11/30). هكذا غاب الفيلم ثلاث سنوات في مستودعات «المؤسسة العامة للسينما»، قبل أن تنتجها أخيراً للجمهور الدمشقي، في عرض خاص، استضافته صالة «سينما ستي».

وعقد قرانه عليها هناك، بمساعدة صديقه الطبيب «عمر زكريا» (قيس الشيخ نجيب)، في إشارة مضادة لما حدث من تفكك طائفي في نسيج المجتمع السوري. في المقابل، لن نجد نسمة هواء منعشة في دمشق، فكل ما يحدث هنا تضيق به الروح. أماكن مغلقة تخقلها الضغينة والعنف والخوف في هجاء صريح ومعلن ومتواتر للمدينة وقيمها المتعسفة. في اللحظات الأولى من الشريط، يتقدم أحدهم من المخرج في سيارته، وهو في طريقه إلى غرفة المونتاج، ويمطره بالشتائم ثم يصبق عليه وينسحب، ما يفسره مراد لحبيبته بأن ما حدث هو نوع من النقد السينمائي، علماً أنه لم ينجز بعد فيلمه الأول (!). وحين يظهر في مقابلة تلفزيونية، يذكر القسوة التي كان يبديها مدير المدرسة تجاه التلاميذ. وإذا بالمدير نفسه، الذي صار مسؤولاً أمنياً مرموقاً في العاصمة، يستدعيه إلى الفرع، ويهدده بقطع لسانه، في حال تجاوز حدوده مجدداً، فيما يتوعد والد حبيبته، بعد هروبها معه، بأنه سيدبحه حالما يجده. لن يتنفس مراد هواء الطمأنينة، إلا بعد مغادرته حدود دمشق نحو قريته، ليستيقظ هناك على براءة الطبيعة، وألفة العائلة الأولى، وصفاء النفوس، قبل أن يموت الأب مثل قديس، وقد تلاشى صوته القوي تماماً.



ديما قندلفت وعبد المنعم عماديري في مشهد من «العاشق»

صار طبيباً، قبل أن يحضر الابن من دمشق، إثر مكالمة عاجلة من شقيقته. عند هذه العتبة يدخل الشريط مشاهد ميلودرامية بدت فائضة، خصوصاً في ما يتعلق بشخصية ريما التي تتسلل ليلاً، إلى بيت مراد، بعد شجار مع والدها. حين يعود العاشق، يجدها في بيته، فيشعر بحجم الورطة، ويقرر الزواج منها، والهرب إلى قريته،

ارتفاع نسبة السكر في دمه (ريما من أبريق الشاي التي كان يعدها

### تفكيك ثنائية التسلطية السياسية والاجتماعية والشعارات الجوفاء

للمرافق أثناء الاجتماعات الحزبية)، فينفذه صديق مراد في الصبا الذي

منتجة الإبداعي بما يحصل، هو خارج الحدث تماماً. الثورة (بكل ما لها وما عليها) دعوة للوقوف أمام تحدي التغيير. هذا ينسحب على الشكلائية أولاً، أي التحطيم داخل الشكل الفني ذاته، والخروج عن السياقات المعتادة. هو تجريب يفترض المغامرة والرهان وتحطيم التابوهات الفنية السائدة تماماً كما قامت الثورة بفتح الأبواب لكل نواحي التغيير على الأرض. نسال عن الاستقطاب الحاد الحاصل حالياً بين السينمائيين السوريين. هل يمكن أن تكون السينما جامعة للمختلفين مجدداً؟ تقول: «لا نختلف على أن الفن نتاج متكامل لشخصية الفنان، أي أنه يحمل خطابه الإنساني والفكري والسياسي والاجتماعي وغير ذلك. إذاً، هو موقف، وهذا أهم ما فيه. الـ «نحن» والـ «هم» ما نحن عليه الآن للأسف. إنها معادلة أمين معلوف نفسها في «الهويات القاتلة» (ضحايا/ متهمون). الخلاف بين الـ «نحن» والـ «هم» لم يعد سياسياً أو فكرياً، بل صار أخلاقياً/ إنسانياً. ثمة فرق واضح لا لبث فيه، بين أن تكون مع القاتل أو مع القاتل، مع السجان أو السجين، مع القامع أو المقموع. هذا صعد لم يعد قابلاً للترميم لأن أساسه دماء شهداء، والإنسان والكرامة والحرية». في النهاية، تتمنى خاشوق لو أمكننا نقاش «الألية التي تتحكم بالنتاج السينمائي السوري. سيطرة (المؤسسة العامة للسينما) على المشهد، وإقصاء الفنانين المعارضين، وحصص كل الأعمال بيد عدد قليل من المخرجين المعروفين بمواالاتهم الشديدة للنظام، وما إلى ذلك من أمور...»

في أحد أهم مهرجانات العالم إنجاز نستحقه بجدارة، يحترم خطابنا الذي نفترض أنه مختلف وجري، يرفع صوتاً حراً أمام الخطاب الذي يعمل على تكريس صورة السوريين والثورة بأسوأ الأشكال، ويقف ضد الإرهاب في الوقت نفسه. هذا تكريم للثورة السورية، ولكل الأبطال الذين وقفوا يدافعون عن خطابها وسلميتها وأحققتها. في المضمون، يشغل الجرد كاميرته في بيوت وشوارع مدينته سراقة. يتابع يوميات الحراك في المدينة، مركزاً على جدرانها التي تحولت إلى دفاتر لكتابة مختلف توجّهات وهموم وأفكار أهلها. تقول عنه خاشوق: «الفيلم استهلك وقتاً وجهداً لإتمامه. إبداع الجرد هو صاحب الفكرة. صورته قبل أن نتعارف، ثم أنجزناه معاً كفيلم».



من ولانشي «حمام»

حبيسة الكومبيوترات و«الهاردات»، هم أتقنوا التصوير تحت الخطر أكثر من التصوير بحد ذاته. المساعدة في هذا الأمر واجب أو ربّما أقل. «حمام» لن يكون تجربة الإشراف الوحيدة لخاشوق. وثائقي «فاتر العاشق»

### يعرض «النادي السينمائي السوري» في باريس الشريط هذا الاسبوع

55، 2014 د - إخراج إيباد الجرد، تعاون فني علي سفر) حقق عرضه العالمي الأول في «المهرجان الدولي للفيلم» في روتردام الذي اختتم أمس. كما عرض في سينما قصر الأمم المتحدة في جنيف، وفي لوزان السويسرية بدعوة من «مركز الكتاب العربي». ويستعد لعرض آخر في «النادي السينمائي السوري» في باريس يوم 6 شباط (فبراير). تقول خاشوق: «المشاركة

في مدينة منبج (ريف حلب)، تذهب الكاميرا مع الطفل محمد إلى مكتب النفايات للبحث عن مواد قابلة للاشتعال بغرض تسخين المياه. يرجع الصغير إلى عائلته للانضمام إلى الاستحمام الجماعي مع أخوته. محمد عينة من الأطفال الذين حرمتهم الحرب السورية من التعليم، وأجبرتهم على حياة غير لائقة. «حمام» واحد من تلك الوثائقيات البسيطة التي قام ناشطون شباب بتصويرها من دون خبرة عالية أو تأهيل علمي. المضمون غالب على الشكل المهم هنا إيصال الرسالة المنشودة. إشراف متخصص مثل خاشوق ضروري لرفع السوية الفنية ما أمكن. تقول: «منذ بدايات الثورة، تعاونت مع عدد من الناشطين الإعلاميين، وتوليت الإشراف على بعض الأفلام الوثائقية. إنها مشاريع جماعية. لذلك سقطت عن الكثير منها أسماء صانعيها، هذا اقتراب من شباب الجيل الإعلامي الشجاع الذي يحتاج إلى خبرات ليتمكن من إنجاز منتج إبداعي ناضج، أي كي لا تبقى المواد المصورة

لا تتوقف عليا خاشوق عن العمل. السينمائية السورية (1969) أنجزت وثائقياً بعنوان «أوتيل كندا» (2012، 30 د)، ونالت عنه جائزة أفضل وثائقي في «مهرجان أفلام العالم» في مونتريال 2012. الشريط يفتح الباب على موضوع الانتماء لدى المهاجرين العرب في كندا. يبحث في سؤال جوهري: هل البلد الجديد، بالنسبة إليهم، فندق للإقامة أم وطن؟ في جعبتها روائي طويل، تقول عنه لـ «الأخبار»: «أشارك في التحضير لسيناريو عن حمص خلال سنوات الثورة. يعمل عليه كاتب حمصي عابث الأحداث، وما زال في حي الوعر يتابع الكتابة بخط يده على ضوء الشموع». تردف: «أحضر كذلك لوثائقي عن «قوارب الموت»، وموت السوري القابع بين سندان النظام ومطرقة داعش». أخيراً، شاركت خاشوق في «الملتقى الجهوي الثالث للسينما وحقوق الإنسان» في القنيطرة بالوثائقي الذي أشرفت عليه «حمام» (2013، 4 د، إنتاج مؤسسة الشارع للإعلام والتنمية)، وهو من تصوير أحمد خليل.

يحدث في القاهرة الآن

## مصر: انتفاضة النجوم لدعم الجيش

القاهرة - محمد عبد الرحمن

حتى الآن، لم تعلن قيادة الجيش المصري العدد الإجمالي لضحايا الهجمات الإرهابية التي ضربت منطقة العريش مساء الخميس الماضي. في البداية، قيل إن العدد غير دقيق بسبب وجود بعض جثث الشهداء تحت الأنقاض. لاحقاً، تردّد أنّ الهدف من التعتيم هو الحفاظ على الروح المعنوية للجيش والشعب. غير أنّ النجوم المصريين لم يتوقفوا عند العدد وتفاصيل الجريمة طويلاً. انتفاضة حماسية ضربت وسائل الإعلام المصرية بهدف دعم الجيش، وتأكيد أنّ الخلافات السياسية يجب أن تتراجع حتى ينتصر المصريون

في معركتهم الطويلة ضد إرهاب «داعش» الذي يحمل في سنياء اسم «أنصار بيت المقدس» وولاية سيناء». فور إعلان الحادث، برزت دعوات لدعم الجيش أهمها من النجم أحمد حلمي الذي افتتح حلقة مساء السبت من برنامج «للعرب مواهب» باكياً على شهداء العريش (راجع المقال أدناه).

وأكد أنّه يفخر بأنّه خدم في الجيش المصري. ولم تفت حلمي الإشارة إلى مقتل الناشطة شيماء الصباغ (الأخبار 2015/1/26) لكن من دون أن يسميها، مؤكداً أنّ كل تلك الوقائع أصابته بحزن شديد. تصريحات حلمي تلقفها عمرو أديب في حلقة السبت من برنامجه «القاهرة اليوم»

على قناة «أوربت». قال الإعلامي المصري: «الفنان أحمد حلمي مثال للفنان المثقف، شافيق الأداء بتاعه في كلمته عن مصر في البرنامج؟ فعلاً فنان واعى وفاهم، وهو ده

### اقترح تنظيم مسيرة ضخمة ضد الإرهاب

الفرق بينه وبين فنان واعى وتاني مش فاهم أي حاجة». وكان أديب يقصد بعبارة «تاني مش فاهم أي حاجة» الفنان خالد أبو النجا الذي طالب بتنحي الرئيس عبد الفتاح السيسي بعد اعتداء العريش، ما

أشعل هجوماً إعلامياً مسعوراً عليه (الأخبار 2015/1/30). وبعيداً من المقارنة بين حلمي وأبو النجا، ساعد محمد صبحي في انتشار قصة الحب التي لم تكلل بالزواج بين الضابط وليد عصام أحد شهداء الهجوم، وخطيبته. فعل ذلك عندما قرأ رسالة الفتاة المكلومة على الهواء مساء الجمعة ضمن برنامج «ممكّن» الذي يقدّمه خيرى رمضان على «سي. بي. سي». رغم أنّ الرسالة قصيرة جداً، إلا أنّ صبحي أكملها بصعوبة لكثرة البكاء، فيما تحولت الفتاة نفسها إلى أيقونة في الصحافة المصرية بسبب كثرة تصريحاتها التراجيدية حول علاقتها بخطيبها الشهيد، ونشرها عبر «فايسبوك» رسائل

عدة تبرز حبه للوطن واستعداده للاستشهاد. وهاجمت الفتاة وزير الداخلية محمد إبراهيم بسبب قلة الإمكانيات المتوافرة لضباط الشرطة الملازمين للضباط في العريش. من جانبه، دعا خالد النبوي إلى جنازة شعبية ضخمة لشهداء العريش، إلا أنّ رغبة القيادة العامة للقوات المسلحة في دفن الضحايا سريعاً حالت دون ذلك. لذا، تطورت الفكرة إلى تنظيم مسيرة ضخمة ضد الإرهاب على غرار مسيرة باريس إثر حادث «شارلي إيبدو». لكن مصير تلك الفكرة ما زال معلقاً، فيما أعربت النجمة هند صبري عن تعاطفها مع أمهات الشهداء عبر صفحتها الرسمية على «فايسبوك».

Entertainment

## «للعرب مواهب»: باهت لولا دموع حلمي

زكية الديراني

في هذا الزمن، لم يعد الخبر الفني يعيش أكثر من 24 ساعة. بعدما انشغلت مواقع التواصل بإطلالة هبة طوجي في برنامج «ذا فويس» الفرنسي (الأخبار 2015/1/26)، نسي المتابعون أول من أمس القضية لصالح ضجة من نوع آخر. الحلقة الأولى والمباشرة من «للعرب مواهب 4» التي عرضت على قناة mbc4، كانت حلقة أحمد حلمي بامتياز. على عكس التوقعات، لم يلفت النجم المصري الانتباه بسبب وضعه الصحي وتلقيه العلاج في الولايات المتحدة (الأخبار 2014/11/15)، بل بسبب انفعاله الشديد وبكائه على الهواء

مباشرة. استطاع بطل فيلم «عمر 2000» أن يسيطر على الحلقة الأولى التي شابها بعض الأخطاء التقنية. مع الدقائق الأولى من التصوير، بدا حلمي على غير عادته عابساً أمام الكاميرا، هو المعروف بابتسامته التي لا تفارق وجهه. لكن عندما وصل الكلام إلى النجم الكوميدي، خرجت الأمور عن السيطرة. قال: «لم أكن أريد أن أشارك في حلقة الليلة، لكن رسالتي ابنتي (لي لي) دفعني إلى المجيء. أنعى الشهداء الذين سقطوا قبل أيام في التفجيرات الإرهابية في سيناء. إحنا كتير جداً، مش هنخلص. نحن المصريين عاملين زي الحفرة، كل ما تاخذوا منها هتزيد وحدفكم فيها. أنا أحمد محمد حلمي كنت

جندياً مقاتلاً وكان من الممكن أن أكون أي واحد من الذين استشهدوا». لم تستطع تدخلات نجوى كرم أن تهدئ من انفعالات نجم «زكي شان»، بل استمرّ لدقائق بالتعبير عن

### اشتعلت الحرب بين أحلام ونجوى

غضبه، غير آبه بكلام «شمس الأغنية اللبنانية». من جهة أخرى، خيّبت العروض المباشرة التي بلغ عددها ثمانية أمال المشاهدين، إذ كانت خالية من

المفاجآت. رأى بعضهم أن العروض المسجلة كانت أكثر حرفية من تلك المباشرة، وهذه للأسف مطبّات يتعرّض لها سنوياً البرنامج الذي يبحث عن المواهب. في المقابل، لم يكن حلمي وحده سيّد انطلاقة «للعرب مواهب» بل نافسته نجوى كرم. تحولت المغنية المصرية باسمينا إلى كدش محرقة بين الفنانة الإماراتية أحلام والمغنية اللبنانية. بالطبع، أمّلت mbc أن تطلق المشتركة الشابة بعض المواقف المثيرة للجدل لرفع نسبة المشاهدة. فقد أعلنت باسمينا قبل صعودها إلى المسرح أنها بكت جراء التعليقات الإيجابية بعد غنائها في الحلقات المسجلة، وبكت أيضاً جراء تصريحات أحلام التي وصفت

صوتها «بأنه مستعار وخال من الأحاسيس». تعليق كان كفيلاً بفتح جبهة الردود بين الفنانين، ليأتي ردّ نجوى «الأصلي أصلي والمستعار مستعار. إنت صوت أصلي». فعلت الشبكة السعودية فعلتها وجلست على الحياء، تاركة الحرب بين النجمة اللبنانية وزميلتها الإماراتية التي لا تكّل من التصريحات المثيرة للجدل. للأسف، كانت حلقة «للعرب مواهب» أشبه بفقاعة في الهواء، إذ غرق المشاهد في تعليقات الفنانين، ونسي أنه يتابع عملاً تلفزيونياً يبحث عن المواهب الحقة.

«للعرب مواهب» كل سبت 20:00 على قناة mbc4

### المشهد الفضائي

## قناة الوليد تنطلق في البحرين الاقتصادية عصب «العرب»

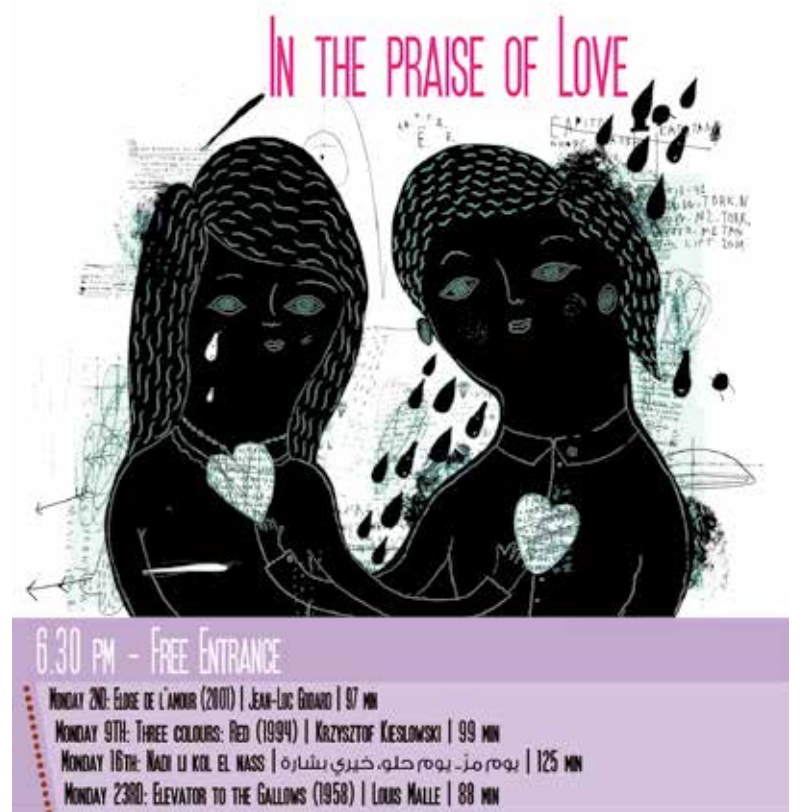
زينب حاوي

بعد أيام على انطلاق قناة «العربي» القطرية (الأخبار 2015/1/30)، جاء دور «العرب» (لمالكها الأمير الوليد بن طلال) التي خرجت إلى الفضاء العربي أمس من مقرها في البحرين. عند الساعة الثالثة بتوقيت بيروت، دشنت أولى نشراتها الإخبارية مع الؤادف من «بي. بي. سي» طارق العاص. على طريقة bbc التلفزيونية، رافقت الكاميرا المذيع من الخلف وهو يهيم بدخول استديو الأخبار. قبل هذا التدشين، اعتلت شاشة «العرب» لوحة العدّ النازلي، وبثت مجموعة إعلانات ترويجية لبرامجها المختلفة تحت شعار «القصة التي تهتمك». وضمن دقائق قصيرة، تنقلت المذيع السعودية وثام الدخيل بين طبقات القناة وعزّفت بأقسامها. بدت جليلة الفخامة العالية في التقنيات والبنى التحتية للقناة. انتقلت معها الكاميرا من غرفة البث المباشر إلى الأخبار، فغرفة «المحتوى السعودي» والنشرة السعودية، وباقي البرامج وأقسام الترويج والإبداع والتصميم. انطلاقة قوية وواثقة سجّلت لقناة طال انتظارها وزوج لقدمها كثيراً، والمفاجأة أنّ «العرب» التي أشرنا سابقاً إلى أنها ستستضيف

وجوهاً بحرينية معارضة (الأخبار 2014/11/16) كان أول ضيوف نشرتها الإخبارية أمس مساعد الأمين العام للشؤون السياسية في جمعية «الوقاق» المعارضة خليل المرزوقي. الحديث تمحور حول سحب السلطات البحرينية الجنسية من 72 مواطناً. وفي الأداء، أدت مهارة العاص في المقاطعة وتجبير الحديث ليصب في مصلحة الحكومة البحرينية. على سبيل المثال، سأل العاص المرزوقي بدهاء: «أنت لديك آراء سياسية، هل أسقطت عنك الجنسية؟» في محاولة منه لتظهير صوابية قرار المملكة البحرينية، لكن لا شك في أنّ هذه الاستضافة لاقت رواجاً لدى النشطاء المعارضين على شبكات التواصل الاجتماعي. ولمعرفة التوجه الفعلي للقناة بخصوص الحراك الشعبي فيها، يكفي أن نلقي نظرة على موقعها الإلكتروني الذي تصدره خبر «مقتل شرطيّين بحرينيين»، والحديث عن «تصاعد الهجمات ضد قوات الأمن البحريني» كما أورد العاص. النشرة أضاءت على اليمن، وكان انحيازها واضحاً لجهة الحكومة اليمنية المستقبلية. أيضاً، ذهبت كاميرتها إلى اسطنبول لتقف على أحوال اللاجئين السوريين هناك. وسجل حديث مع أحد المعارضين

السوريين هناك حيث بدا علم المعارضة واضحاً من خلفه. صحيح أنّ الأحداث المختلفة تمتاز فيها السياسة بالامن، لكن عين «العرب» تبقى على الاقتصاد وتأثيره بهذه الأحداث. على سبيل المثال، لم يجر التركيز على خبر التفجير الإرهابي الذي وقع في سيناء أخيراً، بل مالت الوجهة لتطاول الاقتصاد هناك والأهمية السياحية لهذه البقعة. وفي موضوع سيناء أيضاً، بثت القناة الوليدة فيديو لقناة تتعب «للإخوان المسلمين» تهدد فيه السياح والأجانب بضرورة مغادرة المنطقة. في البرمجة، يبدو الثقل السعودي حاضراً وإلى جانبه طبعاً حركة الأسواق والاقتصاديات: «من الرياض» (من الأحد إلى الخميس 21:00) يحكي القضايا اليومية والمعيشية التي تهم المواطن السعودي، و«تدوة» (كل ثلاثاء 19:00) يروي قصص نجاح تجارب سعوديين وخليجيين شباب. وإلى جانب برنامج «المشهد» مع ليلي الشخلى، سيحضر برنامج «كلمة أخيرة» (كل جمعة 19:00) لزوجها جاسم العزاوي. البرنامج محطة أسبوعية سياسية تلقي الضوء على الأحداث العربية والدولية.

العرب: نايل سات 2015: عربسات بدر 4: 11938



## منة شلبي في «حارة اليهود»

بدأت الممثلة المصرية منة شلبي، أمس الأحد، تصوير المشاهد الأولى من مسلسلها «حارة اليهود» (كتابة مدحت العدل، وإخراج محمد جمال العدل) في «مدينة الإنتاج الإعلامي» في القاهرة، ومعها ريهام عبد الغفور، إياد نصار، هالة صدقي، سيد رجب، حنان سليمان، وليد فواز وأحمد حاتم. ومن المقرر أن يصور فريق العمل عدداً من المشاهد في منطقة «الهرم» في الجيزة، لتدخل بعدها شلبي «لوكيشن» الحارة الذي بُني في «استوديو أحسن». يرصد العمل حياة اليهود في مصر من عام 1948 إلى عام 1956، وهي الفترة التي شهدت الكثير من الأحداث السياسية التي أثرت مباشرة بوجودهم، ومنها النكبة، واغتيال رئيس الوزراء المصري السابق محمد فهيم النقراني، ومؤسس «الإخوان المسلمين» حسن البنا، إضافة إلى حريق القاهرة، و«ثورة 52»، وطرد الملك فاروق، والجللاء، وإعلان الجمهورية.

## زينة بطة «بين السرايات»

رشح المنتج جمال العدل، الممثلة المصرية زينة (الصورة)، لبطولة مسلسل «بين السرايات» (كتابة أحمد عبد الله، إخراج سامح عبد العزيز). مسلسل تقرر بدء تصويره منتصف شهر شباط (فبراير) الحالي، على أن يُعرض في رمضان المقبل. وتعكف زينة حالياً على قراءة حلقات المسلسل التي تصل إلى ثلاثين. تدور أحداث هذا العمل الدرامي في إطار اجتماعي عن منطقة بين السرايات الشعبية التي تقع



أمام «جامعة القاهرة»، ومن بين المشاركين في البطولة باسم سمرة، أحمد وفيق، سيمون، صبري فواز، روجينا، نسرين أمين، عمرو عابد وسيد رجب.

## «أولاد منصور» ينتظرون نور الشريف

ينتظر صناع مسلسل «أولاد منصور» النهائي» (كتابة مصطفى محرم، وإخراج سمح النقاش، 60 حلقة)، عودة بطل العمل النجم المصري نور الشريف من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة، لتحديد موعد بدء التصوير. أسرة المسلسل اتفقت على عرضه خارج السباق الرمضاني المقبل، ويجسد فيه الشريف شخصية «منصور التهامي»، وهو أب ثري لكن بخيل، يدخل في صراع مع أبنائه الأربعة بسبب عشقه للثروة. وكان يُفترض أن يقدم الممثل المصري القدير هذا العمل منذ عامين، لكن ارتباطاته الفنية حالت دون ذلك.

**رمضان 2015** في أول تجاربها في الدراما المصرية، تشارك الممثلة السورية في مسلسل «الظاهر» (كتابة تامر عبد المنعم، وإخراج المخرج عصام حلمي) أمام النجم محمد فؤاد، بمشاركة عدد كبير من النجوم، منهم لبنى عبدالعزيز، وحسن يوسف، وسمير صبري، وإنعام سالوسة، وبيتر سمعان



ملتبس وضبابي المعالم. دارين التي أجسدها، تنقلب حياتها رأساً على عقب، عندما تفقد أسرتها بطريقة غير متوقعة. تنعكس هذه الأحداث على شخصيتها، وتحمل الكثير من المفاجآت خلال رحلة بحثها عن الأسباب. ولا تنسى أن تضيف شيئاً عن دمشق وحالها: «الشام جميلة رغم كل شيء. بعد عودتي (كانت مقيمة في دبي) وجدت الدفاء والترحاب، والاحترام، سواء من الأصدقاء، أو الأصدقاء، أو زملاء الوسط الفني الذين أمضيت معهم أجمل الأوقات. وحتى الناس الذين كنت ألتقيهم في الأماكن العامة، كنت أسمع منهم كلمة اشتقنا لك طوال الوقت».

بمزاج الجمهور ورأيه. ولا يمكن أحداً أن يتكهن بما يفكر فيه الجمهور. إذا أصبت وتمكنت من إيصال حقيقة الشخصية وطبيعتها، سيكون أمراً رائعاً وخطوة جيدة. وإذا لم أصب، أكون قد نلت نصيب المجتهد لأن العمل يبقى علينا والتوفيق على الله». تقول الممثلة السورية جملها على عجل لأنها كانت تهتم بتوضيب حقائبها من أجل السفر إلى مصر، على أن تبدأ التصوير في 15 شباط (فبراير) المقبل. لكن قبل أن تنهي حديثها، تخبرنا عن خصوصية دورها في مسلسل «في ظروف غامضة»، فتقول: «أختبر مشاعر جديدة كلياً في هذا الدور، كفقدان عائلة بأكملها في حادث

# نسرين طافش «ضبت الشناتي» إلى القاهرة!

وسام كنعان

لكن ألا يُعدّ تجسيد ثلاثة أعمال دفعة واحدة في الموسم نفسه أمراً متسرعاً؟ ذا نتائج سلبية ربما؟ ترد طافش في حديثها مع «الإخبار»: «لا أجد التخطيط لأعمال، ولم تكن لدي نية بتقديم ثلاثة أعمال هذا الموسم. لكن صادف أن انتهيت من دور «في ظروف غامضة» باكراً، واتفقت على «خاتون»، على أن يكون هناك تنسيق بينه وبين «الظاهر». وبالنسبة إلى العمل في مصر، فأنا ألتقي عروضا للمشاركة هناك منذ ستة أعوام، لكنني كنت أعتذر إما لعدم اقتناعي بالدور، أو لضيق

يبداً أن نسرين طافش قررت ألا تلتقي بالأسلوب الذي شُنَّ عليها منذ فترة، ولا إلى الحرب التي تشتعل عليها من أكثر من اتجاه، ولا حتى إلى حجم العداوات التي خلفتها تلك الحرب مع عدد من زملائها. قرّرت النجمة السورية تجاهل ذلك والتركيز على العمل فقط. بعد مشاركتها في مسلسل «حلاوة الروح» (رافي وهي وشوقي الماجري) الموسم الماضي، وفي الجزء الثاني من «الإخوة» (إخراج سيف الدين السبيعي وحسام الرنتيسي)، عادت إلى دمشق بعد غياب دام سنتين، ووقفت أمام كاميرا المنفى صباح لتؤدي دور البطولة في مسلسل «في ظروف غامضة» (كتابة فادي قوشقجي). ووقعت كذلك عقداً مع شركة «غولدن لاين» لتجسيد دور البطولة في المسلسل الشامي «خاتون» (كتابة طلال مارديني). وأخيراً، انتشر خبر يؤكد تعاقد النجمة السورية مع شركتي «سينرجي» و«ماركيز هاوس» المنتجتين للمسلسل المصري «الظاهر» (كتابة تامر عبد المنعم، وإخراج عصام حلمي). يقدم هذا العمل الذي سيعرض في رمضان، قصة مشوقة تحكي عن يهود مصر، وتضيء على الفرق بين اليهودية والصهيونية، على أن تجسد طافش دور البطولة في مواجهة النجم محمد فؤاد، بمشاركة عدد كبير من النجوم منهم لبنى عبد العزيز، وحسن يوسف، وسمير صبري، وإنعام سالوسة وبيتر سمعان. هكذا، تكون الممثلة السورية قد وضعت قدمها في «هوليوود الشرق» في أولى بطولاتها في الدراما المصرية.

## تجسد شخصية فتاة يهودية في المسلسل المصري

الوقت، حتى قبل لي إن ما اعتذر عنه أكثر بكثير مما أقدمه. طبعاً، يأتي ذلك من باب الحرص على تقديم عمل ناجح وجديد يكون بمثابة تجربة جديدة تعلمني. ومن حسن الحظ أن الشخصيات الثلاث اللواتي أقدمها في المسلسلات الثلاثة تختلف جذرياً عن بعضها».

وعن إجادتها اللهجة المصرية وحكم الجمهور عليها لكونها ستؤدي دور فتاة يهودية، بالنظر إلى الخلط الكبير بين اليهودية كدين، وبين الصهيونية كسياسة وإيديولوجيا استعمارية، أجابت: «الأمر رهن

الإعلامي عماد مرمل  
«اقنعني»  
مع راشيل كرم  
الاثنين  
2 شباط  
5pm  
100.9 / 101.1 / 101.3 FM  
www.jarasfm.com

Rachel Karam  
@Karamrachel



## صورة وخبر

صحيح انّ النسخة الـ39 من «مهرجان سيرك مونت كارلو الدولي» في موناكو انتهت في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي بمشاركة أكثر من 200 فنان من 10 دول على الاقل، غير أنّ النهاية الرسمية جاءت أمس مع إسداد الستار على عروض تحمل توقيع وجود من الجيك الجديد. للعام الرابع على التوالي، انطلقت عروض الـ new generation في 31 كانون الثاني، وانتهت في اليوم التالي. (فالييري هاشي - اف ب)



## نزيم أبو غصن يوهيات ناقصة

### شكراً لي!

شكراً لأنك ساويتني بالآخرين (بل وفَضَّلْتَنِي عليهم)  
وبِعْتَنِي رَغِيْفَكَ الحامِضَ وماءَك المغشوش!  
شكراً لأنك ساويتني بالآخرين (بل وفَضَّلْتَنِي عليهم)  
لأنك سمحت لي بشراء زؤانك، وتينك، وروث خنازيرك وأبقارك، وكل ما هو مسمومٌ وفاسدٌ ومليءٌ بمادّة الموت!  
شكراً لك  
لأنك، بعد أن سرقْتَنِي وسخَرْت من بلاهتي وضعفي،  
عَفَوْتَ عني... ولم تقتلني!  
...

وشكراً لي أيضاً؛ شكراً لي!  
لأنني (إذ كنتُ عَطوفاً، خجولاً، ورقيق الفؤادِ والعقل)  
لم أقل لك:  
قل لي «شكراً» أيها الوغد!  
قل لي «شكراً»...

لأنني أشفقتُ على دناءتِك وقُبْحِك  
وأبقيتُك على قيد الحياة... حتى هذه اللحظة.

2014/6/20

### ياريت!...

سؤالٌ يحيّر قلبي منذ سنين، ولا أعثرُ له على جواب:  
البطاركة، والبابوات، والمشعوذون، والملوك، والجلّادون، والجنرالاتُ المظفرون، والتجار، والقتلة، وأثرياءُ الحروب، وسواهم من سمسرةِ الدموعِ والدم...  
هؤلاءِ و أولئكَ

هل يذوقون طعمَ الموت بالطريقةِ نفسها التي يذوقُها بها عامّةُ الناس؟...

ريثما أعثرُ على الجواب الشافي

سأظلُّ أحلمُ وأقول: «ياريت!...»

2014/6/20

## بانوراها



### جيرالدين ماك إيوان سكنت إلى الأبد

توفيت الممثلة البريطانية جيرالدين ماك إيوان (الصورة) يوم الجمعة الماضي عن عمر ناهز 82 عاماً، عقب سكتة دماغية ألمت بها في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وفق ما أفادت عائلتها.  
ممثلة الحائزة جائزة «بافتا» عن فئة أفضل ممثلة عن دورها في مسلسل Oranges Are Not The Only Fruit تملك أرشيفاً حافلاً في المسرح، والتلفزيون والسينما.  
ولعل أحد أشهر أدوارها على الشاشة الفضية هو «الآنسة ماريل» (من 2004 حتى 2009)، و«لوتشيا» (إميلين لوكاس) في مسلسل Mapp And Lucia. أما سينمائياً، فبرزت في فيلم Robin Hood: Prince Of Thieves عام 1991. ولدت ماك إيوان في مقاطعة باركشير، وتزوجت هيو كارتويل عام 1953، وورقت ولدين هما: غريغ وكلوديا.



### «كوكب الشرق» مكرمة في بيروت

بعد أربعين سنة على رحيلها، تحيي لجنة تكريم رواد الشرق ذكرى «كوكب الشرق» أم كلثوم (31 كانون الأول (ديسمبر) 1898 - 3 شباط (فبراير) 1975/ الصورة)، في أمسية طريفة يستضيفها غداً مسرح «قصر الأونيسكو» في بيروت. الأمسية المميزة ستحييها أربع مغنيات عربيات سيقدمن مقاطع من مجموعة من أغنياتها الشهيرة. المغنيات هن اللبنانية نادين صعب، والمغربية نزهة الشعباوي، والتونسية يسرى محنوش، والمصرية كارمن سليمان، على أن يشاركهن ثلاثون عازفاً من الأوركسترا اللبنانية بقيادة المايسترو أندره الحاج. يذكر أن الأمسية تأتي ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي المصري في لبنان.

تكريم «كوكب الشرق» غداً 16:45 في «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 03/963598



### تشرنوبل ثقافية وروسيا مصدومة

اجتاح حريق ضخم مساء الجمعة الماضي المكتبة الجامعية الرئيسية في موسكو، ولم يجر إخماده بالكامل حتى مساء أول من أمس السبت. الحريق تسبب في إتلاف أكثر من مليون وثيقة تاريخية فريدة، وسط ذهول الأوساط العلمية التي اعتبرته بمثابة «تشرنوبل» ثقافية. وبحسب رجال الإنقاذ، فإن الحريق أتى على ألفي متر مربع من مكتبة «المعهد العلمي للعلوم الإنسانية» الذي أنشئ عام 1918، ويضم أكثر من عشرة ملايين وثيقة تاريخية من كتب وصحف وغيرهما، تعود إلى الفترة بين القرنين 16 و20. واعتبر رئيس أكاديمية العلوم فلاديمير فورتوف «أنها خسارة فادحة. إنها أكبر مجموعة من نوعها في العالم، وتُعادِل ريثما مكتبة الكونغرس الأميركي في واشنطن»، مضيفاً أن هناك وثائق «يستحيل وجودها في أي مكان آخر».





# Money Talk

ويعيشون حياة رغيدة من كل الجوانب. لكن كل ما يتقاضاه هؤلاء لا يُحصى فيه مقارنة بما يحصل عليه أكثر الرياضيين حصداً للأموال سنوياً في رياضات مختلفة حول العالم، ما يعكس تغيّر الصورة التجارية لكافة الرياضات بين مطلع القرن العشرين والألفية الجديدة، حيث أصبح الكلام بعنات الملايين.

منافساتها. ومنهم من يمارسها بكل احترافية، متجاهلاً ما يتكبّده من مبالغ قد تتخطى في بعض الأحيان راتبه الشهري في وظيفته. في لبنان أيضاً، هناك أثرياء في الرياضة، حيث يبرز نجوم كرة السلة عند الحديث عن لغة المال، فهم يتقاضون الأجور الأعلى

البعض ينشط في الرياضة طالباً كسب الأموال وتحسين أوضاعه المعيشية، والبعض الآخر يجد فيها مساحةً لصرف الأموال وتبذيرها. هنا في لبنان أنواع كثيرة من الرياضات، منها «الرياضات الملكية» التي يصرّف ممارسوها مبالغ طائلة لإشباع شغفهم بها، حباً فيها من دون الاكتراث بالانخراط جدياً في

خط  
أبيض

## استيراد وتجنيس

شريك كريم

لم يفهم نجم كرة القدم التونسية سابقاً ومحلل قناة «أوربت» و«قتادك عبد المجيد الشتالي» سبب وجود أسماء «غريبة» في تشكيلة منتخب لبنان خلال حديثه في الاستوديو التحليلي لمباراة «رجال الأز» مع منتخب إيران في افتتاح كأس آسيا عام 2000. شرع الرجل منتقداً بخفة ظلّ ذهب المنتخب اللبناني إلى تجنيس 5 برازيليين دفعة واحدة هم لويس فرنانديز ومارسيليو الفيش دا سيلفا وجيلبرتو دوس سانتوس ونيوتن دي اوليفيرا وجاير مورغنشترن. اسم الأخير لفت انتباهه أكثر من غيره، فأعطاه مادة إضافية لانتقاد خطوة التجنيس، حيث ذهب إلى تفصيل اسم جادير، متسائلاً عن لبنانيته، وهو البرازيلي الجنسية والألماني الشهرة (مورغنشترن)، التي ترجمها «نجمة الصباح».

عامذاك أيضاً، حكى كثيرون عن ذهب لبنان بعيداً في خطوة غير مستحبة ولا تمت إلى الروح الرياضية بصله، عبر منح الجنسية للاعبين غير لبنانيين بهدف التفوق على المنتخبات المنافسة بطريقة غدت «غير شرعية». أصوات لبنانية ردت من دون إثباتات حسيّة، حين قالت إن هؤلاء المجنسين من أصول لبنانية، على اعتبار أن «بلاد الساميا» تحوي ملايين اللبنانيين...

خرج لبنان من دور المجموعات في كأس آسيا، وانتقده كثيراً أقرانه العرب لقيامه بخطوة فيها غش على حد وصف إحدى صحف المنطقة. لكن ما وُصف بالغلش يوماً أصبح «موضة» وحالة عامة لا تنحصر في بلد واحد، بل منتشرة في العديد من البلدان العربية التي شرعت في تجنيس الرياضيين بالجملة في كل الرياضات، لا في كرة القدم فقط، وفي وقت بات فيه لبنان يستردّ بحجل ويعد ألف حساب جنسية مغترب، رغم أن هذا الأمر حق مشروع.

الأسوأ أن هذه البلدان تتغنى بإنجازات مجنسيها، متغاضية عن الضرر الذي تلحقه مباشرة بأبناء البلاد. وهنا الحديث عن مسألة غير عادلة بالنسبة إلى الكثيرين، وتحديدًا أولئك الذين يجهدون للوصول إلى أعلى مستوى بهدف تمثيل الوطن، ويستحقون أن تستثمر الأموال فيهم، لكن مسألة التجنيس تقطع عليهم الطريق، فيأتي السؤال منطقياً من قبل البعض عن فائدة تسخير كل جهوده منذ الصغر أو طوال موسم عدة في البطولات المحلية لتحقيق حلم ارتداء ألوان المنتخب الوطني، ثم يأتي غريباً ليأخذ مكانه من دون سابق إنذار.

فعلماً هي مسألة خطيرة قد تدفع العديد من الشباب العرب إلى عدم الذهاب نحو اعتناق الرياضة إن شعروا بأنهم سيكتفون مستقبلاً بدور المصفق على مقاعد البدلاء لأغراب بالكاد يحفظون أسماءهم لشدة تنوع أصولهم. لا بل إن الوقاحة وصلت بأحد مجنسي منتخب عربي في تصفيات كأس آسيا للفوتسال عام 2013، لتبرير خسارة المنتخب الذي ينتمي إليه أمام لبنان بمشاركة ما سُمّاه «المواطنين» لداقنق معدودة!

قبلها كان مجنّس آخر يبتزّ الاتحاد المعني بالمنتخب المذكور رافضاً الالتحاق بصفوفه إن لم يحصل على المبلغ الذي طلبه، ما يعكس عدم انتماء إلى البلاد التي يحمل جوازها، وهذا الأمر سمة كل المجنسين الذين يتعاملون مع المنتخبات الوطنية بطريقة تجارية محضة وبشكل أسوأ من اشتراطهم على الأندية، لكونهم يعلمون أن الاتحادات تريد أياً كانت الكلفة، إذ إن مناصب القميين عليها ستكون في خطر في حال عدم تحقيق النتائج المطلوبة.

قد يأتي البعض ليقول إن فرنسا وألمانيا أحرزتا كأس العالم لكرة القدم بلاعبين مجنسين، وهو قول خاطئ، لأن لاعبي المنتخبين وُلدوا ونشأوا في البلدين، لا بل جرى الاستثمار فيهم من قبل الاتحادين هناك، ما يعطيها حقاً للاستفادة مما صنعا.

القصة تختلف كلياً في عالمنا العربي حالياً، لأن الاستيراد والتجنيس بهذه الطريقة يتناقض ومبادئ الروح الرياضية، إسقاطه تكافؤ الفرص وتأثيره بموازين القوى. لكن لا يهم، فهناك أشقاؤنا يحسنون القهوة صباحاً ويستمتعون بعناوين الصحف التي تمجّد إنجازات غير وطنية... أما نحن، فسعداء بما حققناه وبما «صنع في لبنان».

## الرياضات المملكية «بريستيج» الل

لا تعرف الرياضة عمراً أو جنساً أو مستوى اجتماعياً معيناً. فهي تنظر إلى الجميع بعين واحدة، عين الفائدة والمتعة، وفي بعض الأحيان الربح. لكن هناك رياضات لا يمكن لجميع الطبقات الاجتماعية مزاولتها، ولو أن بعضها بدأ يأخذ شكلاً مختلفاً على صعيد الكلفة التي بدأت تنخفض، كالغولف مثلاً



تبرز الفروسية والبيخوت والغولف، كرياضات مملكية كونها كانت تمارس من قبل الملوك تاريخياً

يدخل ويتدرب على الغولف مع مدرب متخصص لفترة ساعة مقابل 20 دولاراً.

وهناك نوع آخر من الدخول إلى النادي لممارسة اللعبة وغيرها من المرافق التي تتضمنها وهي الانتساب والاشتراك. فكل عائلة (الزوج والزوجة) يجب عليها دفع بدل انتساب بقيمة 15 ألف دولار لمرة واحدة، واشتراك سنوي بقيمة 2400 دولار، إضافة إلى أن الكلفة لكل ولد تتراوح بين 150 و200 دولار بحسب العمر.

في البيخوت، تختلف الأمور بشكل آخر، إذ ترتفع الكلفة أكثر كونها رياضة تتطلب قوارب، سواء كانت شرعية أو مع محرركات، أو حتى الفئة الأصغر أي الألواح الشراعية التي تبلغ كلفتها ما بين 3000 و5000 دولار. وعلى صعيد رياضة القوارب الشراعية والتي انعكس اسمها على اسم الاتحاد، فأصبح الاتحاد الدولي للشراع انطلاقاً من المحافظة على البيئة، فإن كلفة القوارب تتراوح بين 5000 دولار للصغار بين 15 و15 عاماً، و10 آلاف للكبار. أما على صعيد قوارب الاليزر لشخصين، وهي أيضاً شرعية، فتتراوح الكلفة بين 15 و25 ألف دولار.

في لبنان هناك تسعة أندية، لكن اثنين فقط يعتبران الأكبر ويقومان بالتدريب، وهما النادي اللبناني للبيخوت في المدفون، وهي النقطة الأفضل في لبنان للمراكب الشراعية، حيث يوجد 35 مركباً، وهو مركز معتمد من قبل ستة نواب. وهناك

لثقتين فيه أي 18 حفرة، 25 دولاراً في اليوم خلال الأسبوع و35 دولاراً في عطلة نهاية الأسبوع في فترة «LOW SEASON»، أما في الصيف فتبلغ 30 دولاراً خلال الأسبوع و45 دولاراً في العطلة، علماً بأنه أقل من كلفة الدخول إلى ملاعب الغولف في الأندية العامة أو البلدية في بلدان أخرى. ويمكن الاستعانة بمساعدين،

لم نقل أقل، ليصبح الرياضي الأغني في العالم. نجاح وودز ودخول شرق آسيا، وتحديدًا الصين، إلى اللعبة، فتح شهية الشركات العالمية الشهيرة المصنعة للمعدات الرياضية، ما أدى إلى اشتعال المنافسة وزيادة الإنتاج، ما انعكس إيجاباً على تخفيض الكلفة نظراً إلى انتشارها، إضافة إلى عودتها إلى الألعاب الأولمبية ابتداءً من ألعاب ريو دي جانيرو عام 2016.

لاعب الغولف، سواء في لبنان أو غيره يحتاج إلى أمور عدة كي يزاوّل اللعبة، ولا تفرض القوانين لباساً معيناً، لكن لدى وجود اللاعبين على الملعب لا يمكنهم ارتداء سروال قصير، إذ يجب أن يكون حتى الركبة على الأقل، أما الجزء العلوي فيجب أن يكون قميصاً أو لباساً قطنياً بأكمام قصيرة. كذلك فإن الحذاء ليس إجبارياً، لكن الأحذية المتخصصة تساعد في تحسين الأداء. وتبدأ كلفة الحذاء من 20 دولاراً وتصل إلى 200 دولار للمحترفين. أما المعدات الرياضية فهي مؤلفة من 14 مضرباً مع حقيبة وتبلغ كلفتها 150 دولاراً وتصل إلى 20 ألف دولار للمحترفين. وبالنسبة إلى الكرات فتتراوح الكلفة بين 500 ليرة للكرة العادية و1500 إلى 2000 ليرة لكرات المحترفين. نادي الغولف هو نادٍ خاص ويحتاج الدخول إليه إلى تعريف من قبل عضو مشترك، ويمكن مزاوله للعبة من دون أن يكون الفرد مشتركاً. وتتراوح الكلفة لليوم الواحد، أي الدخول إلى المضمار، الذي يحتاج إلى 4 ساعات لتكملة

عبد القادر سعد

كثيرة هي الرياضات التي يمارسها العامة، منها الجماعية ومنها الفردية، بعضها شعبي وآخر قليل الانتشار، وقسم منها يعتبره البعض نخبياً و«بريستيج»، أولاً بسبب متطلبات تلك الرياضات وثانياً بسبب الكلفة العالية، حيث تبرز الفروسية والبيخوت والغولف، والثلاث تعتبر من الرياضات المملكية كونها كانت تمارس من قبل الملوك تاريخياً.

الغولف بدأت تأخذ منحى آخر منذ أواخر التسعينيات حيث أخذت تنتشر أكثر فأكثر، ما أدخل الشركات الرياضية الكبرى على خط تصنيع المعدات ودخول شرق آسيا إلى اللعبة، فانخفضت الكلفة وتوسعت دائرة الأشخاص الذين يمكنهم مزاولتها. ورغم ذلك لا تزال الغولف من الرياضات التي تتطلب إمكانيات مادية محددة، لكنها لا شك أقل من الفروسية والبيخوت.

في لبنان، توجد تلك الرياضات منذ سنوات طويلة جداً، وتحديدًا الغولف. وقبل نهاية الألفية الماضية كانت الغولف من الألعاب المكلفة جداً، حتى ظهر شخص اسمه نابغ وودز أعطى للعبة بعداً آخر. فالبطل الأميركي كان أول لاعب من البشرية السوداء الذي يصل إلى النجومية. هذا الأمر أعطى صورة عن إمكانية وصول أشخاص كثيرين من مستويات اجتماعية مختلفة إلى ما وصل إليه وودز الآتي من طبقة متوسطة، إذا

شهدت الغولف تراجعاً في كلفة ممارستها بعد انتشارها

وهؤلاء ينقسمون إلى فئتين، الجدد والمتقدمين. وكلفة استئجار مساعد تبلغ 10 دولارات لتسع حفر (نصف لفة) و15 دولاراً لـ8 حفر. أما سيارة الغولف الخاصة التي يستعين بها من لديهم أوضاع صحية خاصة فكلية استئجارها 100 دولار شهرياً. وعلى صعيد المدربين، فكلية المدرب 20 دولاراً في الساعة، وهي تتضمن حتى بدل الدخول، إذ يمكن لأي شخص أن

## أثرياء الرياضة اللبنانية في كرة السلة حياة «الجغل» على الأصول

صعبة، فان حياتهم الاحترافية جعلت بعضهم يستثمر امواله بطريقة ذكية لاضافة ارباح اخرى، مستفيدين من شهرة اسمائهم وشبكة العلاقات التي نسجوها لشق طريقهم نحو «البيزنس». وكان ايلي مشنتف اول من توجه الى اعمال بعيدة من كرة السلة عبر منتج سياعي انشأه في الكسليك، واخيراً عبر مشروع ملاعب كرة سلة وميني فوتبول. اما النجم المحترف بعتد كبير في الصين فادي الخطيب، فقد كان شريكاً في شركة شحن سابقاً، وهو اليوم صاحب شركة تُعنى بالتنظيفات وذهب نحو مشروع ملاعب ايضاً.

وفي الملاعب فضّل لاعبون مثل رودريغ عقل وايلي اسطفان البقاء ايضاً وتأسيس اكااديمية لتعليم اللعبة، تماماً على غرار احمد ومحمد ابراهيم. اما روني فهد فقد اخذ توجهاً آخر سابقاً عبر فتحه حانة في شارع الجميزة.

هم الاثرياء بين الرياضيين اللبنانيين، وهم الذين استفادوا منذ نهاية التسعينيات وحتى اليوم من التعويم المالي الذي عاشته اللعبة تبعاً، لدرجة وصلت فيه بعض الاندية في نهاية الموسم الماضي الى شفير الافلاس. وهذا الامر يبدو طبيعياً، اذ ان عقود بعض اللاعبين تساوي ميزانية موسمية لنادٍ في كرة القدم على سبيل المثال لا الحصر، فالخطيب ارتبط سابقاً مع عمشيت بعتد قيمته 450 الف دولار في الموسم الواحد، وجوليان خزوع ارتبط مع الحكمة بعتد لمدة 6 سنوات براتب يلامس الـ 650 الف دولار في الموسم الواحد، واسماعيل احمد سيتقاضى مليون دولار في ثلاث سنوات مع الرياضي، بينما ارواح اقل عقد لأحد لاعبي النخبة بين 80 و90 الف دولار موسمياً.

ش.ك.

الذين لا يمارسون معه الدور الروتيني بتفتيشه اذا ما كان يحمل سلاحاً، فيطلب له احدهم المصعد ليبدأ كرنفال المصافحة والقاء التحية فور دخوله الى المحل. اما بعد السهرة، فهناك قصة اخرى شاهد فصولها كثيرون في الصيف الماضي عندما ازدحم السير امام احد الملاهي الليلية الراقية لان احد نجوم اللعبة أصر على اقناع احدى الفتيات بمرافقته دون الاكتراث لطابور السيارات وراءه، لكن حتى خروج نصفه من نافذة الـ «راينج روفر» الخاص به لم يساعده على تحقيق مبتغاه في تلك الليلة الحكايات كثيرة، ففي عام 2005 وعندما كان المدرب الاميركي بول كافتر يشرف على المنتخب الوطني، اعرب عن تفاجئه باصرار لاعبيه على الوصول الى التمارين بسيارات باهظة الثمن من دون ان يعيروا اي اهتمام للحافلة التي كانت تنتظرهم يومياً امام مقر معسكرهم.

وهذه القصة ليست مستغربة، اذ ان المنافسة بينهم تصل الى هذه المرحلة، لدرجة عمد احد اللاعبين اخيراً الى المسارعة لشراء السيارة الرباعية الدفع نفسها التي ابتاعها زميلاً له لكن بلون مغاير...

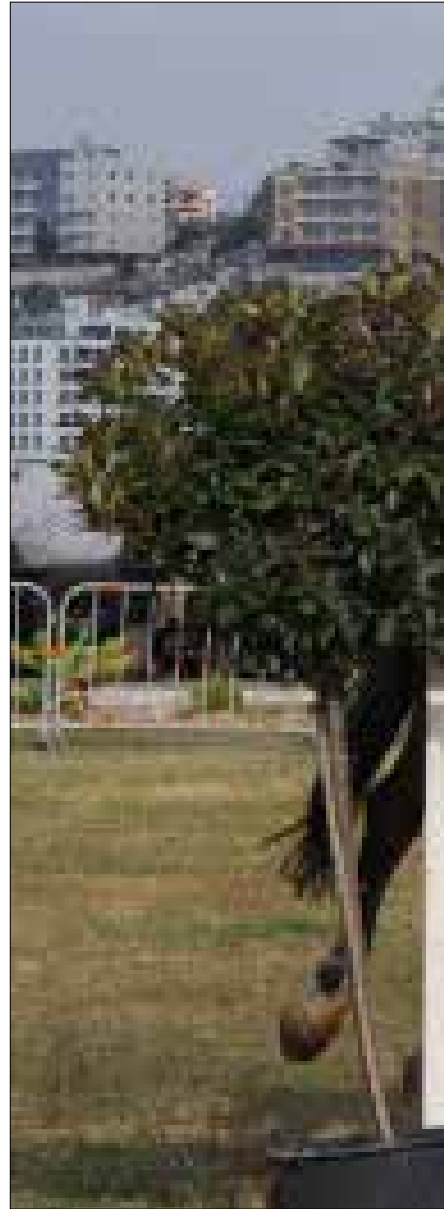
كل شيء مؤمن لهم لعيش حياة رغيدة، حتى ان بعضهم بات يشترط الحصول على شاليه او شقة مفروشة ضمن عقده، وهو امر ينطبق على غالبية لاعبي الرياضي والحكمة. كذلك، هناك من يجول العالم في كل صيف وخلال فترة توقف النشاط السلوي بين جزر اليونان وجزيرة ايبيزا ووصولاً الى البرازيل في الصيف الماضي لمشاهدة فعاليات مونديال 2014 لكرة القدم.

وفي موازاة حصولهم على اموال كثيرة، وهو امر مشروع بالنظر الى استحقاق الكثير منهم لما يدفع لهم بسبب الجهود الكبير الذي يقومون به طوال مواسم

ان تكون لاعب كرة سلة يعني ان تتلقى راتباً كبيراً في نهاية كل شهر، ويعني ان تحظى بعتد يؤمن لك كل جوانب الرفاهية من حوافز واماكن سكن. ان تكون لاعب كرة سلة يعني ان تحصل على افضل طاولة في امكنة السهر، وان تقود احدها سيارة وان تسافر الى اجمل البلدان واكثرها كلفة، ولم لا، ان تستفيد من نعمة الموهبة الموجودة لديك لتستثمر الاموال في مشاريع تحمل اليك المزيد منها.

ببساطة، حياة الاكثريه الساحقة من لاعبي كرة السلة في لبنان ترتكز على عامل واحد واساسي: المال قبل اي شيء آخر. هم يمثلون الطبقة الثرية في الرياضة اللبنانية، اذ يمكن لأي كان تمييز لاعبي كرة السلة المحليين والاجانب عن غيرهم في اي مكان عام، لا بسبب طولهم الفارع الذي يُبرزهم حتى في الاماكن المزدحمة كما ماكن السهر، بل تجمعهم وتموضعهم على الطاولات المخصصة للشخصيات المهمة في اماكن السهر مثلاً. أضف طريقة تقديمهم لأنفسهم عند دخولهم الى تلك الاماكن، حيث يسير بعضهم طالباً جذب الانتظار، مستمدين ثقتهم بأنفسهم مما بلغوه من شهرة داخل الملعب. هم اصلاً يعلمون ان الكثيرين يلاحظون وجودهم بينهم، وخصوصاً الفتيات حيث يأخذ بعض اللاعبين دور «الجغل» ضمن منافسته مع زملائه على جذب اكبر عدد منهم في نهاية السهرة.

وهناك في تلك الاماكن المصنفة من الدرجة الاولى، وحيث السهرات الفارهة يمكن اخذ عينة من «لايفستايل» لاعبي «الباسكت»، اذ يصل احدهم الى باب ملهى ليلى فيسارع «الفاليه» لملاقاته وتأمين ركن سيارته، فهو زبون دائم ويطلب دائماً عرض سيارته التي يتجاوز سعرها الـ 60 الف دولار على المدخل مهما كانت الكلفة. يهيم نجمنا في معانقة رجال الأمن



ايضاً الـ ATCL. ويحتاج اللاعب الى تجهيزات تنوزع بين سترة النجاة (60 الى 120 دولاراً) والذئبة الواقية من الصقيع (60 الى 250 دولاراً)، ونظارات (100 دولار) وقفازات وقبعة.

ويمكن لأي هاو يريد مزاوله هذه اللعبة ان يذهب الى النادي ويتدرب ليحصل على شهادة مقابل 350 دولاراً لعشر جلسات مع مدرب وقارب. وحين يصبح جاهزاً لمزاوتها وحيداً فإن كلفة الاشتراك في النادي 100 دولار واستئجار القارب 10 الى 20 دولاراً لليوم الواحد.

أما في الفروسية، فالارقام اقل من البحوت، لكن تبقى من ضمن الرياضات المكلفة، اذ إن أي هاو يمكنه ممارسة هذه الرياضة عبر التوجه الى أي نادٍ من النوادي الـ 16 الموجودة في لبنان، حيث يتم تقديم حصان ومدرب لكن ضمن مجموعة فرسان مقابل 30 دولاراً للساعة. أما في حال كان المدرب خاصاً فتبلغ الكلفة بين 50 و60 دولاراً.

وتحتاج هذه اللعبة الى معدات خاصة، حيث تبلغ كلفة الملابس من حذاء وبنطال وقبعة للحماية ما يقارب 2500 دولار. أما بالنسبة الى الأحصنة، ففي حال أراد الفارس اقتناء حصان يكون قادراً على المنافسة محلياً فإن الكلفة تتراوح بين 50 و75 ألف دولار، ويحتاج الى وضعه في نادٍ يهتم به ويطابقته الى جانب السابيس وتبلغ الكلفة بين 1500 و2500 دولار بحسب ما يريد صاحب الحصان «تدليله».





تراجع تايفر وودز في 2014 حيث جمع 61,2 مليون دولار



ليبرون جيمس ثالث الاغنياء بحصيلة بلغت 72,3 مليون دولار

من هم الرياضيون الأكثر ثراء في العالم؟ سؤال قد يعتقد كثيرون أن إجابته تكمن لدى لاعبي كرة القدم، اللعبة الشعبية الأولى في العالم، لكن الواقع هو غير ذلك تماماً. ولولا «ظاهرة» رونالدو وميسي لانتفى وجود الكرويين في لائحة الأغنياء

## عالم أثرياء الرياضة يحكمه ملاكم أميركي

### حسن زين الدين

لم تعد، في يومنا هذا، الرياضة مصدراً للفرجة والفرح فقط، إذ باتت أيضاً مصدراً للأرباح والأموال الطائلة. أموال على مد النظر وإلى ما أبعد. بات عالم الرياضة مرتبطاً إلى حد وثيق بعالم المال والعمولات الملونة. في يومنا هذا، أضحت البنوك عنصراً أساسياً مكوّناً لأي رياضة إلى جانب الملعب والصالة والمقر.

وبطبيعة الحال هنا، فإن للرياضيين الحصة الأكبر من هذه الرزْم المالية. صحيح أن الأندية تكسب، لكنها في النهاية مؤسسات لها مداخيلها وعليها متوجباتها. أما عند الرياضيين فالحال مختلفة، إذ كل شيء عندهم

ربح وكل فلس يتحوّل تلقائياً إلى الرصيد في المصرف. المصادر كثيرة هنا: من الأجور العالية إلى العقود الإعلانية والترويجية والعلامة التجارية الشخصية للرياضي والحواجز والجوائز. وبطبيعة الحال، كلما كان الرياضي مشهوراً ازدادت مداخيله وأرباحه، وبالتالي أرضدته في البنوك، حيث يصنف الرياضيون هنا بين الغني والأغني والأكثر غنى.

من هم الرياضيون الأغنياء في العالم، ومن يتصدر لانتحتهم؟ قد يعتقد كثيرون هنا أن لاعبي الكرة هم الأكثر وجوداً في قائمة أثرياء الرياضة، لكن الواقع هو غير ذلك تماماً، حتى أنه لولا «ظاهرة» البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي، التي

زادت من شعبيتهما حول العالم ومن أرباحهما، لانتفى لاعبو الكرة من اللائحة، وهذا ما كانت عليه الحال في سنوات كثيرة سابقة عبر حضور النجم الإنكليزي السابق، ديفيد بيكام، وما يمثله من علامة تجارية فيها وحده غالباً.

بين الرياضيين العشرة الأغنياء في العالم في عام 2014، بحسب مجلة «فوربس» المتخصصة، يمكن العثور على لاعبي كرة قدم فقط هما رونالدو في المركز الثاني بحصيلة 80 مليون دولار أكثرها من موارد خاصة بعيدة عن فريقه ريال مدريد الإسباني وفي مقدمها الإعلانات، أما الثاني فهو طبعاً ميسي الذي يأتي في المركز الرابع بحصيلة تبلغ 64,7 مليون يورو. من هو «ملياردير» عالم الرياضة

إذاً؟ الرياضي الأغنياء في العالم في 2014 ليس إلا ملاكماً وهو الأميركي فلويد ماي ويذير الذي بلغت حصيلته 105 ملايين دولار ليصبح الرياضي الثاني بعد مواطنه نجم الغولف تايفر وودز الذي يتخطى حاجز الـ100 مليون دولار.

قد يفاجأ كثيرون بأن هذا الرياضي هو الأغنياء في العالم، لكن في الواقع فإن الأرباح التي يتم حصدتها من المنازلات من خلال عقود النقل التلفزيوني في هذه اللعبة لا تعد

ولا تحصى، إذ على سبيل المثال، فإن ماي ويذير، بطل العالم في الوزن «الخفيف الثقيل»، الذي لم يخسر أي تحدّي في 47 مباراة، وقع عقداً لـ6 منازلات مع محطة «شو تايم» مقابل 200 مليون دولار، وقد حقق، على سبيل المثال أيضاً، في المباراة الأخيرة أمام متحديه ماركوس ميدانا أرباحاً وصلت إلى أكثر من 70 مليون دولار. هذه الأرقام المهولة جعلت ماي ويذير يلقب نفسه بـ«Money»

## أغنياء من الطبقة الارستقراطية الى نظيرتها الكروية

كাকা هو احد هؤلاء الذين رضوا أن يكونوا بمصاف بقية اللاعبين وتخلوا عما يملكونه من أجل عيون كرة القدم فقط.

في التحكيم أيضاً، يبرز اسم «المليونير» السويدي جوناك إريكسون. لقبه «الحكم المليونير»، وهو من أهم الحكام الدوليين، وقد أدار مباريات مهمة، أبرزها في المونديال الأخير، وكأس أوروبا ودوري أبطال أوروبا. حكم دولي حضر في مناسبات عدة، وقصته تختصر حكايات عشق اللعبة. لقد تنازل إريكسون قبل أعوام قليلة عن كل أعماله المربحة من أجل التفرغ لعمله في مجال التحكيم، إذ كان يملك حوالي 15% من الحقوق الإعلامية الخاصة في السويد،

التي كدسوها قبل اطلاق مسيرتهم في اللعبة، حتى إن بعضهم ولد في فمه ملعقة ذهبية.

لا يشبه ريكاردو كাকা أيًا من اللاعبين البرازيليين الآخرين، إذ أنه الاستثناء الصارخ بين مواطنيه الكرويين، فهو ابن بيئة أرستقراطية، انتقل من عالم الثروة إلى عالم الكرة. هو لم يكن يعاني الفقر أو البطالة ليتجه نحو كرة القدم من أجل تحسين أحواله الاقتصادية والمعيشية مثلاً. ونادراً ما يحدث هذا الأمر بين لاعبي العالم. أتقن كাকা كرة القدم بعيداً من الشوارع والحدائق العامة، بل ذهب في سن مبكرة إلى أكاديمية كروية محترمة، حيث أشرف عليه مدربون صقلوا موهبته.

الأرجنتيني الآخر ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو. فقر مدقع مروا به، وخطوة تلو أخرى، وفي كثير من البلدان، بين أميركا الجنوبية وأوروبا، باتوا من أغني اللاعبين في العالم، وقد بلغوا هذه المرحلة بعد تجارب مريرة.

قليلون منهم نشأوا في بيئة غنية أو أرستقراطية، ومع ذلك لجأوا إلى شغفهم الأول أي كرة القدم. اللاعبون من الطراز الأول شغوفون أيضاً باللعبة، لكن قد يعترضهم حب اللعبة من أجل المال، وتحسين حالهم وعائلاتهم اجتماعياً، وهذا حقهم طبعاً. الآخرون، لديهم شغف محض باللعبة. لا همّ لديهم بالأموال التي يملكونها أو تلك

### هادي احمد

كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى في العالم وشهرتها حلم الكثيرين من مختلف طبقات المجتمع. لكن، وبالمجمل، معظم اللاعبين الذين انطلقوا نحو العالمية، أو أقل منها بقليل، بدأوا في أحياء فقيرة. لا ملاعب ولا نظام إضاءة متطور، ولا حتى عشب أخضر بفرش أرض الملعب المصطنع، ولا شباك، فالعارضة هي حجر أو سلة نفايات، ولا توجد حتى خطوط بيضاء ترسم حدود الملعب.

من هناك نشأ كبار اللاعبين، أمثال البرازيلي بيليه والأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا، إلى

تخله أناس عاديون من الطبقة الغنية عن حياتهم التي اعتادوها سابقاً بين قصور ورفاهية من أجل كرة القدم. لاعبون وحكام فعلوها. ونجح بعضهم بالوصول إلى العالمية. أبرزهم النجم البرازيلي كাকা والحكم السويدي جوناك إريكسون

## تضخم وأموال وأرباح هائلة كرة القدم رياضة تبغي الربح

بانتهاله من توتنهام هوتسبر إلى ريال مدريد أعلى صفقة في العالم، بلغت نحو 85 مليون جنيه إسترليني. هذا النمط التصاعدي إذا ما دل على شيء فهو على مدى هيمنة عالم الأعمال على كرة القدم بشكل كامل في أيامنا هذه، والأهمية التي باتت تكتسبها كرة القدم كرياضة على الصعيد المادي. وتجسدت هذه الأهمية المادية بالبرغالي كريستيانو رونالدو الذي بات ثاني أكثر الرياضيين دخلاً في العالم، حتى إنه تخطى ليبرون جيمس الذي يعدّ نجماً على مستوى اللعب وعلى مستوى التسويق في عالم المستديرة البرتغالية.

وبالطبع أجبر هذا التضخم وتحقيق الأرباح في عالم كرة القدم، دخول هذه الرياضة في لعبة رجال الأعمال والشركات التي باتت اليوم طرفاً ثالثاً في استملاك اللاعبين. من هنا، يصف رئيس الاتحاد الأوروبي للاعبين المحترفين مات سلاتر نظام الانتقالات القائم في الاتحاد الدولي «الفيفا» بأنه يشجع على المضاربة غير الأخلاقية وغير القانونية على غرار امتلاك طرف ثالث للاعبين. ويأتي هذه القول من خلال تقارير تحدثت عن أرقام مجنونة مثل احتمال انتقال الأرجنتيني ليونيل ميسي مقابل 250 مليون يورو، في الوقت الذي يذهب فيه نحو 28% من أموال الانتقالات إلى هذا الطرف الثالث. تبدو سوق كرة القدم عالمياً مفتوحاً على مزيد من الثراء، كذلك فإنها تعتبر عالمياً جاذباً لكبار رجال الأعمال الذين قاموا بشراء أندية في الأعوام القريبة الماضية على غرار مانشستر سيتي بطل إنكلترا ومواطنه تشلسي وباريس سان جيرمان الفرنسي. ويضاف إلى ميزات الكرة أنها أصبحت عالمياً للنموذج السياسي والاقتصادي كما في برشلونة وريال مدريد الإسبانيين، فباتت الأصفار تزيد منذ مطلع القرن الماضي لتصل إلى الملايين حالياً.

على البطولات، ما يجعل المنافسة أكثر كروية منها مادية، وقد سُجّل أول انتقال للاعب كرة قدم في عام 1893 للاعب ويلي غروفز الذي ترك فريق وست بروميتش ليلتحق ببنادي أستون فيلا. أما قيمة الصفقة، فكانت تساوي 100 جنيه إسترليني فقط. القانون الذي سعى إلى حماية اللعبة، لم يتنبه إلى أن اشتداد المنافسة والانتشار سيرفعان الصراع المادي في كرة القدم إلى أعلى نقاطه، وهذا ما أسهم بتسجيل ارتفاع خيالي في أسعار اللاعبين، فانتقل ديفغو مارادونا في عام 1984 من برشلونة الإسباني إلى نابولي الإيطالي مقابل 5 ملايين جنيه، لكن بعد 30 عاماً سجّل الويلزي غاريث بايل



بلغت قيمة أول صفقة انتقال في تاريخ الكرة 100 جنيه إسترليني

”

“

### حسين وهبي

انطلقت كرة القدم منذ 144 عاماً، حينها كان الملعب رملياً وبيدير المباراة حكمان فقط، ويرتدي اللاعبون سراويل طويلة وأحذية في أسفلها كرات حديدية، حتى إنهم كانوا يضعون وسائل الحماية فوق جواربهم. لم يكن أي لاعب يهتم بتصفيف شعره، ولم يكن يحصل أي لاعب فائز على جائزة كبيرة. كانت كرة القدم رياضة لا تبغي الربح. في عام 1872 فاز فريق مؤلف من قدامى تلاميذ مدارس رسمية ولاعبو جامعات ببطولة كأس إنكلترا الأولى. كان دخول ملعب المباراة مجاناً، وحضر اللقاء نحو 2000 مشجع. أما جائزة الفوز بالبطولة، التي تساوي اليوم مليوناً و800 ألف جنيه إسترليني، فلم تتجاوز حينها 20 جنيه إسترليني، هو ثمن الكأس! وهذه المسابقة نفسها أسهمت في ارتفاع حدة المنافسة في البلد الأم للعبة إنكلترا، إذ بعدما كان يتدرب اللاعبون من دون الحصول على أي بدل مادي ويقومون بأعمال أخرى إلى جانب كرة القدم، تبين في عام 1879 أن نادي لانكشاير يدفع رواتب للاعبين مميزين في صفوفه، هما فرغي سوتر وجيمس لوف، وهذا ما قاد إلى اعتبار كرة القدم مهنة قانونياً في عام 1885. لكن كان هناك إجراء قانونياً لإبقاء اللعبة خارج السيطرة المادية، فوضع سقف للرواتب لا يتجاوز 4 جنيهات إسترلينية في الأسبوع، في عام 1901، ثم رُفِعَ إلى 8 جنيهات إسترلينية في الأسبوع عام 1902، إضافة إلى «مكافأة وفاء» للنادي بلغت قيمتها 650 جنيه إسترليني، وذلك في حال استمرار اللاعب مع ناديه لخمس سنوات.

سعى هذا القانون إلى الحفاظ على حق النادي بعائدات انتقال أي لاعب حتى بعد انتهاء عقده، وذلك بهدف عدم السماح بسيطرة الفرق ذوي الإمكانيات المادية الكبيرة

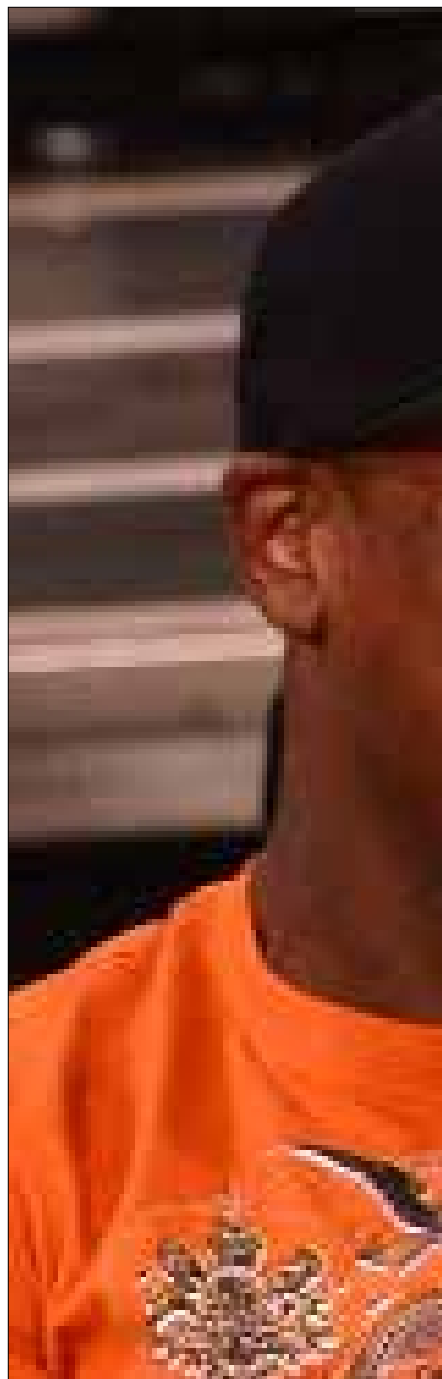
الـ«أن بي أي»، وهذا ما وضع النجم الأخر كوبي براينت في المركز الخامس بـ61,5 مليون دولار جمعها من راتب يبلغ 30,5 مليون دولار وإعلانات تصل أرباحه منها إلى 30 مليون.

وعند الحديث عن أثرياء الرياضة، لا يمكن إلا التوقف عند نجم الغولف الأميركي تايجر وودز الذي سيطر على اللائحة لسنوات طوال، قبل أن يتراجع مستواه ويخسر عقده مع شركة «إلكترونيك آرتس» للالعاب الفيديو التي درّت عليه طيلة 14 عاماً حوالي 800 مليون دولار، ليحتل المركز السادس في اللائحة بـ61,2 مليون دولار كحصيلة في 2014.

وبالطبع لا يمكن أن تخلو اللائحة من أحد لاعبي كرة المضرب التي يجني فيها اللاعبون أرباحاً كبيرة من الجوائز المالية في البطولات الكثيرة، فضلاً عن الارتباطات التسويقية، بحيث يحتل السويسري روجيه فيديري المركز السابع لأثرياء الرياضة في 2014 بحصيلة تبلغ 56,2 مليون دولار. في المركز الثامن، يأتي لاعب غولف آخر هو الأميركي فيل ميكيلسون بـ53,2 مليون دولار بينما 40 مليوناً فقط من الإعلانات، وتوسعاً يحل لاعب التنس الإسباني رافيل نادال بـ44,5 مليون دولار، فيما يحتل اللائحة لاعب كرة القدم الأميركية (أن أف أل) مات راين بـ43,8 مليون دولار في لعبة شعبية في الولايات المتحدة، وتصل فيها الانتقالات بين اللاعبين إلى أرقام قياسية، كما حصل مع راين نفسه الذي وقّع عقداً مع فريق فالكونس مقابل 103,75 ملايين دولار لمدة 5 أعوام، فضلاً عن 28 مليوناً فقط لمجرد التوقيع و12 مليوناً كحوافز.

هذا ما يحصده الرياضيون إذاً مهلاً، هل تصدقون أن أكثرهم ثراءً في 2014 فلويد ماي وبذير يدخل إلى رصيده في الثانية الواحدة 3,33 دولار؟!

الرياضي الاغنى في العالم  
في 2014 هو الملاكم الأميركي  
فلويد ماي وبذير الذي بلغت  
حصيلته 105 ملايين دولار



وينشر في إحدى المرات في حسابه على موقع «إنستغرام» صورة له وهو مستلق في السرير وبجانبه رزمة كبيرة من الدولارات من فئة الـ100.

ويأتي في المرتبة الثالثة لأغنياء الرياضة نجم السلة الأميركي ليبرون جيمس، لاعب كليفلاند كافاليرز، بحصيلة بلغت 72,3 مليون دولار، عززتها بطبيعة الحال صفقة عودته إلى فريقه السابق كليفلاند كافاليرز في

كأكا هو الاستثناء،  
الصارخ بين مواطنيه  
الكرويين

جيداً، إذ كان قد لعب معه مهاجماً عندما كان هذا النادي يمثل أحد أحياء مدينة صوفيا ببلغاريا مسقط رأسه. يحب بوريسوف ممارسة رياضات أخرى مثل الكاراتيه وكرة المضرب، لكنه يعشق كرة القدم. وتصريح الأطباء له بأن حالته الصحية جيدة، أعطاه دفعة معنوية للعودة إليها. هذه حالات خاصة في كرة القدم، قدّمت نموذجاً عن التضحية بما يملكه إنسان من أجل لعبة عشقها. تشاهد في المدرجات شغف الجماهير بناديهما أو بمنتخب بلادهما، وتشاهد شغف أسماء على أرض الملعب رموا الغالي والنفيس جانباً من أجل مغازلة ساحرة كل الجماهير.

وشركته تملك مكاتب عدة في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا، لكنه باع أسهمه بملايين الدولارات، وصرّح على نحو واضح وحازم ما يختصر قيمة اللعبة بالنسبة إليه: «كل الأموال التي أملكها لم تغَيّر شيئاً، أفضل ما أفعله في حياتي حالياً هو تحكيم المباريات». رئيس الوزراء البلغاري السابق بويكو بوريسوف (54 عاماً) استقال من منصبه تحت ضغط الشارع، ولجأ إلى ما يعيشه: كرة القدم، ليصبح الأكبر سناً بين اللاعبين في بلاده بعدما تعاقّد مع فريق في الدرجة الثانية هو فيتوشا بيسترييتسا. وظهر بوريسوف في أسلوب لعبه مثله مثل بقية اللاعبين، في نادٍ يعرفه





لامبو النجمة يحثون جمهورهم في لقاء الغازية على ملعب كفرجوز (عدنان الحاج علي)

استعدادت فرق مقدمة ترتيب الدوري اللبناني لكرة القدم توازنها باستثناء طرابلس الذي كان الخاسر الأكبر في الأسبوع الرابع عشر، فيما واصل التضامن صور عودته بفوزه على النبي شيت الذي ظهر جلياً أنه مشكلته أكبر من تغيير مدربه موسى حجاج

## فرق المقدمة تلتمع صورتها وطرابلس أبرز الخاسرين

ملعب كفرجوز على موعد مع احتفالية جماهيرية بحضور جمهوري النجمة والغازية، فامتلات كل زاوية يمكن الجمهور الوقوف فيها وسط أجواء مشمسة اشتعلت مع تأخر النجمة في الشوط الأول. وغاب عن المباراة حارس النجمة نزيه أسعد لارتباطه بامتحانات قوى الأمن الداخلي، فلعب الحارس أحمد التكتوك بدلاً منه. الشوط الثاني كان نجمواً بامتياز، حيث عادلوا النتيجة مبكراً عبر قاسم الزين في الدقيقة 48، مستغلاً خطأ من الحارس علي راشد ليلا. وحاول الأخير التعويض متألقاً أمام العديد من الكرات النجموية قبل أن يهزمه البديل جوزف لحود الذي سجل بعد دقيقة على دخوله وتحديداً في الدقيقة 81.

وعلى ملعب صيدا، نجح العهد في الفوز على ضيفه السلام زغرنا بهدف التونسي إيهاب المساكني في الدقيقة 66 بعد كرة من القائد عباس عطوي «أونيكاً». ولا تعكس نتيجة المباراة واقعها الذي جاء من طرف واحد، حيث بدأ الزغرناويون أنهم قادمون لانتزاع نقطة على الأكثر، فلجأوا إلى الدفاع من بداية اللقاء. لكن المقلق، هو العرض الزغرناوي المتواضع، حيث إن السلام سيكون ممثل لبنان الثاني في كأس الاتحاد الآسيوي.

أما العهد من جهته، فبدأ في حال جيدة، خصوصاً في الشوط الثاني بعد دخول ريمي، رغم غياب ثلاثة لاعبين أساسيين، هم: أحمد زريق، مهدي فحص بداعي الإيقاف وحسن ضاهر المصاب.

31. وحاول الطرابلسيون العودة، لكن هدف تقليص الفارق تأخر حتى الدقيقة 89 عبر أكرم مغربي. وارتسمت علامة استفهام كبيرة على أداء الطرابلسيين الدفاعي وتناجهم في الإياب.

أمس كان موعد النجمة والعهد لتحقيق النقاط، فعاد النجمة من كفرجوز بثلاث نقاط ثمينة بعد أن قلب تأخره بهدف المالي عبد الله كائوتيه في الدقيقة 28 إلى فوز 2 - 1. وكان

السعدي بعد انتهاء تجربته العراقية. وعلى ملعب العهد، تغلب شباب الساحل على ضيفه طرابلس 3 - 2 في مباراة مشوقة بدأ فيها التسجيل مبكراً عبر الطرابلسيين من طريق مهاجمهم أكرم مغربي في الدقيقة الثالثة، قبل أن يعادل قاسم مناع بعد ثلاث دقائق. وصعق الساحليون ضيوفهم في ظرف عشر دقائق حين سجل وسيم عبد الهادي في الدقيقة 21 وأحمد أيوب في الدقيقة

حجاج، حيث إن الفريق يواصل عروضه المهزوزة، وهو خسر مباراته في مرحلة الإياب، رغم تعيين المدرب عساف خليفة وتغيير لاعبه المصري إسلام مصبح.

وعلى ملعب أمين عبد النور البلدي في بحدون، انتهت مواجهة «الشقيقين» الإخاء الأهلي عاليه وضييفه الصفاء بتعادل سلبي مخيب للثاني ومقبول لالأول. وشهدت المباراة عودة لاعب الصفاء علي

### عبد القادر سعد

الأنصار فاز، العهد انتصر، والنجمة ربح، فلم يختلف رأس الترتيب في الدوري اللبناني، فكان الأسبوع الرابع عشر محطة للفرق الثلاثة لتلميع الصورة الباهتة التي طغت على الأسبوع الثالث عشر.

الأنصار لم يرحم ضيفه الراسينغ وفاز عليه 2 - 0 على ملعب بيروت البلدي الذي عادت اللافات الرياضية إلى أسواره بعد «خطيئة» المباراة الماضية، فكانت تحية لرئيس النادي نبيل بدر «الذي لا خوف على الأنصار معه» ومدرب الفريق زوران بيسيتش «الذي يثق به جمهور الأنصار». وجاء الفوز الأنصاري من صناعة برازيلية، مع التقدم مبكراً عبر مدافعه البرازيلي راموس الذي استغل خطأ من حارس الراسينغ محمد سنتينا بعد ركلة حرة لمحمد عطوي وتمريرة النيجيري ابدي برنس. وفي الشوط الثاني، عزز بأولو النتيجة، وكادت أن تكون الغلة أكبر لو لم يجانب الحظ اللاعبين ربيع عطايا وإبراهيم سويدان الذي دخل في الشوط الثاني مشاركاً للمرة الأولى هذا الموسم، وأهدر العديد من الكرات السهلة.

في الوقت عينه، كان التضامن صور يحقق فوزاً غالياً على ضيفه النبي شيت 2 - 1. وسجل هدفي التضامن بلال نجدي في الدقيقة 6 ونصار نصار (69)، فيما سجل خالد الصالح (48) هدف النبي شيت.

وتعمقت جراح النبي شيت الذي يبدو أن مشكلته لم تكن بمدربه موسى

### الترتيب العام بعد الأسبوع الرابع عشر

الفرقة	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 - الأنصار	13	9	2	2	29
2 - العهد	13	9	2	2	29
3 - النجمة	13	8	4	1	28
4 - طرابلس	13	7	2	4	23
5 - الصفاء	13	5	4	4	19
6 - الساحل	13	5	1	7	16
7 - الغازية	13	4	2	7	14
8 - النبي شيت	13	3	4	6	13
9 - السلام زغرنا	13	3	4	6	13
10 - الراسينغ	13	3	3	7	12
11 - التضامن	13	3	3	7	12
12 - الإخاء عاليه	13	2	3	8	9

### اشتمال الثانية

اشتملت المنافسة في بطولته الدرجة الثانية مع تساوي ثلاثة فرق في صدارة الترتيب. وذلك بعد فوز هومنتنت على مضيفه المال طرابلس 1 - 0 ليصبح رصيده 27 نقطة متساوياً مع الحكمة، الذي تعادل مع الأهلي النبطية 0 - 0 في كفرجوز. والاجتماعي الذي تعادل مع الخيول 2 - 2 على ملعب الصفاء ضمن الأسبوع الرابع عشر. وتعادل المبررة مع الشبيبة المبرزة 0 - 0 على ملعب العهد. فيما تراجع الأهلي صيدا عن المنافسة بعد خسارته أمام الإصلاح البرج الشمالي 2 - 3 في صور.

## الرياضي ينتزع الصدارة وفوز أول لهوبس

بفارق سلة واحدة 87 - 85 (23 - 21، 37 - 45، 71 - 87، 85) على ملعب مجمع ميشال المر، في افتتاح المرحلة. جاءت المباراة متكافئة بين الفريقين، حيث فاجأ هوبس الجميع بهذا الفوز، خصوصاً أنه جاء على حساب المنحد. وبرز من هوبس لاعبه شارون فيشير الذي سجل 29 نقطة و10 متابعات، وأضاف زميله علي مزهر 21 نقطة و5 كرات مرتدة و6 تمريرات حاسمة.

من جهته، ظهر المنحد بصورة غير مقنعة، على الرغم من تسجيل لاعبه باري بيتي 25 نقطة و9 متابعات و8 تمريرات حاسمة، إلى جانب زميله ديواريك سبنسر 23 نقطة و8 كرات مرتدة و5 تمريرات حاسمة.



«رباوند» للاعب الشانفيك نديم سعيد امام لاعبي الرياضي (سركيس برنيسيان)

الدوري الصيني، إضافة إلى انضمام فادي الخطيب في اليومين المقبلين. وكان التفوق الشانفيكي هجوماً أيضاً مع الرميات الثلاثية، حيث سجل الشانفيك 5 من 10 محاولات مقابل 2 من 15 للرياضي.

وفي الشوط الثاني انتفض الرياضي وقلب تأخره، فبرز منه جبريمايا ماساي 26 نقطة واسماعيل أحمد 19 نقطة و11 كرة مرتدة، وجامار يونغ 18 نقطة و10 كرات مرتدة. أما من الشانفيك فكان نديم سعيد الأفضل تسجيلاً بـ 18 نقطة وكذلك نيكولوز 18 نقطة.

وكانت المرحلة الثالثة إياباً التي انطلقت السبت لافتة بالنسبة إلى فريق هوبس الذي حقق فوزه الأول هذا الموسم، وجاء على حساب المنحد

كاد فريق الشانفيك أن يكرر مفاجأة يوم الجمعة حين أسقط الحكمة، لكن الرياضي نجح في قلب تأخره في النصف الأول بـ 11 نقطة إلى فوز مشوق 93 - 86 (18 - 19، 33 - 44، 62 - 62) على ملعب ديك المحدي في مباراة مؤجلة من المرحلة الأولى. وخطف الرياضي صدارة الترتيب، مستغلاً سقوط الحكمة أمام الشانفيك.

وعانى الرياضي قبل أن يعود فائزاً، حيث تفوق عليه الشانفيك في الربعين الأولين، خصوصاً على الصعيد الدفاعي مع 22 كرة مرتدة للشانفيك مقابل 13 للرياضي. ولعل غياب لاعب الارتكاز المميز في الرياضي ترك أثره، لكن هذه المشكلة في طريقها إلى الحل، مع استقدام لاعب مميز من

## اهم افريقيا 2015

فضيحة تحكيمية تطيح تونس  
من كأس افريقيا

تصدرت مباراة تونس وغينيا الاستوائية المضيفة الغناوين في ربع نهائي كأس أمم أفريقيا 2015 بعدما احتسب الحكم راجيندرا بارساد سيشورن ركلة جزاء لأصحاب الأرض في الدقيقة الأخيرة، أثارت احتجاجات واسعة من لاعبي تونس، ونفذا خافيير بالبو على يمين أيمن المثلوثي مدركاً التعادل، بعد أن كانت النتيجة تشير إلى تقدم تونس عبر أحمد العكايشي (70).

وحصلت غينيا الاستوائية في الوقت الإضافي على ركلة حرة نفذها بالبو وسجل منها هدف الفوز والتأهل (102). ودان الاتحاد التونسي لكرة القدم ما وصفه «اللاعب» الاتحاد الأفريقي للعبة بعد خروج منتخبه من البطولة. وقال رئيس الوفد التونسي إلى البطولة وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد هشام بن عمران: «هذه ليست سرقة. هذا انتهاك. هناك نوع من الاعتداء لإرضاء المنتخب المحلي. الاتحاد الأفريقي عين حكماً محلياً (من موريشيوس) ككل مرة في أعماله القذرة».

وأضاف: «نظمت غينيا الاستوائية البطولة وقدمت تنازلات رغم الصعوبات والمخاطر، وبالتأكيد يجب على الاتحاد الأفريقي دعمها. لقد اعتدى علينا الاتحاد الأفريقي مجاناً، وهناك منافع شخصية في لجنته التنفيذية».

من جهتها، قلبت الكونغو الديمقراطية الطاولة على جارتها الكونغو فحولت تأخرها 2-0 إلى فوز 4-2 وتأهلت إلى نصف النهائي.

وتقدمت الكونغو بهدفين عبر فيريوري دوري (55) وتييفي بيفوما (62)، وردت الكونغو الديمقراطية بأربعة أهداف بواسطة ديوميرسي ميوكاني (65 و90) وجيريمي بوكيلا (75) وجويل مبيلا (81).

ولم تجد غانا أي صعوبة في حجز مقعدها في المربع الذهبي بفوزها على غينيا 3-0، سجلها كريستيان آتسو (4 و61) وكويسى أبا (44). ومنيت الكرة العربية بخيبة ثانية حيث وثع منتخب الجزائر من ربع النهائي بخسارته أمام ساحل العاج 3-1، سجلها العربي هلال سوداني (51) للجزائر، وويلفريد بوني (26 و69) وجيرفينيو (90) لساحل العاج.

وتلعب في نصف النهائي ساحل العاج مع الكونغو الديمقراطية وغانا مع غينيا الاستوائية.

## «الثالثة ثابتة» لأستراليا بتزعّمها كرة آسيا

البطولة القارية) قبل السقوط في المتر الأخير.

وكانت المواجهة الثالثة بين الطرفين في النهائيات القارية بعدما جمعتهما الدور الأول من نسخة 2011 حين تعادلا 1-1 وتصدرت حينها أستراليا بفارق الأهداف عن كوريا الجنوبية التي انتهى مشوارها في نصف النهائي بعدما خرجت على يد اليابان بركلات الترجيح، فيما وصل «سوكيروس» إلى النهائي.

وتخفق أستراليا على كوربا الجنوبية على صعيد المواجهات الرسمية إذ لعبت معها 8 مباريات في تصفيات كأس العالم، آخرها عام 1977 (0-0)، ففازت في أربع وتعادلتا في الثلاث الأخرى، فيما كان الفوز الرسمي الوحيد لمنتخب «محاربي تايفوك»، قبل الدور الأول من النسخة الحالية، في كأس القارات عام 2001 (0-1).

وأحرز الأسترالي ماسيمو لونغو جائزة أفضل لاعب في البطولة عن استحقاق بعدما كان اكتشاف النهائيات، وهو لعب دوراً حاسماً بقيادة بلاده إلى اللقب بتسجيله هدف التقدم الأول وهو الثاني له في البطولة إضافة إلى صناعته 4 أهداف أخرى.

من جهته، أصبح علي مبخوت أول إماراتي يتوج بجائزة أفضل هداف في كأس آسيا وذلك بعدما أنهى نسخة أستراليا وفي سجله 5 أهداف.

بخوض النهائي للمرة الأولى منذ 1988 والسادس في تاريخه، إذ أنه بعدما توج بأول نسختين، سقط في المتر الأخير في ثلاث مناسبات عام 1972 بالخسارة أمام إيران بعد التمديد، ثم عام 1980 حين سقط أمام الكويت 3-0 وعام 1988 حين خسرت بركلات الترجيح أمام السعودية.

وعاد الكوريون ليعيشوا تجربة سيناريو 1980 كونهم فازوا أيضاً على أستراليا المضيفة في الجولة الأخيرة من الدور الأول، و1988 لأنهم فازوا بالنسخة الحالية بجميع مبارياتهم الخمس دون أن تهتز شبكاتهم بأي هدف (انجاز لم يتحقق منذ 1976 في

التي وضعت أيضاً حداً لمشوار «سوكيروس» في مشاركته الأولى عام 2007 عند الدور ربع النهائي.

وقال مدرب أستراليا، اليوناني الأصل أنج بوستيكوغلو: «أنا فخور جداً جداً باللاعبين والطاقتين الفني وكل واحد»، مضيفاً: «لا يمكن أن نكون أسعد مما أنا عليه الآن».

وجددت أستراليا الموعد مع كوريا الجنوبية بعدما واجهتها أيضاً في الجولة الأخيرة من الدور الأول للنسخة الحالية حين فاز «محاربي تايفوك» 1-0 وأحسوا أصحاب الضيافة عن صدارة المجموعة الأولى. وكان المنتخب الكوري الجنوبي

لم تضيم أستراليا فرصة استضافتها

كأس آسيا 2015 فأحرزت لقبها الأول في البطولة منذ انضمامها إلى الاتحاد القاري لكرة القدم بالفوز على كوريا الجنوبية 2-1 في النهائي

استثمرت أستراليا على أكمل وجه استضافتها كأس آسيا 2015 لكرة القدم وتوجت باللقب في ثالث مشاركة لها فقط منذ انضمامها إلى عائلة الاتحاد الآسيوي للعبة عام 2006، وذلك بفوزها على كوريا الجنوبية 2-1، بعد التمديد، في نهائي النسخة السادسة عشرة من كأس آسيا.

وتدين أستراليا بتتويجها التاريخي إلى البديل جيمس ترويزي الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 105 الأخيرة من الشوط الإضافي الأول. وكانت أستراليا في طريقها لحسم اللقاء في الوقت الأصلي بعدما تقدمت في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول عبر ماسيمو لونغو، لكن سون هيونغ مين خطف هدف التعادل لكوريا في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع (90) عندما كان الأستراليون يستعدون للاحتفال.

واستفادت أستراليا على نحو مثالي من عامل الأرض والجمهور لكي تعوض خيبة النسخة الماضية عام 2011 حين خسرت في النهائي أمام اليابان (1-0 بعد التمديد)

لاعبو أستراليا يرفعون كأس البطولة (سعيد خان - اف ب)



تقارير أخرى  
عنه موضعنا

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 23)	إسبانيا (المرحلة 21)	إيطاليا (المرحلة 21)	ألمانيا (المرحلة 18)	فرنسا (المرحلة 23)
تشلسي - مانشستر سيتي 1-1 الفرنسي لويس ريمي (41) لتشلسي، والإسباني دافيد سيلفا (45) لسيتي.	ريال مدريد - ريال سوسبيداد 1-4 الكولومبي خاميس رودريغيز (3) وسيرجيو راموس (37) والفرنسي كريم بنزيما (52 و76) لريال، وارتيز ايلوستونديو (1) لسوسبيداد.	روما - امبولي 1-1 البرازيلي مايكون (57) لروما، وماسيمو مكاروني (39) من ركلة جزاء لإمبولي.	شتوتغارت - بوروسيا مونشنغلاذباخ 1-0 باتريك هيرمان (71).	مرسيليا - ايفيان 0-1 اندرية - بيار جينيناك (49) من ركلة جزاء.
أرسنال - استون فيلا 0-5 الفرنسي أوليفيه جيرو (8) والألماني مسعود أوزيل (56) وثيو والكوت (63) والإسبانيان سانتو كازورلا (75) من ركلة جزاء) وهكتور بيليرين (90).	برشلونة - فياريال 2-3 البرازيلي نيمار (45) ورافينيا الكانتارا (53) والأرجنتيني ليونيل ميسي (55) لبرشلونة، والرؤسي دينيس تشيرشيف (30) والأرجنتيني لوسيانو فيتو (51) لفياريال.	كييفو - نابولي 2-1 الأوروغوياني ميغيل بريتوس (25) لكيفو، والسلفيني بوستيان سيزار (18) خطأ في مرماه) وماتولو غابيديني (62) لنابولي.	شالكة - هانوفر 0-1 ماركو هوغر (32).	كايين - سانت إتيان 0-1 جوليان فيريه (41).
مانشستر يونايتد - لستر سيتي 1-3 الهلندي روبين فان بيرسي (27) والكولومبي رداميل فالكاو (32) والبلجيكي ويسلي مورغان (44) خطأ في مرماه) ليونايته، والبولوني مارسن فاسيلوسكي (80) لليستر سيتي.	إيبار - اتلتيكو مدريد 3-1 الاطالي فيديريكو بيوفاكارا (89) لإيبار، والفرنسي انطون غريزمان (7) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (23 و25) لأتلتيكو.	ساسوولو - انتر ميلانو 1-3 سيموني زازا (17) ونيكولا سانسوني (29) ودومينيكو بيراردي (90) لساسوولو، والأرجنتيني ماورو إيكاردي (83) لإنتر.	فيردر بريمن - هيرتا برلين 0-2 الارجنتيني فرانكو دي سانتو (43 و69).	بورديو - غانغان 1-1 ماكسيم بونجي (55) لبورديو، وكلاوديو بوفيه (28) لغانغان.
ليفربول - وست هام 0-2 رحيم ستيرلينج (51) ودانيال ستاريدج (80).	ليفانتي - اتلتيك بلباو 2-0 اريتز ادوريز (49 و90).	ميلان - بارما 1-3 الفرنسي جيريمي مينير (17) من ركلة جزاء، و(57) وكريستيان زاكاردي (76) لميلان، وأنطونيو نوسيرينو (24) لبارما.	هامبورغ - كولن 2-0 مارسيل ريسي (62 و78).	موناكو - ليون 0-0 تولوز - ريمس 0-1 لوريان - مونبلييه 0-0 متر - نيس 0-0 نانت - ليل 1-1
هال سيتي - نيوكاسل يونايتد 3-0 كريستال بالاس - افرتون 1-0 ستوك سيتي - كوينز بارك رينجرز 1-3 سندرلاند - بيرنلي 0-2 وست بروميتش البيون - توتنهام 3-0 ساوثمبتون - سوانسي سيتي 1-0	سلتا فيغو - قرطبة 0-1 مانويل نوليتو (56).	جنوى - فيورنتينا 1-1 الروماني سيبيريان تاتاروسانو (14) خطأ في مرماه) لجنوى، والأرجنتيني غونزالو رودريغيز (55) لفيورنتينا.	فرايبورغ - اينتراخت فرانكفورت 1-4 ماينتس - بادربورن 0-5 باير ليفركوزن - بوروسيا دورتموند 0-0 فولسبورغ - بايرن ميونيخ 1-4	باريس سان جيرمان - رين 0-1 ترتيب فرق الصدارة: 1- ليون 49 نقطة من 23 مباراة 2- مرسيليا 47 من 23 3- باريس سان جيرمان 47 من 23 4- سانت اتيان 40 من 23 5- موناكو 40 من 23
ترتيب فرق الصدارة: 1- تشلسي 53 نقطة من 23 مباراة 2- مانشستر سيتي 48 من 23 3- مانشستر يونايتد 43 من 23 4- ساوثمبتون 42 من 23 5- أرسنال 42 من 23	غرانطة - التشي 0-1 الميريا - خيتافي 0-1 اشبيلية - اسبانيول 2-3 ملقة - فالنسيا (الليلة 21،45)	اودينيزي - يوفنتوس 0-0 أتالانتا - كالياري 1-2 تشيزينا - لاتسيو 1-2 باليرمو - فيرونا 1-2 تورينو - سمبوريا 1-5	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 45 نقطة من 18 مباراة 2- فولسبورغ 37 من 18 3- مونشنغلاذباخ 30 من 18 4- شالكة 30 من 18 5- أوجسبورغ 30 من 18	1- ليون 49 نقطة من 23 مباراة 2- مرسيليا 47 من 23 3- باريس سان جيرمان 47 من 23 4- سانت اتيان 40 من 23 5- موناكو 40 من 23
ترتيب فرق الصدارة: 1- ريال مدريد 51 نقطة من 20 مباراة 2- برشلونة 50 من 21 3- اتلتيكو مدريد 47 من 21 4- اشبيلية 42 من 20 5- فالنسيا 41 من 20	ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 50 نقطة من 21 مباراة 2- روما 43 من 21 3- نابولي 39 من 21 4- لاتسيو 34 من 21 5- سمبوريا 34 من 21	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 45 نقطة من 18 مباراة 2- فولسبورغ 37 من 18 3- مونشنغلاذباخ 30 من 18 4- شالكة 30 من 18 5- أوجسبورغ 30 من 18	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 45 نقطة من 18 مباراة 2- فولسبورغ 37 من 18 3- مونشنغلاذباخ 30 من 18 4- شالكة 30 من 18 5- أوجسبورغ 30 من 18	1- ليون 49 نقطة من 23 مباراة 2- مرسيليا 47 من 23 3- باريس سان جيرمان 47 من 23 4- سانت اتيان 40 من 23 5- موناكو 40 من 23

# عودة حورس

قريبة من الارض ويحظ سالماً امام الاهرام التي يعود تاريخ تشييدها الى 25 قرناً قبل الميلاد.

وكان دومون قد نفذ قفزات استثنائية عدة، من بينها قفزة من اعلى جسر معلق في العالم، واخرى من اعلى جسر للسكك الحديدية، إضافة الى اعلى برج عالمي.

محدود في هذه الدنيا»، فدأب على القيام بقفزات تاريخية، آخرها يمكن إطلاقاً تسمية «عودة حورس» عليها، لأنه نفذها فوق اهرام الجيزة في مصر، حيث انطلق بجسده بجرأة في الفضاء وافرد جناحيه ثم هبط نزولاً بسرعة هائلة تماماً كالصقر، قبل ان يفتح مظلته في الوقت المناسب عند مسافة

صوّر المصريون القدماء إله الشمس حورس على شكل رجل له جسم إنسان وراس صقر. وتأثر به الملوك والفراعنة في الحضارة المصرية القديمة، وحمل كثيرون منهم اسمه، وهو الذي رفع شعار الخير والعدل. لكن لمغامر «ريد بُل» البلجيكي سيدريك دومون شعار دائم أيضاً مفاده «وقتك



## ايهما نوير الحقيقي؟

صحيح أن الألماني مانويل، حارس بايرن ميونيخ الألماني، الذي أسهم في قيادة منتخب بلاده إلى لقب مونديال البرازيل، لم يحصل على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، التي ذهبت للبرتغالي كريستيانو رونالدو، إلا أنه حصل على جائزة أخرى مميزة وهي مجسم له في متحف «مدام توسو» في برلين، وخض نوير المتحف بزيارة لرؤية مجسمه وقلده وفتته حيث بدأ من الصعب التفريق بينهما.



## تبرعات للاحتفاظ ببوغبا

بات النجم الفرنسي، بول بوغبا، يحتل مكانة كبيرة في قلوب جماهير يوفنتوس مع تألقه الآخذ في التصاعد، لكن هؤلاء لا يزالون يعيشون القلق إزاء الأنباء التي تربط لاعبيهم بهذا الفريق وذلك وإمكانية إقدام إدارة «السيدة العجوز» على بيعه مقابل مبلغ كبير. لذا، لم يتوان أحد أشهر مشجعي «اليوفي» وهو الكاتب ساندر فيرونيزي، عن اقتراح فكرة على الإدارة لعدم التخلي عن اللاعب وهي تبرع كل مشجع بدولارين في العام: أحدهما للحفاظ على بوغبا، وثانيهما للجمعيات الخيرية.



## لامبورغيني «لا ديسيمما»

لا تزال الكأس العاشرة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أو «لا ديسيمما» التي أحرزها ريال مدريد الإسباني في 2014 بفوزه على جاره اللدود أتلتيكو تشغل عقول المديرين وجمهورهم على امتداد العالم، إذ طلى أحد مشجعي «الميرينغيز» في مدينة دبي سيارته الفخمة من نوع «لامبورغيني» ويبلغ ثمنها 300 ألف يورو بالكأس وبكلمة «لا ديسيمما» إضافة إلى شعار ريال مدريد، تحية منه لفريقه المفضل.

## شارف ربح المليون

مباراة واحدة فصلت بين أحد المراهنين الإنكليز على مباريات الكأس المحلية والفوز بمليون جنيه استرليني. فقد أصاب هذا المراهن نتائج مباريات ميدلسبره وريدينغ وكريستال بالاس وليستر ب 10 جنيهات وبقي عليه المراهنة على مباراة ليفربول وبولتون لاصابة المليون، إلا أن هذا اللقاء انتهى بالتعادل السلبي بينما توقع هو فوز الأخير. لكن شركة المراهنات كافات هذا المراهن «التعيس» الحظ ومنحته 4 بطاقات مراهنة بألف جنيه وبطاقة حضور نهائي المسابقة.

